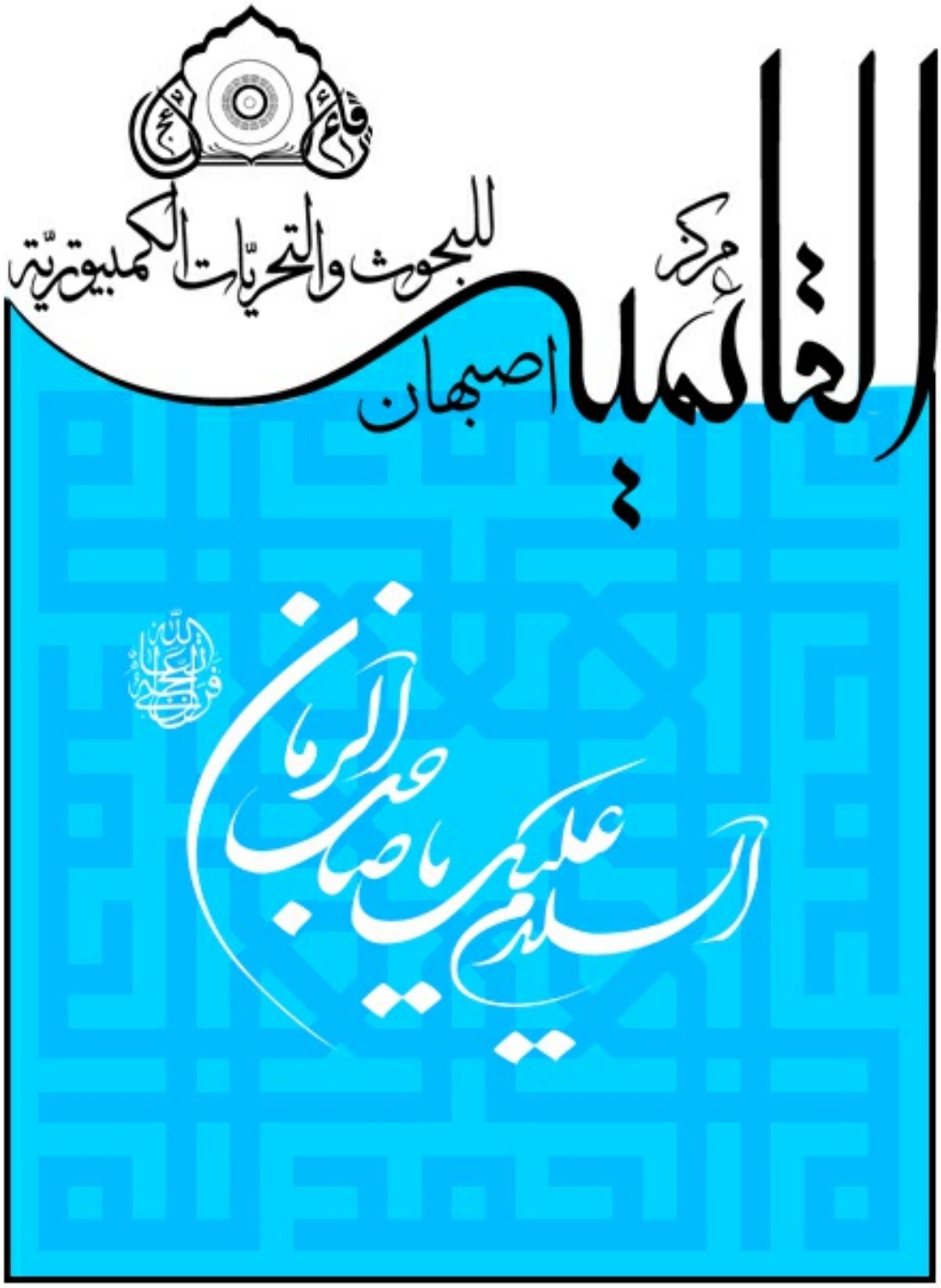

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

مصنفات الشيخ المفيد

٥

الاعتقادات

للشيخ الصدوق

المؤتمر العالمي بمناسبة الألفية لميلاد الشيخ المفيد

بسم الله الرحمن الرحیم

الاعتقادات للشيخ الصدوق

كاتب:

محمد بن على بن بابويه شيخ صدوق

نشرت فى الطباعة:

مكتب الاعلام الاسلامى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

الاعتقادات (مصنفات الشیخ المفید) ----- ۸

اشاره ----- ۸

اشاره ----- ۹

[مقدمه فی منهج التحقیق حول الکتاب] ----- ۱۱

[۱]باب فی صفه اعتقاد الإمامیه فی التوحید ----- ۲۹

[۲]باب الاعتقاد فی صفات الذات و صفات الأفعال ----- ۳۵

[۳]باب الاعتقاد فی التکلیف ----- ۳۶

[۴]باب الاعتقاد فی أفعال العباد ----- ۳۷

[۵]باب الاعتقاد فی نفی الجبر و التفویض ----- ۳۷

[۶] باب الاعتقاد فی الاراده و المشیئه ----- ۳۸

[۷]باب الاعتقاد فی القضاء و القدر ----- ۴۲

[۸]باب الاعتقاد فی الفطره و الهدایه ----- ۴۴

[۹]باب الاعتقاد فی الاستطاعه ----- ۴۶

[۱۰]باب الاعتقاد فی البداء ----- ۴۸

[۱۱]باب الاعتقاد فی التناهی عن الجدل و المراء فی اللّه عزّ و جلّ و فی دینه ----- ۵۰

[۱۲]باب الاعتقاد فی اللوح و القلم ----- ۵۲

[۱۳]باب الاعتقاد فی الکرسی . ----- ۵۲

[۱۴]باب الاعتقاد فی العرش ----- ۵۳

[۱۵]باب الاعتقاد فی النفوس و الأرواح ----- ۵۵

[۱۶]باب الاعتقاد فی الموت ----- ۵۹

[۱۷]باب الاعتقاد فی المساءله فی القبر ----- ۶۶

[۱۸]باب الاعتقاد فی الرجعه ----- ۶۸

[۱۹]باب الاعتقاد فی البعث بعد الموت ----- ۷۲

[۲۰]باب الاعتقاد فی الحوض ---- ۷۳
[۲۱]باب الاعتقاد فی الشفاعه ---- ۷۴
[۲۲]باب الاعتقاد فی الوعد و الوعید ---- ۷۵
[۲۳]باب الاعتقاد فیما یکتب علی العبد ---- ۷۶
[۲۴]باب الاعتقاد فی العدل ---- ۷۷
[۲۵]باب الاعتقاد فی الأعراف ---- ۷۸
[۲۶]باب الاعتقاد فی الصراط ---- ۷۸
[۲۷]باب الاعتقاد فی العقبات التی علی طریق المحشر ---- ۷۹
[۲۸]باب الاعتقاد فی الحساب و المیزان ---- ۸۱
[۲۹]باب الاعتقاد فی الجنّه و النّار ---- ۸۴
[۳۰]باب الاعتقاد فی کیفیّه نزول الوحی من عند اللّه بالکتب فی الأمر و النهی ---- ۸۹
[۳۱]باب الاعتقاد فی نزول القرآن فی لیله القدر ---- ۹۰
[۳۲]باب الاعتقاد فی القرآن ---- ۹۱
[۳۳]باب الاعتقاد فی مبلغ القرآن ---- ۹۲
[۳۴]باب الاعتقاد فی الأنبیاء و الرسل و الحجج ---- ۹۷
[۳۵]باب الاعتقاد فی عدد الأنبیاء و الأوصیاء-علیهم السّلام- ---- ۱۰۰
[۳۶]باب الاعتقاد فی العصمه ---- ۱۰۴
[۳۷]باب الاعتقاد فی نفی الغلو و التفویض ---- ۱۰۵
[۳۸]باب الاعتقاد فی الظالمین ---- ۱۱۰
[۳۹]باب الاعتقاد فی التقیّه ---- ۱۱۵
[۴۰]باب الاعتقاد فی آباء النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ---- ۱۱۸
[۴۱]باب الاعتقاد فی العلویّه ---- ۱۱۹
[۴۲]باب الاعتقاد فی الأخبار المفسّره و المجمله ---- ۱۲۲
[۴۳]باب الاعتقاد فی الحظر و الإباحه ---- ۱۲۲
[۴۴]باب الاعتقاد فی الأخبار الوارده فی الطب ---- ۱۲۳
[۴۵]باب الاعتقاد فی الحدیثین المختلفین ---- ۱۲۵

فهرس الموضوعات ---------- ۱۳۵

تعریف مرکز ---------- ۱۳۹

الاعتقادات (مصنفات الشیخ المفید)

اشاره

سرشناسه : مفید، محمدبن محمد، ق ۴۱۳ - ۳۳۶

عنوان و نام پدیدآور : الاعتقادات (مصنفات الشیخ المفید)/ [تحقیق علی میرشریفی]

مشخصات نشر : قم: مکتب الاعلام الاسلامی، ۱۴۱۳ق. = ۱۳۷۲.

مشخصات ظاهری : ۱۴ ج.جدول، نمونه

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : به مناسبت هزارمین سالگرد فوت شیخ مفید.

یادداشت : مصحح و ناشر هر جلد متفاوت است.

یادداشت : کتابنامه

منـدرجات : ج. ۱. الجمـل .-- ج. ۲. الفصـول المختـاره .-- ج. ۳. المسائـل الصاغـانیه .-- ج. ۴. اوائـل المقالات .-- ج. ۵. الاعتقادات .-- ج. ۶. المسائل العکبریه .-- ج. ۷. مارالشـیعه فی محتضر تواریخ الشریعه .-- ج. ۸. الافصاح فی الامامه .-- ج. ۹. التـذکره بـاصول الفقـه .-- ج. ۱۰. النکـت الاعتقـادیه .-- ج. ۱۱. الارشـاد فی معرفـه حجـج الله علی العبـاد .-- ج. ۱۲. الاختصاص .-- ج. ۱۳. الامالی .-- ج. ۱۴. المقنعه .--

موضوع : کلام شیعه -- قرن ق ۴

شناسه افزوده : میرشریفی، علی، ۱۳۳۷ - ، مصحح

شناسه افزوده : کنگره جهانی هزاره شیخ مفید

رده بندی کنگره : BP۲۰۱/۷۵/م ۹م ۶

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۹۲۴

شماره کتابشناسی ملی : م ۷۳-۲۵۷

ص :۱

اشاره

[مقدمه فی منهج التحقیق حول الکتاب]

بِسْمِ اَللّهِ اَلرَّحْمنِ اَلرَّحِیمِ

ألّف الشیخ الصدوق هذا الکتاب، معتمدا المنهج الکلامی المعروف عند أهل الحدیث و هو الاعتماد فی معرفه اصول الدین علی النصوص الوارده، من کتاب و حدیث و مفسرا لها حسب ما ورد من تفسیره عن أهل البیت -علیهم السّلام باعتبارهم معادن الحکمه و العلم و مخازن المعرفه. و بما أن المنهج الکلامی المتبع لدی جمهور الشیعه هو المنهج الذی یقول إنّ اصول الدین و مسائل العقیده لا بدّ أن یتوصّل الانسان إلیها بنفسه و بالاستعانه بعقله الذی هو رسول باطن لدیه، و ان استرشد إلی ذلک بطریق أهل البیت -علیهم السّلام-و العلماء بحدیثهم فلا بأس، أما أن یتقید فی ذلک بالنصوص، و لا یتعداها، أو یعتمد علی ما ضعف و وهن منها، أو یقلّد من یقول فیها برأی، اعتمادا علی الظن، فلا. و بما أن الشیخ المفید یعتمد المنهج الثانی، فهو قد تصدی للشیخ الصدوق فی کتاب الاعتقادات ، بالنقد و الردّ فی کتاب (تصحیح الاعتقاد) .

ص :۳

و على أساس من هذه المقابله رأت رئاسه المؤتمر العالمى لألفيه الشيخ المفيد ، أن يدرجوا كتاب (الاعتقادات) للشيخ الصدوق ضمن منشوراتهم، حتى يكون تمهيدا لطبع كتاب الشيخ المفيد . و للبحث عن هذا الكتاب و منهج المحدثين، و نقده، مجال واسع، اكبر مما تحتمله هذه النظرات. و اللّه الموفق. النسخ المعتمده و منهجيه التحقيق: كانت النسخ المعتمده فى تحقيق الكتاب كالتالى: ١/النسخه المحفوظه فى مكتبه المرعشى ، تحت رقم ١٩۴۵ حرّرت سنه ٨١٧ ه ، و هى أقدم النسخ المعتمده. و قد رمزنا لها ب «م» . ٢/النسخه المحفوظه فى مكتبه المرعشى ، تحت رقم ١٣٨٢، حرّرت سنه ٩٩٢ ه ، و هى من النسخ الدقيقه و إن كان خطّها غير واضح تماما، و تمتاز بزيادات و إضافات أشرنا إليها فى الهامش. و قد رمزنا لها ب «ر» . ٣/النسخه المحفوظه فى آستانه قدس رضوى ، تحت رقم ٣۶٧-اخبار، حرّرت سنه ٨٨٠ ه فى ٣٣ صفحه حجم ١٨X١٣. و هى من أدق النسخ. و قد رمزنا لها ب «ق» . ۴/النسخه المحفوظه فى آستانه قدس رضوى ، تحت رقم ٣۶٨-اخبار، حرّرت سنه ٩٩٩ ه ، و هى فى ۴٩ صفحه بحجم ١٧X١٠ و قد رمزنا لها ب «س» . بالاضافه إلى ذلك استعنّا بالطبعه الحجريه للكتاب التى صوّرت سنه

۱۳۷۰ ضمن مجموعه تتضمن شرح باب الحادی عشر و آداب المتعلّمین و غیرها. و قد رمزنا لها ب «ج» . و النسخه التی اعتمدها المجلسی فی موسوعته الحدیثیه بحار الأنوار و وزّعها علی أبوابها المناسبه، و قد أفردنا جدولا بذلک فی نهایه المقدّمه. و تصحیح الاعتقاد للشیخ المفید الذی یمثل مناقشه نقدیه للکتاب، و قد استفدنا منه فی موارد محدوده جدا باعتبار انه یکتفی بذکر بدایه الباب فقط. و فی مورد واحد فقط بدت عبارته غیر متسقه تماما استعنّا بکتاب الحر العاملی «الهجعه» الذی نقل عباره الکتاب و قد اثبتناها فی الهامش. و من خلال الممارسه العملیه یبدو انّ النسختین (ق، س) قد استنسختا من أصل واحد، و ذلک لتشابههما فی الاختلافات و لوجود الحواشی و التعلیقات المتحده فی هامشیهما. و یبدو کذلک انّ النسختین (م، ر) قد استنسختا من أصل واحد، و ذلک لتشابه الاختلافات و لانفرادهما بزیادات تخلو منها النسختین (ق، س) ، و باتحاد السقوطات أو الإضافات التی کتبت فی الهامش. و یبدو کذلک انّ النسخه الحجریه قد طبعت علی النسختین الأخیرتین أو علی نسخه قریبه منهما، و قد استعنّا بها فی قراءه الهوامش التی لم یظهرها التصویر جیدا. و لم نتخذ أیّا من النسخ الخطیّه أصلا و محورا للعمل باعتبار تأخّرها جمیعا عن عصر المؤلف، بل اعتمدنا طریقه التلفیق فیما بینها، لتقدیم نص متقن و مضبوط بقدر الإمکان، مع ملاحظه انّنا لم نثبت فی المتن أیّ عباره تنفرد بها إحدی النسخ إلاّ نادرا، لانّ الکتاب-کما یبدو-کان محورا للتعلیقات و الحواشی المتکثره التی تأخذ طریقها-بالاستنساخ المتتابع-بشکل طبیعی داخل النص، لذلک کان العمل حذرا جدا فی التعامل مع هذه الزیادات.

امّا بالنسبه لاختلافات النسخ الخطيّه فقد كانت الهوامش البيت الذى تأوى إليه و إن بدت بعضها بعيده عن الصحه، امّا الخطأ المحض فقد أعرضنا عنه و خاصه فى نسخه (س) التى ملئت بالأخطاء الفاحشه. امّا غير النسخ الخطيّه فلم نحاول معارضتها حرفا بحرف بالنسخ الخطيّه إلاّ فى حاله الاختلافات أو الزيادات المهمه جدا. و حاولنا بقدر الإمكان عدم إرباك النص بكثره الاختلافات فعمدنا إلى نقل العباره المختلف فيها بكلمتين أو أكثر، إلى الهامش تسهيلا للقارئ لإدراكها ضمن سياقها الآخر. و قد استخرجنا نصوص الكتاب من المصادر الحديثيه المسنده، إلاّ ما انفرد كتابنا بإرساله، مع ملاحظه انّ أغلب أو كل أبواب الكتاب هى نصوص مرويه يعثر عليها المتتبع بيسر و سهوله فى مظانها. و الحمد للّه أولا و آخرا.

لا ـ يخفى أنّ هـذا الكتاب كان من مصادر بحار الأنوار تأليف العلاّمه المجلسـى -قـدس اللّه سرّه-و إليك فهرس ما نقل منه فى البحـار : بـاب الإعتقـاد فى التكليف ۵:۳۰۵/۱۹. بـاب الإعتقـاد فى نفى الجبر و التفـويض ۵:۱۷/۲۸. بـاب الإعتقـاد فى الإراده و المشيئه ۵:۹۰/۱۱. بـاب الإعتقـاد فى القضـاء و القــدر ۵:۹۷/۲۴. بــاب الإعتقـاد فى الفطره و الهــدايه ۵:۱۹۲. بـاب الإعتقـاد فى الإستطاعه ۵:۸/۱۰. بـاب الإعتقـاد فى اللـوح و القلـم ۵۷:۳۷۰/۱۰. بـاب الإعتقاد فى الكرسـى ۵۸:۹/۶. بـاب الإعتقـاد فى العرش ۵۸:۷/۵ و فى ۳:۳۲۸ إلى نهايه قول الصادق -عليه السّـلام-. باب الإعتقاد فى النفوس و الأرواح ۶:۲۴۹/۸۷،۶۱:۷۸. باب الإعتقاد فى الموت ۶:۱۶۷ ذكر بـدايه البـاب ثم أحـال على الأحـاديث التى رواها عن معانى الأخبار . باب الإعتقاد فى المساءله فى القبر ۶:۲۷۹. باب الإعتقاد فى الرجعه ۵۳:۱۲۸. باب الإعتقاد فى الحوض ۸:۲۷. باب الإعتقاد فى الشفاعه ۸:۵۸.

باب الإعتقاد فی الوعد و الوعید ۵:۳۳۵. باب الإعتقاد فیما یکتب علی العبد ۵:۳۲۷/۲۱. باب الإعتقاد فی العدل ۵:۳۳۵. باب الإعتقاد فی الأعراف ۸:۳۴۰/۲۳. باب الإعتقاد فی الصراط ۸:۷۰/۱۹. باب الإعتقاد فی العقبات ۷:۱۲۹/۱۱. باب الإعتقاد فی الحساب و المیزان ۷:۲۵۱/۹. باب الإعتقاد فی الجنه و النار ۸:۲۰۰/۲۰۴، و ۳۲۴/۱۰۲. باب الإعتقاد فی کیفیه نزول الوحی ۵۷:۳۷۰/۱۱، ۱۸:۲۴۸/۱. باب الإعتقاد فی نزول القرآن فی لیله القدر ۱۸:۲۵۱/۳. باب الإعتقاد فی العصمه ۲۵:۲۱۱/۲۴. باب الإعتقاد فی نفی الغلو و التفویض ۲۵:۳۴۲/۲۵. باب الإعتقاد فی الظالمین ۲۷:۶۰/۲۱. باب الإعتقاد فی التقیه ۷۲:۲۶۴/۱ اقتصر علی ذکر الأحادیث الخمسه الأخیره فی آخر الباب. باب الإعتقاد فی الأخبار المفسّره ۲۵:۲۳۵. باب الإعتقاد فی الأخبار الوارده فی الطب ۶۲:۷۴.

كتاب الاعتقادات للشيخ الصدوق رحمه الله عليه

ص :١٧

بِسْمِ اَللّٰهِ اَلرَّحْمٰنِ اَلرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ وحده لا شريک له و صلی الله علی سیدنا محمد النبی و آله و سلم تسلیما و حَسْبُنَا اَللّٰهُ وَ نِعْمَ اَلْوَكِيلُ

ص :۱۹

[۱]باب فی صفه اعتقاد الإمامیه فی التوحید

(۱)

قال الشیخ أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه -الفقیه المصنّف لهذا الکتاب-: اعلم انّ اعتقادنا فی التوحید أنّ اللّه تعالی واحد، أحد،

۱- ۱) انفردت ق بذکر سند لروایه الکتاب، و هو: حدثنی أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الهیثم العجلی المجاور، قال: حدثنا محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه الفقیه. و حدثنی أبو عبد اللّه الحسین بن علی بن موسی بن بابویه الفقیه القمی عن أخیه أبی جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه الفقیه، مصنف هذا الکتاب، قال الشیخ أبو جعفر محمد بن علی -رضی اللّه عنه-: اعتقادنا فی التوحید. . . و أبو محمد الحسن بن أحمد العجلی ثقه، من وجوه الأصحاب، و أبوه و جدّه ثقتان، و هم من أهل الری، جاور فی آخر عمره بالکوفه، و له کتب، منها کتاب الجامع و کتاب المثانی. راجع: رجال النجاشی/الترجمه ۱۵۱، و رجال ابن داود/الترجمه ۳۹۷، و رجال العلاّمه/الترجمه ۴۶. و أمّا أبو عبد اللّه الحسین بن علی بن بابویه فهو ثقه أیضا، کثیر الروایه، روی عن جماعه و أبیه اجازه و أخیه، له کتب، منها کتاب التوحید و نفی التشبیه. راجع: رجال النجاشی/الترجمه ۱۶۳، رجال الطوسی/فیمن لم یرو عن الأئمّه -علیهم السّلام-/الترجمه ۲۸، و رجال ابن داود/الترجمه ۴۸۸.

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، قديم (۱)لم يزل و لا يزال، سميع، بصير، عليم، حكيم، حي، قيّوم، عزيز، قدوس، قادر، غني. لا يوصف بجوهر، و لا جسم (۲)و لا صوره، و لا عرض، و لا خط (۳)و لا سطح، و لا ثقل (۴)و لا خفّه، و لا سكون، و لا حركه، و لا مكان، و لا زمان. و أنّه تعالى متعال عن جميع صفات خلقه، خارج من الحدّين: حدّ الابطال و حد التشبيه. و أنّه تعالى شيء لا كالأشياء، أحد، صمد، لَمْ يَلِدْ فيورث، وَ لَمْ يُولَدْ فيشارك، و لم يكن له كف أحد (۵)و لا ند (۶)و لا ضد (۷)و لا شبه، و لا صاحبه، و لا مثل، و لا نظير، و لا شريك. لا تُدْرِكُهُ اَلْأَبْصارُ و الأوهام و هو يدركها، لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ ، . . . وَ هُوَ اَللَّطِيفُ اَلْخَبِيرُ (۸)خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ . . . ، لَهُ اَلْخَلْقُ وَ اَلْأَمْرُ، تَبارَكَ اَللّهُ رَبُّ اَلْعالَمِينَ . و من قال بالتشبيه فهو مشرك. و من نسب إلى الإماميه غير ما وصف فى التوحيد فهو كاذب. و كل خبر يخالف ما ذكرت فى التوحيد فهو موضوع مخترع، و كل حديث لا يوافق كتاب اللّه فهو باطل، و إن وجد فى كتب علمائنا فهو مدلّس.

۱- ۱) قديم، ليست فى ق، س.

۲- ۲) فى م، ق، س: بجسم.

۳- ۳) فى ر زياده: و لا لون.

۴- ۴) فى م زياده: له.

۵- ۵) أحد، ليست فى ق، و عندئذ يكون ما بعدها منصوبا كما فى النسخه.

۶- ۶) فى ر، س زياده: له.

۷- ۷) و لا ضد، أثبتناها من ج، و فى ر: و لا ضد له، و خلت باقى النسخ منها.

۸- ۸) العباره: و هو يدركها. . . اللطيف الخبير، ليست فى ق، س.

و الأخبار التی یتوهّمها الجهّال تشبیها للّه تعالی بخلقه، فمعانیها محموله علی ما فی القرآن من نظائرها. لأنّ فی القرآن : کُلَّ شَیْءٍ هالِکٌ إِلاّ وَجْهَهُ (۱)و معنی الوجه: الدین و [الدین هو]الوجه الذی یؤتی اللّه منه، و یتوجّه به إلیه. و فی القرآن : یَوْمَ یُکْشَفُ عَنْ ساقٍ وَ یُدْعَوْنَ إِلَی اَلسُّجُودِ (۲)و الساق: وجه الأمر و شدّته . و فی القرآن : أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ یا حَسْرَتیٰ عَلیٰ ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اَللّهِ (۳)و الجنب: الطاعه. و فی القرآن : وَ نَفَخْتُ فِیهِ مِنْ رُوحِی (۴)و الروح هی روح مخلوقه جعل اللّه منها فی آدم و عیسی -علیهما السّلام-، و إنّما قال روحی کما قال بیتی و عبدی و جنّتی و ناری و سمائی و أرضی. و فی القرآن : بَلْ یَداهُ مَبْسُوطَتانِ (۵)یعنی نعمه الدنیا و نعمه الآخره. و فی القرآن : وَ اَلسَّماءَ بَنَیْناها بِأَیْدٍ (۶)و الأید: القوّه، و منه قوله تعالی: وَ اُذْکُرْ عَبْدَنا داوُدَ ذَا اَلْأَیْدِ (۷)یعنی ذا القوّه . و فی القرآن : یا إِبْلِیسُ ما مَنَعَکَ أَنْ تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِیَدَیَّ (۸)یعنی

۱- ۱) القصص ۲۸:۸۸.

۲- ۲) القلم ۶۸:۴۲.

۳- ۳) الزمر ۳۹:۵۶.

۴- ۴) الحجر ۱۵:۲۹.

۵- ۵) المائده ۵:۶۴.

۶- ۶) الذاریات ۵۱:۴۷.

۷- ۷) ص ۳۸:۱۷.

۸- ۸) ص ۳۸:۷۵.

بقدرتی و قوّتی. و فی القرآن : وَ اَلْأَرْضُ جَمِیعاً قَبْضَتُهُ یَوْمَ اَلْقِیامَهِ (۱)یعنی ملکه، لا یملکها معه أحد. و فی القرآن : وَ اَلسَّماواتُ مَطْوِیّاتٌ بِیَمِینِهِ (۲)یعنی بقدرته. و فی القرآن : وَ جاءَ رَبُّکَ وَ اَلْمَلَکُ صَفًّا صَفًّا (۳)یعنی و جاء أمر ربّک. و فی القرآن : کَلّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ یَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (۴)یعنی عن ثواب ربّهم. و فی القرآن : هَلْ یَنْظُرُونَ إِلاّ أَنْ یَأْتِیَهُمُ اَللّهُ فِی ظُلَلٍ مِنَ اَلْغَمامِ وَ اَلْمَلائِکَهُ (۵)أی عذاب اللّه (۶). و فی القرآن : وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ ناضِرَهٌ إِلی رَبِّها ناظِرَهٌ (۷)یعنی مشرقه تنظر (۸)ثواب ربّها. و فی القرآن : وَ مَنْ یَحْلِلْ عَلَیْهِ غَضَبِی فَقَدْ هَوی (۹)و غضب اللّه عقابه،

۱- ۱) الزمر ۳۹:۶۷.

۲- ۲) الزمر ۳۹:۶۷.

۳- ۳) الفجر ۸۹:۲۲.

۴- ۴) المطفّفین ۸۳:۱۵.

۵- ۵) البقره ۲:۲۱۰.

۶- ۶) العباره فی ر: أی یأتیهم عذاب اللّه. و فی ق: و معناه هل ینظرون إلّا أن یأتیهم اللّه بالملائکه فی ظلل. من الغمام. و فی س کما فی ق بزیاده: و الملائکه قد نزلت فی قطعه من الغمام کما نزلت لعیسی-علیه السّلام-بالمائده.

۷- ۷) القیامه ۷۵:۲۲،۲۳.

۸- ۸) فی م، س: تنظر، و فی هامش م: منتظره.

۹- ۹) طه ۲۰:۸۱.

و رضاه ثوابه. و فی القرآن : تَعْلَمُ مٰا فِی نَفْسِی وَ لاٰ أَعْلَمُ مٰا فِی نَفْسِکَ (۱)أی تعلم غیبی و لا أعلم غیبک. و فی القرآن : وَ یُحَذِّرُکُمُ اَللّٰهُ نَفْسَهُ (۲)یعنی انتقامه. و فی القرآن : إِنَّ اَللّٰهَ وَ مَلاٰئِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی اَلنَّبِیِّ (۳). و فی القرآن : هُوَ اَلَّذِی یُصَلِّی عَلَیْکُمْ وَ مَلاٰئِکَتُهُ (۴)و الصلاه من اللّه رحمه، و من الملائکه (۵)تزکیه، و من الناس دعاء. و فی القرآن : وَ مَکَرُوا وَ مَکَرَ اَللّٰهُ وَ اَللّٰهُ خَیْرُ اَلْمٰاکِرِینَ (۶). و فی القرآن : یُخٰادِعُونَ اَللّٰهَ وَ هُوَ خٰادِعُهُمْ (۷). و فی القرآن : اَللّٰهُ یَسْتَهْزِئُ بِهِمْ (۸). و فی القرآن : سَخِرَ اَللّٰهُ مِنْهُمْ (۹). و فی القرآن : نَسُوا اَللّٰهَ فَنَسِیَهُمْ (۱۰).

۱- ۱) المائده ۵:۱۱۶.

۲- ۲) آل عمران ۳:۲۸.

۳- ۳) الاحزاب ۳۳:۵۶.

۴- ۴) الاحزاب ۳۳:۴۳.

۵- ۵) فی ر، ج زیاده: استغفار و.

۶- ۶) آل عمران ۳:۵۴.

۷- ۷) النساء ۴:۱۴۲.

۸- ۸) البقره ۲:۱۵.

۹- ۹) التوبه ۹:۷۹.

۱۰- ۱۰) التوبه ۹:۶۷.

و معنی ذلک کلّه (۱)انّه عزّ و جلّ یجازیهم جزاء المکر، و جزاء المخادعه، و جزاء الاستهزاء، و جزاء السخریه، و جزاء النسیان ، و هو أن ینسیهم أنفسهم، کما قال عز و جل: وَ لا تَکُونُوا کَالَّذِینَ نَسُوا اَللّهَ فَأَنْسٰاهُمْ أَنْفُسَهُمْ (۲)لأنّه عزّ و جلّ فی الحقیقه لا یمکر، و لا یخادع، و لا یستهزئ، و لا یسخر، و لا ینسی (۳)تعالی اللّه عزّ و جلّ عن ذلک علوّا کبیرا (۴). و لیس یرد فی الأخبار التی یشنع بها أهل الخلاف و الإلحاد إلّا مثل هذه الألفاظ، و معانیها معانی ألفاظ القرآن (۵).

۱- ۱) لیست فی ق، س.

۲- ۲) الحشر ۵۹:۵۹.

۳- ۳) فی م: لا یمکر، أو یخادع، أو یستهزئ، أو یسخر أو ینسی. و فی ق: لا یمکر، و یخادع، و یستهزئ، و یسخر و ینسی.

۴- ۴) الفقره فی م کما یلی: و معنی ذلک کلّه أنّه فعل مثل فعلهم من المکر و الکید و الاستهزاء، تعالی اللّه عن ذلک علوّا کبیرا.

۵- ۵) عباره: و لیس یرد. . . ألفاظ القرآن، لیست فی ق، س.

[۲]باب الاعتقاد فی صفات الذات و صفات الأفعال

قال الشیخ أبو جعفر-رحمه اللّه- : کل ما وصفنا اللّه تعالی به من صفات ذاته ، فإنّما (۱)نرید بکل صفه منها نفی ضدّها عنه تعالی. و نقول: لم یزل اللّه تعالی سمیعا، بصیرا، علیما، حکیما، قادرا، عزیزا، حیّا، قیّوما، واحدا، قدیما. و هذه صفات ذاته (۲). و لا نقول: إنّه تعالی لم یزل خلاقا (۳)، فاعلا، شائیا، مریدا، راضیا، ساخطا، رازقا، وهّابا، متکلّما، لأنّ هذه صفات أفعاله، و هی محدثه، لا یجوز أن یقال: لم یزل اللّه تعالی موصوفا بها.

۱- ۱) فی م: فانّا.

۲- ۲) فی م: صفات الذات، و فی ق: الصفات ذاته.

۳- ۳) فی هامش م، ر: خالقا.

[۳]باب الاعتقاد فی التکلیف

قال الشیخ أبو جعفر -رحمه اللّه علیه-: اعتقادنا فی التکلیف هو أنّ اللّه تعالی لم یکلّف عباده إلاّ دون ما یطیقون، کما قال اللّه فی القرآن : لا یُکَلِّفُ اَللّهُ نَفْساً إِلاّ وُسْعَهَا (۱)و الوسع دون الطاقه.

۶- وَ قَالَ اَلصَّادِقُ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-: «وَ اَللَّهُ تَعَالَی مَا کَلَّفَ اَلْعِبَادَ إِلاَّ دُونَ مَا یُطِیقُونَ، لِأَنَّهُ کَلَّفَهُمْ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَ کَلَّفَهُمْ فِی اَلسَّنَهِ صِیَامَ ثَلاَثِینَ یَوْماً، وَ کَلَّفَهُمْ فِی کُلِّ مِائَتَیْ دِرْهَمٍ خَمْسَهَ دَرَاهِمَ، وَ کَلَّفَهُمْ حَجَّهً وَاحِدَهً، وَ هُمْ یُطِیقُونَ أَکْثَرَ مِنْ ذَلِکَ» (۲)(۳).

۱- ۱) البقره ۲:۲۸۶.

۲- ۲) روی نحوه البرقی فی المحاسن:۲۹۶ باب الاستطاعه و الاجبار من کتاب مصابیح الظلم-ح ۴۶۵.

۳- ۳) فی ر، س: «ما کلّف اللّه العباد» . و فی ج: «و کلّفهم فی العمر حجه واحده» . و عباره: من العبادات الشرعیه و العقلیه، اثبتت فی ر فی موضعین: بعد «ما یطیقون» و بعد «و هم یطیقون أکثر من ذلک» ، و فی س اثبتت فی الموضع الأوّل، و فی م اثبتت فی الموضع الثانی، بینما خلت منها ق، ج، و بحار الأنوار ۵:۳۰۵. و المحاسن. و آثرنا عدم تثبیتها فی المتن، لأنّها تبدو من اضافات المحشین التی تقحم غفله فی المتون أحیانا.

[۴]باب الاعتقاد فی أفعال العباد

قال الشیخ أبو جعفر -رحمه اللّه علیه-: اعتقادنا فی أفعال العباد أنّها مخلوقه خلق تقدیر لا خلق تکوین، و معنی ذلک أنّه لم یزل اللّه عالما بمقادیرها (۱).

[۵]باب الاعتقاد فی نفی الجبر و التفویض

قال الشیخ أبو جعفر -رحمه اللّه علیه-: اعتقادنا فی ذلک

۶- قَوْلُ اَلصَّادِقِ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-: «لاَ جَبْرَ وَ لاَ تَفْوِیضَ، بَلْ أَمْرٌ بَیْنَ أَمْرَیْنِ» . فَقِیلَ لَهُ: وَ مَا أَمْرٌ بَیْنَ أَمْرَیْنِ؟ قَالَ: «ذَلِکَ مَثَلُ رَجُلٍ رَأَیْتَهُ عَلَی مَعْصِیَهٍ، فَنَهَیْتَهُ فَلَمْ یَنْتَهِ، فَتَرَکْتَهُ فَفَعَلَ تِلْکَ اَلْمَعْصِیَهَ، فَلَیْسَ حَیْثُ لاَ یَقْبَلُ مِنْکَ فَتَرَکْتَهُ کُنْتَ أَنْتَ اَلَّذِی أَمَرْتَهُ بِالْمَعْصِیَهِ» (۲).

۱- ۱) العباره فی م: و ذلک انّه تعالی لم یزل عالما بمقادیرها.

۲- ۲) رواه مسندا المصنّف فی التوحید:۳۶۲ باب نفی الجبر و التفویض ح ۸، و الکلینی فی الکافی ۱: ۱۲۲ باب الجبر و القدر ح ۱۳.

[۶] باب الاعتقاد فی الاراده و المشیئه

قال الشیخ أبو جعفر -رحمه اللّه علیه-: اعتقادنا فی ذلک

۶- قَوْلُ اَلصَّادِقِ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-: «شَاءَ اَللَّهُ وَ أَرَادَ، وَ لَمْ يُحِبَّ وَ لَمْ يَرْضَ، شَاءَ أَنْ لاَ يَكُونَ شَيْءٌ إِلاَّ بِعِلْمِهِ، وَ أَرَادَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَ لَمْ يُحِبَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ، وَ لَمْ يَرْضَ لِعِبَادِهِ اَلْكُفْرَ » (۱). قال اللّه تعالی-: إِنَّكَ لاٰ تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لٰكِنَّ اَللّٰهَ يَهْدِی مَنْ يَشٰاءُ (۲). و قال تعالی: وَ مٰا تَشٰاؤُنَ إِلاّٰ أَنْ يَشٰاءَ اَللّٰهُ (۳). و قال: وَ لَوْ شٰاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِی اَلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً أَ فَأَنْتَ تُكْرِهُ اَلنّٰاسَ حَتّٰی يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (۴). و قال عزّ و جل: وَ مٰا كٰانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلاّٰ بِإِذْنِ اَللّٰهِ (۵). كما قال تعالی: وَ مٰا كٰانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاّٰ بِإِذْنِ اَللّٰهِ كِتٰاباً مُؤَجَّلاً (۶).

۱- ۱) رواه مسندا المصنّف فی التوحید:۳۳۹/باب المشیئه و الاراده ح ۹، و الکلینی فی الکافی ۱: ۱۱۷/باب المشیئه و الاراده ح ۵. و فی ر، س: و لم یرض أن یکون شیئا إلّا بعلمه.

۲- ۲) القصص ۲۸:۵۶.

۳- ۳) الانسان ۷۶:۳۰.

۴- ۴) یونس ۱۰:۹۹،۱۰۰.

۵- ۵) یونس ۱۰:۹۹،۱۰۰.

۶- ۶) آل عمران ۳:۱۴۵.

و كما قال عزّ و جلّ: يَقُولُونَ لَوْ كانَ لَنا مِنَ اَلْأَمْرِ شَيْءٌ ما قُتِلْنا هاهُنا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ اَلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ اَلْقَتْلُ إِلى مَضاجِعِهِمْ (۱). و قال تعالى: وَ لَوْ شاءَ رَبُّكَ ما فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَ ما يَفْتَرُونَ (۲). و قال جلّ جلاله: وَ لَوْ شاءَ اَللّهُ ما أَشْرَكُوا وَ ما جَعَلْناكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً (۳). و قال تعالى: وَ لَوْ شِئْنا لَآتَيْنا كُلَّ نَفْسٍ هُداها (۴). و قال عزّ و جلّ: فَمَنْ يُرِدِ اَللّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّما يَصَّعَّدُ فِي اَلسَّماءِ (۵). و قال اللّه تعالى: يُرِيدُ اَللّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَ يَهْدِيَكُمْ سُنَنَ اَلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ (۶). و قال تعالى: يُرِيدُ اَللّهُ أَلّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي اَلْآخِرَةِ (۷). و قال: يُرِيدُ اَللّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ (۸). و قال تعالى: يُرِيدُ اَللّهُ بِكُمُ اَلْيُسْرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ اَلْعُسْرَ (۹). و قال عزّ و جلّ:

۱- ۱) آل عمران ۳:۱۵۴.

۲- ۲) الأنعام ۶:۱۱۲.

۳- ۳) الأنعام ۶:۱۰۷.

۴- ۴) السجده ۳۲:۱۳.

۵- ۵) الأنعام ۶:۱۲۵.

۶- ۶) النساء ۴:۲۶.

۷- ۷) آل عمران ۳:۱۷۶.

۸- ۸) النساء ۴:۲۸.

۹- ۹) البقره ۲:۱۸۵.

وَ اَللّٰهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكَمْ وَ يُرِيدُ اَلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ اَلشَّهَوٰاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيماً

(۱)

. و قال: وَ مَا اَللّٰهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبٰادِ (۲). فهذا اعتقادنا فی الإراده و المشیئه، و مخالفونا یشنّعون علینا فی ذلک و یقولون: إنّا نقول إنّ اللّه تعالی أراد المعاصی، و أراد قتل الحسین بن علی -علیهما السّلام-. و لیس هکذا نقول. و لکنّا نقول: إنّ اللّه تعالی أراد أن یکون معصیه العاصین خلاف طاعه المطیعین. و أراد أن تکون المعاصی غیر منسوبه إلیه من جهه الفعل، و أراد أن یکون موصوفا بالعلم بها قبل کونها. و نقول: أراد اللّه أن یکون قتل الحسین معصیه خلاف الطاعه (۳). و نقول: أراد اللّه أن یکون قتله (۴)منهیا عنه غیر مأمور به. و نقول: أراد اللّه تعالی أن یکون قتله مستقبحا غیر مستحسن. و نقول: أراد اللّه تعالی أن یکون قتله سخطا للّه غیر رضی. و نقول: أراد اللّه ألاّ یمنع من قتله بالجبر و القدره (۵)کما منع منه بالنهی (۶).

۱- ۱) النساء ۴:۲۷.

۲- ۲) غافر ۴۰:۳۱.

۳- ۳) العباره فی ق: علی معصیه له خلاف الطاعه، و فی ر: معصیه له. . .

۴- ۴) فی م: القتل.

۵- ۵) فی هامش م، ر: و القهر.

۶- ۶) فی ق زیاده: و القول لا ندفع القتل عنه-علیه السّلام-کما دفع. . . ، و السقط واضح فیها. و فی ج: و القول، و لو منع منه بالجبر و القدره کما منع منه بالنهی و القول لا ندفع القتل عنه-علیه السّلام-کما اندفع. و کأنّ الاضافه هنا لتدارک السقط فی ق.

و نقول: أراد اللّه أن لا يدفع القتل عنه-عليه السّلام-كما دفع الحرق عن إبراهيم ، حين قال تعالى للنار التى القى فيها: يا نارُ كُونِى بَرْداً وَ سَلاماً عَلى إِبْراهِيمَ (۱). و نقول: لم يزل اللّه تعالى عالما بأنّ الحسين سيقتل (۲)و يدرك بقتله سعاده الأبد، و يشقى قاتله شقاوه الأبد. و نقول: ما شاء اللّه كان، و ما لم يشأ لم يكن. هذا اعتقادنا فى الإراده و المشيئه دون ما نسبه (۳)إلينا أهل الخلاف و المشنّعون علينا من أهل الإلحاد.

۱- ۱) الأنبياء ۲۱:۶۹.

۲- ۲) فى هامش ر: بالجبر، و فى ج زياده: جبرا.

۳- ۳) فى ر، ج: ينسبه.

[۷]باب الاعتقاد فی القضاء و القدر

قال الشیخ أبو جعفر -رحمه اللّه علیه-: اعتقادنا فی ذلک

۶- قَوْلُ اَلصَّادِقِ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ- لِزُرَارَهَ حِینَ سَأَلَهُ فَقَالَ: مَا تَقُولُ-یَا سَیِّدِی (۱)-فِی اَلْقَضَاءِ وَ اَلْقَدَرِ؟ قَالَ: «أَقُولُ إِنَّ اَللَّهَ تَعَالَی إِذَا جَمَعَ اَلْعِبَادَ یَوْمَ اَلْقِیَامَهِ سَأَلَهُمْ عَمَّا عَهِدَ إِلَیْهِمْ، وَ لَمْ یَسْأَلْهُمْ عَمَّا قَضَی عَلَیْهِمْ» (۲).

و الکلام فی القدر منهی عنه ، کما

۱- قَالَ أَمِیرُ اَلْمُؤْمِنِینَ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-لِرَجُلٍ قَدْ سَأَلَهُ عَنِ اَلْقَدَرِ، فَقَالَ: «بَحْرٌ عَمِیقٌ فَلاَ تَلِجْهُ» . ثُمَّ سَأَلَهُ ثَانِیَهً فَقَالَ: «طَرِیقٌ مُظْلِمٌ فَلاَ تَسْلُکْهُ» ، ثُمَّ سَأَلَهُ ثَالِثَهً فَقَالَ: «سِرُّ اَللَّهِ فَلاَ تَتَکَلَّفْهُ» (۳).

۱- وَ قَالَ أَمِیرُ اَلْمُؤْمِنِینَ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-فِی اَلْقَدَرِ: «أَلاَ إِنَّ اَلْقَدَرَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ اَللَّهِ، وَ سِتْرٌ مِنْ سِتْرِ اَللَّهِ، وَ حِرْزٌ مِنْ حِرْزِ اَللَّهِ، مَرْفُوعٌ فِی حِجَابِ اَللَّهِ، مَطْوِیٌّ عَنْ خَلْقِ اَللَّهِ، مَخْتُومٌ

۱- ۱) اثبتناها من ر.

۲- ۲) رواه مسندا المصنّف فی التّوحید:۳۶۵/باب القضاء و القدر ح ۲.

۳- ۳) المصدر السّابق، ح ۳. و فی ق، س: سرّ اللّه فلا تتکلمه، و فی هامش ر: . . . تکشفه، و فی التّوحید: . . . تکلّفه.

بِخَاتَمِ اَللَّهِ، سَابِقٌ فِی عِلْمِ اَللَّهِ، وَضَعَ اَللَّهُ عَنِ اَلْعِبَادِ عِلْمَهُ (۱)وَ رَفَعَهُ فَوْقَ شَهَادَاتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لاَ یَنَالُونَهُ بِحَقِیقَتِهِ اَلرَّبَّانِیَّهِ، وَ لاَ بِقُدْرَتِهِ اَلصَّمَدَانِیَّهِ، وَ لاَ بِعَظَمَتِهِ اَلنُّورَانِیَّهِ، وَ لاَ بِعِزَّتِهِ اَلْوَحْدَانِیَّهِ (۲)لِأَنَّهُ بَحْرٌ زَاخِرٌ مَوَّاجٌ خَالِصٌ لِلَّهِ تَعَالَی، عُمْقُهُ مَا بَیْنَ اَلسَّمَاءِ وَ اَلْأَرْضِ، عَرْضُهُ مَا بَیْنَ اَلْمَشْرِقِ وَ اَلْمَغْرِبِ، أَسْوَدُ کَاللَّیْلِ اَلدَّامِسِ، کَثِیرُ اَلْحَیَّاتِ وَ اَلْحِیتَانِ، یَعْلُو مَرَّهً وَ یَسْفُلُ أُخْرَی، فِی قَعْرِهِ شَمْسٌ تُضِیءُ لاَ یَنْبَغِی أَنْ یَطَّلِعَ إِلَیْهَا إِلاَّ اَلْوَاحِدُ اَلْفَرْدُ، فَمَنْ تَطَلَّعَ عَلَیْهَا (۳)فَقَدْ ضَادَّ اَللَّهَ فِی حُکْمِهِ، وَ نَازَعَهُ فِی سُلْطَانِهِ، وَ کَشَفَ عَنْ سِرِّهِ وَ سِتْرِهِ، وَ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اَللَّهِ ، وَ مَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ اَلْمَصِیرُ » (۴).

۱- وَ رُوِیَ أَنَّ أَمِیرَ اَلْمُؤْمِنِینَ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-عَدَلَ مِنْ عِنْدِ حَائِطٍ مَائِلٍ إِلَی مَکَانٍ آخَرَ، فَقِیلَ لَهُ: یَا أَمِیرَ اَلْمُؤْمِنِینَ ، تَفِرُّ مِنْ قَضَاءِ اَللَّهِ؟ فَقَالَ-عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-: «أَفِرُّ مِنْ قَضَاءِ اَللَّهِ إِلَی قَدَرِ اَللَّهِ» (۵).

۶- وَ سُئِلَ اَلصَّادِقُ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-عَنِ اَلرُّقَی، هَلْ تَدْفَعُ مِنَ اَلْقَدَرِ شَیْئاً؟ فَقَالَ: «هِیَ مِنَ اَلْقَدَرِ» (۶).

۱- ۱) العباره فی ر: «وضع العباد عن علمه» و فی باقی النسخ و التوحید: «وضع اللّه العباد عن علمه» ، و فی هامش التوحید: هکذا فی کل النسخ إلاّ ج ففیها: «و منع اللّه العباد عن علمه» . و ما أثبتناه هی عباره البحار ۵:۹۷ کما أوردها عن کتابنا هذا.

۲- ۲) العباره فی ق، ر: «لانّه لا ینالونه بحقیقته الربّانیه، و لا بقدره/بقدر الصمدانیه، و لا بعظمه/ بالعظمه النورانیه، و لا بعزّه الوحدانیه» .

۳- ۳) کذا فی النسخ، و فی التوحید: «الیها» و الظاهر انّها الأنسب.

۴- ۴) رواه مسندا المصنّف فی التوحید:۳۸۳ باب القضاء و القدر ح ۳۲.

۵- ۵) رواه مسندا المصنّف فی التوحید:۳۶۹ باب القضاء و القدر ح ۸.

۶- ۶) المصدر السابق، ص ۳۸۲ ح ۲۹.

[۸]باب الاعتقاد فی الفطره و الهدایه

قال الشیخ أبو جعفر -رحمه اللّه-: اعتقادنا فی ذلک انّ اللّه تعالی فطر جمیع الخلق علی التوحید ، و ذلک قوله تعالی: فِطْرَتَ اَللّهِ اَلَّتِی فَطَرَ اَلنّاسَ عَلَیْهَا (۱).

۶- وَ قَالَ اَلصَّادِقُ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-فِی قَوْلِ اَللَّهِ تَعَالَی: وَ مٰا کٰانَ اَللّٰهُ لِیُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدٰاهُمْ حَتّٰی یُبَیِّنَ لَهُمْ مٰا یَتَّقُونَ قَالَ: «حَتَّی یُعَرِّفَهُمْ مَا یُرْضِیهِ وَ مَا یُسْخِطُهُ» . وَ قَالَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی: فَأَلْهَمَهٰا فُجُورَهٰا وَ تَقْوٰاهٰا قَالَ: «بَیَّنَ لَهَا مَا تَأْتِی وَ مَا تَتْرُکُ» . وَ قَالَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی: إِنّٰا هَدَیْنٰاهُ اَلسَّبِیلَ إِمّٰا شٰاکِراً وَ إِمّٰا کَفُوراً قَالَ «عَرَّفْنَاهُ إِمَّا آخِذاً وَ إِمَّا تَارِکاً» . وَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی: وَ أَمّٰا ثَمُودُ فَهَدَیْنٰاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا اَلْعَمیٰ عَلَی اَلْهُدیٰ قَالَ: «وَ هُمْ یَعْرِفُونَ» (۲).

۱- ۱) الروم ۳۰:۳۰.

۲- ۲) رواه مسندا المصنّف فی التوحید:۴۱۱ باب التعریف و البیان و الحجه ح ۴، و الکلینی فی الکافی ۱:۱۲۴ باب البیان و التعریف و لزوم الحجه ح ۳. و الآیات الکریمه علی التوالی فی التوبه ۹:۱۱۵، الشمس ۹۱:۸، الانسان ۷۶:۳، فصّلت ۴۱:۱۷. و صیغه تفسیر الآیه الثانیه فی م هی: «یبیّن لها ما أتی و ما ترک» . و صدر تفسر الآیه الأخیره فی المصدرین هو: «عرفناهم فاستحبّوا العمی علی الهدی و هم. . .» .

۶- وَ سُئِلَ اَلصَّادِقُ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ عَنْ قَوْلِ اَللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ هَدَيْنٰاهُ اَلنَّجْدَيْنِ قَالَ: «نَجْدَ اَلْخَيْرِ وَ نَجْدَ اَلشَّرِّ» (۱).

۶- وَ قَالَ-عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ: «مَا حَجَبَ اَللَّهُ عِلْمَهُ عَنِ اَلْعِبَادِ فَهُوَ، مَوْضُوعٌ عَنْهُمْ» (۲).

۶- وَ قَالَ-عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ: «إِنَّ اَللَّهَ اِحْتَجَّ عَلَى اَلنَّاسِ بِمَا آتَاهُمْ وَ عَرَّفَهُمْ» (۳).

۱- ۱) رواه مسندا المصنّف فی التوحید:۴۱۱ باب التعریف و البیان و الحجه ح ۵، و الکلینی فی الکافی ۱:۱۲۴ باب البیان و التعریف ح ۴. و الآیه الکریمه فی سوره البلد ۱۰:۹۰.

۲- ۲) رواه مسندا المصنف فی التوحید:۴۱۳ باب التعریف و البیان ح ۹، و الکلینی فی الکافی ۱:۱۲۵. باب حجج اللّه علی خلقه ح ۳.

۳- ۳) رواه مسندا المصنف فی التوحید:۴۱۰ باب التعریف و البیان و الحجه ح ۲، و الکلینی فی الکافی ۱:۱۲۴ باب البیان و التعریف و لزوم الحجه ح ۱.

[۹]باب الاعتقاد فی الاستطاعه

قال الشیخ -رحمه اللّه-: اعتقادنا فی ذلک

۷- مَا قَالَهُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ- حِینَ قِیلَ لَهُ: أَ یَکُونُ اَلْعَبْدُ مُسْتَطِیعاً؟ قَالَ: «نَعَمْ، بَعْدَ أَرْبَعِ خِصَالٍ : أَنْ یَکُونَ مُخَلَّی اَلسَّرْبِ (۱)، صَحِیحَ اَلْجِسْمِ، سَلِیمَ اَلْجَوَارِحِ، لَهُ سَبَبٌ وَارِدٌ مِنَ اَللَّهِ تَعَالَی. فَإِذَا تَمَّتْ هَذِهِ فَهُوَ مُسْتَطِیعٌ» . فَقِیلَ لَهُ: مِثْلُ أَیِّ شَیْءٍ؟ قَالَ: «یَکُونُ اَلرَّجُلُ مُخَلَّی اَلسَّرْبِ صَحِیحَ اَلْجِسْمِ سَلِیمَ اَلْجَوَارِحِ لاَ یَقْدِرُ أَنْ یَزْنِیَ إِلاَّ أَنْ یَرَی اِمْرَأَهً، فَإِذَا وَجَدَ اَلْمَرْأَهَ فَإِمَّا أَنْ یَعْصِمَ فَیَمْتَنِعَ کَمَا اِمْتَنَعَ یُوسُفُ ، وَ إِمَّا أَنْ یُخَلِّیَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهَا فَیَزْنِیَ فَهُوَ زَانٍ، وَ لَمْ یُطِعِ اَللَّهَ بِإِکْرَاهٍ، وَ لَمْ یَعْصِ بِغَلَبَهٍ» (۲).

۶- سُئِلَ اَلصَّادِقُ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-عَنْ قَوْلِ اَللَّهِ تَعَالَی: وَ قَدْ کانُوا یُدْعَوْنَ إِلَی اَلسُّجُودِ وَ هُمْ سالِمُونَ قَالَ-عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-: «مُسْتَطِیعُونَ یَسْتَطِیعُونَ اَلْأَخْذَ بِمَا أُمِرُوا بِهِ،

۱- ۱) السّرب: الطّریق. مجمع البحرین ۲:۸۲ مادّه سرب.

۲- ۲) رواه مسندا المصنّف فی التّوحید:۳۴۸ باب الاستطاعه ح ۷ عن أبی الحسن الرّضا-علیه السّلام و الکلینیّ فی الکافی ۱:۱۲۲ باب الاستطاعه ح ۱.

وَ اَلتَّرْکَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ، وَ بِذَلِکَ اُبْتُلُوا» (۱).

۵- قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-: «فِی اَلتَّوْرَاهِ مَکْتُوبٌ: یَا مُوسَی ، إِنِّی خَلَقْتُکَ وَ اِصْطَفَیْتُکَ وَ قَوَّیْتُکَ، وَ أَمَرْتُکَ بِطَاعَتِی، وَ نَهَیْتُکَ عَنْ مَعْصِیَتِی، فَإِنْ أَطَعْتَنِی أَعَنْتُکَ عَلَی طَاعَتِی، وَ إِنْ عَصَیْتَنِی لَمْ أُعِنْکَ عَلَی مَعْصِیَتِی، وَ لِیَ اَلْمِنَّهُ عَلَیْکَ فِی طَاعَتِکَ لِی، وَ لِیَ اَلْحُجَّهُ عَلَیْکَ فِی مَعْصِیَتِکَ لِی» (۲).

۱- ۱) رواه مسندا المصنّف فی التوحید:۳۴۹ باب الاستطاعه ح ۹. و تنفرد نسخه م بصیغه للحدیث کالتالی: «. . . لاخذ ما امروا به، و ترک ما نهوا. . .» . و الآیه الکریمه فی سوره القلم ۶۸:۴۳.

۲- ۲) رواه مسندا المصنّف فی التوحید:۴۰۶ باب الأمر و النهی ح ۲، و فی أمالیه:۲۵۴ المجلس الحادی و الخمسون ح ۳. و فی م: «فی التوراه مسطور» .

[۱۰]باب الاعتقاد فی البداء

قال الشیخ أبو جعفر -رحمه اللّه-علیه-: إنّ الیهود قالوا انّ اللّه قد فرغ من الأمر. قلنا: بل هو تعالی كُلَّ یَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ ، لا یشغله شأن عن شأن، یُحْیِی وَ یُمِیتُ (۱)، و یخلق و یرزق، و یَفْعَلُ مٰا یَشٰاءُ . و قلنا: یَمْحُوا اَللّٰهُ مٰا یَشٰاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ اَلْكِتٰابِ ، و انّه لا یمحوا إلاّ ما كان، و لا یثبت إلاّ ما لم یكن. و هذا لیس ببداء، كما قالت الیهود و اتباعهم (۲)فنسبتنا الیهود فی ذلك إلی القول بالبداء، و تابعهم علی ذلك من خالفنا من أهل الأهواء المختلفه (۳).

۶- وَ قٰالَ اَلصّٰادِقُ -عَلَیْهِ اَلسَّلاٰمُ-: «مٰا بَعَثَ اَللّٰهُ نَبِیّاً قَطُّ حَتّٰی یَأْخُذَ-عَلَیْهِ اَلْإِقْرٰارَ بِالْعُبُودِیَّهِ، وَ خَلْعِ اَلْأَنْدٰادِ، وَ إِنَّ اَللّٰهَ تَعٰالَی یُؤَخِّرُ مٰا یَشٰاءُ وَ یُقَدِّمُ مٰا یَشٰاءُ» (۴).

۱- ۱) العباره: لا یشغله شأن. . . و یمیت، لیست فی ق، س. و فی ر: یحیی و یمیت.

۲- ۲) السطر بأكمله لیس فی ق، س.

۳- ۳) فی م زیاده: من المخالفین.

۴ - ۴) رواه مسندا المصنّف فی التوحید:۳۳۳ باب البداء ح ۳، و الكلینی فی الكافی ۱:۱۱۴ باب البداء ح ۳. و فی كلا المصدرین: «یقدّم ما یشاء و یؤخّر ما یشاء» .

و نسخ الشرايع و الأحكام بشريعه نبيّنا محمد صلّى اللّه-عليه و آله و سلّم من ذلك، و نسخ الكتب بالقرآن من ذلك.

۶- وَ قَالَ اَلصَّادِقُ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ اَللَّهَ بَدَا [لَهُ]فِي شَيْءٍ اَلْيَوْمَ لَمْ يَعْلَمْهُ أَمْسِ فَابْرَءُوا مِنْهُ» (۱).

۶- وَ قَالَ-عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ اَللَّهَ تَعَالَى بَدَا لَهُ فِي شَيْءٍ بَدَاءَ نَدَامَهٍ، فَهُوَ عِنْدَنَا كَافِرٌ بِاللَّهِ اَلْعَظِيمِ» . و أمّا

۶- قَوْلُ اَلصَّادِقِ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-: «مَا بَدَا لِلَّهِ فِي شَيْءٍ كَمَا بَدَا لَهُ فِي اِبْنِي إِسْمَاعِيلَ » فإنّه يقول: ما ظهر للّه سبحانه أمر فى شىء كما ظهر له فى ابنى إسماعيل ، «إذ اخترمه قبلى، ليعلم أنّه ليس بإمام بعدى» (۲).

ص: ۴۱

۱- ۱) رواه مسندا المصنّف فى كمال الدين:۶۹ باب اعتراض الزيديّه على الإماميه. و فى ق، س، ر: «من زعم انه يريد اللّه عز و جل فى شىء» و ما اثبتناه فى المتن من م و هامش ر. و فى م: «أنا برئ» بدلا عن «فابرؤا» .

۲- ۲) رواه مسندا المصنّف فى التوحيد:۳۳۶ باب البداء ح ۱۰.

[۱۱]باب الاعتقاد فی التناهی عن الجدل و المراء فی اللّه عزّ و جلّ و فی دینه

قال الشیخ أبو جعفر -رحمه اللّه-علیه-: الجدل فی اللّه تعالی منهی عنه، لأنّه یؤدّی إلی ما لا یلیق به.

۶- وَ سُئِلَ اَلصَّادِقُ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-عَنْ قَوْلِ اَللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ أَنَّ إِلیٰ رَبِّکَ اَلْمُنْتَهیٰ قَالَ: «إِذَا اِنْتَهَی اَلْکَلاَمُ إِلَی اَللَّهِ تَعَالَی فَأَمْسِکُوا» (۱).

۶- وَ کَانَ اَلصَّادِقُ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ یَقُولُ: «یَا بْنَ آدَمَ، لَوْ أَکَلَ قَلْبَکَ طَائِرٌ مَا أَشْبَعَهُ، وَ بَصَرُکَ لَوْ وُضِعَ عَلَیْهِ خَرْقُ إِبْرَهٍ لَغَطَّاهُ، تُرِیدُ أَنْ تَعْرِفَ بِهِمَا مَلَکُوتَ اَلسَّمَوَاتِ وَ اَلْأَرْضِ. إِنْ کُنْتَ صَادِقاً فَهَذِهِ اَلشَّمْسُ خلقا [خَلْقٌ] مِنْ خَلْقِ اَللَّهِ، إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَمْلَأَ عَیْنَکَ مِنْهَا فَهُوَ کَمَا تَقُولُ» (۲). و الجدل فی جمیع (۳)امور الدین منهی عنه.

۱- ۱) رواه مسندا المصنّف فی التوحید:۴۵۶ باب النهی عن الکلام و المراء ح ۹، و الکلینی فی الکافی ۱:۷۲ باب النهی عن الکلام فی الکیفیّه ح ۲. و الآیه الکریمه فی سوره النجم ۵۳:۴۲.

۲- ۲) المصدرین السابقین، الأوّل ص ۴۵۵ ح ۵، و الثانی ص ۷۳ ح ۸.

۳- ۳) لیست فی م، س.

۱- وَ قَالَ أَمِيرُ اَلْمُؤْمِنِينَ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-: «مَنْ طَلَبَ اَلدِّينَ بِالْجَدَلِ تَزَنْدَقَ» .

۶- وَ قَالَ اَلصَّادِقُ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-: «يَهْلِكُ أَصْحَابُ اَلْكَلاَمِ وَ يَنْجُو اَلْمُسْلِمُونَ ، إِنَّ اَلْمُسْلِمِينَ هُمُ اَلنُّجَبَاءُ» (۱). فأمّا الاحتجاج على المخالفين (۲)بقول الأئمّه أو بمعانى كلامهم لمن يحسن الكلام فمطلق، و على من لا يحسن فمحظور محرم.

۶- وَ قَالَ اَلصَّادِقُ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-: «حَاجُّوا اَلنَّاسَ بِكَلاَمِي، فَإِنْ حَاجُّوكُمْ كُنْتُ أَنَا اَلْمَحْجُوجَ لاَ أَنْتُمْ» .

۶- وَ رُوِيَ عَنْهُ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ أَنَّهُ قَالَ: «كَلاَمٌ فِي حَقٍّ خَيْرٌ مِنْ سُكُوتٍ عَلَى بَاطِلٍ» .

۱۷- وَ رُوِيَ أَنَّ أَبَا هُذَيْلٍ اَلْعَلاَّفَ قَالَ لِهِشَامِ بْنِ اَلْحَكَمِ : أُنَاظِرُكَ عَلَى أَنَّكَ إِنْ غَلَبْتَنِي رَجَعْتُ إِلَى مَذْهَبِكَ، وَ إِنْ غَلَبْتُكَ رَجَعْتَ إِلَى مَذْهَبِي. فَقَالَ هِشَامٌ : مَا أَنْصَفْتَنِي! بَلْ أُنَاظِرُكَ عَلَى أَنِّي إِنْ غَلَبْتُكَ رَجَعْتَ إِلَى مَذْهَبِي، وَ إِنْ غَلَبْتَنِي رَجَعْتُ إِلَى إِمَامِي.

۱- ۱) رواه مسندا المصنّف فى التوحيد:۴۵۸ باب النهى عن الكلام و المراء ح ۲۲.

۲- ۲) فى ر، ج زياده: بقول اللّه تعالى و بقول رسوله و.

[۱۲]باب الاعتقاد فی اللوح و القلم

قال الشیخ أبو جعفر -رضی اللّه عنه-: اعتقادنا فی اللوح و القلم أنّهما ملکان .

[۱۳]باب الاعتقاد فی الکرسی .

قال أبو جعفر -رحمه اللّه-: اعتقادنا فی الکرسی أنّه وعاء جمیع الخلق من (۱)العرش و السموات و الأرض، و کل شیء خلق اللّه تعالی فی الکرسی. و فی وجه آخر (۲)هو العلم.

۶- وَ قَدْ سُئِلَ اَلصَّادِقُ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی: وَسِعَ کُرْسِیُّهُ اَلسَّمٰاوٰاتِ وَ اَلْأَرْضَ ؟ قَالَ: «عِلْمُهُ» (۳).

۱- ۱) فی ق، س: و.

۲- ۲) فی م زیاده: الکرسی.

۳- ۳) رواه مسندا المصنّف فی التوحید:۳۲۷ باب معنی وَسِعَ کُرْسِیُّهُ اَلسَّمٰاوٰاتِ وَ اَلْأَرْضَ ح ۱. و الآیه الکریمه من سوره البقره ۲:۲۵۵.

[۱۴]باب الاعتقاد فی العرش

قال الشیخ أبو جعفر -رحمه اللّه-: اعتقادنا فی العرش أنّه جمله جمیع الخلق. و العرش فی وجه آخر هو العلم .

۶- وَ سُئِلَ اَلصَّادِقُ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی: اَلرَّحْمٰنُ عَلَی اَلْعَرْشِ اِسْتَوی ؟ فَقَالَ: «اِسْتَوَی مِنْ کُلِّ شَیْءٍ، فَلَیْسَ شَیْءٌ، أَقْرَبَ إِلَیْهِ مِنْ شَیْءٍ» (۱).

فأمّا العرش الذی هو جمله جمیع الخلق فحملته ثمانیه من الملائکه، لکل واحد منهم ثمانیه أعین، کل عین طباق الدنیا: واحد منهم علی صوره بنی آدم، فهو یسترزق اللّه تعالی لولد آدم. واحد منهم (۲)علی صوره الثور، یسترزق اللّه للبهائم کلّها، و واحد منهم علی صوره الأسد، یسترزق اللّه تعالی للسباع. و واحد منهم علی صوره الدیک، فهو یسترزق اللّه للطیور. فهم الیوم هؤلاء الأربعه، فاذا کان یوم القیامه صاروا ثمانیه.

---

۱ - ۱) رواه مسندا المصنّف فی التوحید:۳۱۵ باب معنی اَلرَّحْمٰنُ عَلَی اَلْعَرْشِ اِسْتَوی ح ۱، و الکلینی فی الکافی:۱:۹۹ باب الحرکه و الانتقال ح ۶. و الآیه الکریمه فی سوره طه ۵:۲۰.

۲- ۲) فی م. و الآخر، بدلا عن: واحد منهم، و کذا فی الموضعین الآتیین.

۱۶- وَ أَمَّا اَلْعَرْشُ اَلَّذِی هُوَ اَلْعِلْمُ، فَحَمَلَتُهُ أَرْبَعَةٌ مِنَ اَلْأَوَّلِینَ، وَ أَرْبَعَةٌ مِنَ اَلْآخِرِینَ. فَأَمَّا اَلْأَرْبَعَهُ مِنَ اَلْأَوَّلِینَ: فَنُوحٌ ، وَ إِبْرَاهِیمُ ، وَ مُوسَی ، وَ عِیسَی . وَ أَمَّا اَلْأَرْبَعَهُ مِنَ اَلْآخِرِینَ: فَمُحَمَّدٌ ، وَ عَلِیٌّ ، وَ اَلْحَسَنُ ، وَ اَلْحُسَیْنُ ، صَلَّی اَللَّهُ عَلَیْهِمْ. هَکَذَا رُوِیَ بِالْأَسَانِیدِ اَلصَّحِیحَهِ عَنِ اَلْأَئِمَّهِ -عَلَیْهِمُ اَلسَّلاَمُ-فِی اَلْعَرْشِ وَ حَمَلَتِهِ . و إنّما صار هؤلاء حمله العرش الذی هو العلم (۱)لأنّ الأنبیاء الذین کانوا قبل نبیّنا صلّی اللّه-علیه و آله و سلّم کانوا علی شرائع الأربعه (۲): نوح و إبراهیم و موسی و عیسی ، و من قبل هؤلاء (۳)صارت العلوم إلیهم، و کذلک صار العلم من بعد محمد و علی و الحسن و الحسین -علیهم السّلام-إلی من بعد الحسین من الأئمّه -علیهم السّلام-.

۱- ۱) العباره فی ق، س: و إنّما صار هؤلاء حمله العلم.

۲- ۲) فی ر زیاده: من الأوّلین.

۳- ۳) فی ر زیاده: الأربعه.

[۱۵]باب الاعتقاد فی النفوس و الأرواح

قال الشیخ أبو جعفر -رحمه اللّه-: اعتقادنا فی النفوس أنّها هی الأرواح التی بها الحیاه، و انّها الخلق الأوّل،

۱۴- لِقَوْلِ اَلنَّبِیِّ صَلَّی اَللَّهُ-عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا أَبْدَعَ اَللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی هِیَ اَلنُّفُوسُ اَلْمُقَدَّسَهُ اَلْمُطَهَّرَهُ (۱)، فَأَنْطَقَهَا بِتَوْحِیدِهِ، ثُمَّ خَلَقَ بَعْدَ ذَلِکَ سَائِرَ خَلْقِهِ» . و اعتقادنا فیها أنّها خلقت للبقاء و لم تخلق للفناء،

۱۴- لِقَوْلِ اَلنَّبِیِّ صَلَّی اَللَّهُ-عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «مَا خُلِقْتُمْ لِلْفَنَاءِ بَلْ خُلِقْتُمْ لِلْبَقَاءِ، وَ إِنَّمَا تُنْقَلُونَ مِنْ دَارٍ إِلَی دَارٍ» . و أنّها فی الأرض غریبه، و فی الأبدان مسجونه . و اعتقادنا فیها أنّها إذا فارقت الأبدان فهی باقیه، منها منعّمه، و منها معذّبه، إلی أن یردها اللّه تعالی بقدرته إلی أبدانها.

۱۶- وَ قَالَ عِیسَی بْنُ مَرْیَمَ لِلْحَوَارِیِّینَ : «بِحَقٍّ أَقُولُ لَکُمْ، إِنَّهُ لاَ یَصْعَدُ إِلَی اَلسَّمَاءِ إِلاَّ مَا نَزَلَ مِنْهَا» .

و قال تعالی: وَ لَوْ شِئْنا لَرَفَعْناهُ بِها وَ لکِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَی اَلْأَرْضِ وَ اِتَّبَعَ هَواهُ (۲)فما

۱- ۱) فی س: مقدسه مطهره.

۲- ۲) الأعراف ۷:۱۷۶.

لم یرفع منها إلی الملکوت بقی یهوی فی الهاویه ، و ذلک لأنّ الجنّه درجات و النّار درکات. و قال تعالی: تَعْرُجُ اَلْمَلاٰئِکَهُ وَ اَلرُّوحُ إِلَیْهِ (۱). و قال تعالی: إِنَّ اَلْمُتَّقِینَ فِی جَنّاتٍ وَ نَهَرٍ فِی مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِیکٍ مُقْتَدِرٍ (۲). و قال تعالی: وَ لاٰ تَحْسَبَنَّ اَلَّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اَللّٰهِ أَمْوٰاتاً بَلْ أَحْیٰاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ فَرِحِینَ بِمٰا آتٰاهُمُ اَللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ یَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِینَ لَمْ یَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاّٰ خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لاٰ هُمْ یَحْزَنُونَ (۳). و قال تعالی: وَ لاٰ تَقُولُوا لِمَنْ یُقْتَلُ فِی سَبِیلِ اَللّٰهِ أَمْوٰاتٌ بَلْ أَحْیٰاءٌ وَ لٰکِنْ لاٰ تَشْعُرُونَ (۴).

۱۴- وَ قَالَ اَلنَّبِیُّ صَلَّی اَللّٰهُ-عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «اَلْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَهٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اِئْتَلَفَ، وَ مَا تَنَاکَرَ مِنْهَا اِخْتَلَفَ» (۵).

۶,۱۲- وَ قَالَ اَلصَّادِقُ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-: «إِنَّ اَللَّهَ تَعَالَی آخَی بَیْنَ اَلْأَرْوَاحِ فِی اَلْأَظِلَّهِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ اَلْأَبْدَانَ بِأَلْفَیْ عَامٍ، فَلَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا أَهْلَ اَلْبَیْتِ لَوَرِثَ اَلْأَخُ اَلَّذِی آخَی بَیْنَهُمَا فِی اَلْأَظِلَّهِ، وَ لَمْ یَرِثِ (۶)اَلْأَخُ مِنَ اَلْوَلاَدَهِ» .

۶- وَ قَالَ-عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ: «إِنَّ اَلْأَرْوَاحَ لَتَلْتَقِی فِی اَلْهَوَاءِ فَتَعَارَفَ فَتَسَاءَلَ، فَإِذَا أَقْبَلَ

۱- ۱) المعارج ۴:۷۰.

۲- ۲) القمر ۵۵،۵۴:۵۴.

۳- ۳) آل عمران ۱۷۰،۱۶۹:۳.

۴- ۴) البقره ۲:۱۵۴.

۵- ۵) رواه مسندا المصنّف فی علل الشّرائع ۱:۸۴ عن الصّادق-علیه السّلام-.

۶- ۶) کذا فی النّسخ و موضع من البحار ۶۱:۷۸، و فی موضع آخر ۶:۲۴۹: یورث.

رُوحٌ مِنَ اَلْأَرْضِ قَالَتِ اَلْأَرْوَاحُ: دَعُوهُ (۱)فَقَدْ أَفْلَتَ مِنْ هَوْلٍ عَظِيمٍ، ثُمَّ سَيَأْلُوهُ مَا فَعَلَ فُلَانٌ وَ مَا فَعَلَ فُلَانٌ، فَكَلَّمَا قَالَ قَدْ بَقِيَ رَجَوْهُ أَنْ يَلْحَقَ بِهِمْ، وَ كُلَّمَا قَالَ قَدْ مَاتَ قَالُوا هَوَى هَوَى» (۲). و قال تعالى: وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوىٰ (۳). و قال تعالى: وَ أَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوٰازِينُهُ فَأُمُّهُ هٰاوِيَةٌ وَ مٰا أَدْرٰاكَ مٰا هِيَهْ نٰارٌ حٰامِيَةٌ (۴). و مثل الدنيا و صاحبها (۵)كمثل البحر و الملاح و السفينه.

۱۶- وَ قَالَ لُقْمَانُ -عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ-لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، إِنَّ اَلدُّنْيَا بَحْرٌ عَمِيقٌ وَ قَدْ هَلَكَ فِيهَا عَالَمٌ كَثِيرٌ، فَاجْعَلْ سَفِينَتَكَ فِيهَا اَلْإِيمَانَ بِاللَّهِ، وَ اِجْعَلْ زَادَكَ فِيهَا تَقْوَى اَللَّهِ، وَ اِجْعَلْ شِرَاعَهَا اَلتَّوَكُّلَ عَلَى اَللَّهِ. فَإِنْ نَجَوْتَ فَبِرَحْمَهِ اَللَّهِ، وَ إِنْ هَلَكْتَ فَبِذُنُوبِكَ» (۶). و أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات (۷): يوم يولد، و يوم يموت، و يوم يبعث حيّا. و لقد سلّم اللّه تعالى على يحيى فى هذه الساعات، فقال اللّه تعالى: وَ سَلاٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا (۸).

۱- ۱) العباره فى النسخ: «فإذا أقبل روح من الأرض فدعوه» و ما أثبتناه من ج و هامش ر.

۲- ۲) نحوه رواه مرسلا المصنّف فى الفقيه ۱:۱۲۳ ح ۵۹۳، و رواه مسندا الكلينى فى الكافى ۳:۲۴۴ باب فى أرواح المؤمنين.

۳- ۳) طه ۲۰:۸۱.

۴- ۴) القارعه ۱۰۱:۸-۱۱.

۵- ۵) ليست فى ق، س.

۶- ۶) رواه مرسلا المصنّف فى كتاب الفقيه ۲:۱۸۵ باب الزاد فى السفر ح ۸۳۳. و فى ر، و هامش م: «و اجعل شراعك فيها التوكّل» . و فى ق، ر: «و إن هلكت فبذنوبك لا من اللّه» .

۷- ۷) العباره فى ق، س: و أشد ساعاته.

۸- ۸) مريم ۱۹:۱۵.

و قد سلّم فيها (۱)عيسى على نفسه فقال: وَ اَلسَّلاٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أَمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (۲). و الاعتقاد فى الروح أنّه ليس من جنس البدن، و أنّه خلق آخر، لقوله تعالى: ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبٰارَكَ اَللّٰهُ أَحْسَنُ اَلْخٰالِقِينَ (۳). و اعتقادنا فى الأنبياء و الرسل و الأئمه -عليهم السّلام-انّ فيهم خمسه أرواح: روح القدس، و روح الايمان، و روح القوّه، و روح الشهوه، و روح المدرج. و فى المؤمنين أربعه أرواح: روح الايمان، و روح القوّه، و روح الشهوه، و روح المدرج. و فى الكافرين و البهائم ثلاثه أرواح: روح القوّه، و روح الشهوه، و روح المدرج. و أمّا قوله تعالى: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ اَلرُّوحِ قُلِ اَلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى (۴)فإنّه خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل ، كان مع رسول اللّه و الأئمّه -عليهم السّلام- (۵)و مع الملائكه، و هو من الملكوت. و أنا اصنّف فى هذا المعنى كتابا أشرح فيه معانى هذه الجمل إن شاء اللّه تعالى.

۱- ۱) أثبتناها من م، ج.

۲- ۲) مريم ۱۹:۳۳.

۳- ۳) المؤمنون ۲۳:۱۴.

۴- ۴) الاسراء ۱۷:۸۵.

۵- ۵) و الأئمّه-عليهم السّلام-، ليست فى ق، س، و قد اثبتت فى هامش م، ر مذيّله باشاره غير واضحه إن كانت تعنى بدلا عن الملائكه أو اضافه إليها. مع ملاحظه انّ أحاديث الباب فى الكافى ۱: ۲۱۵، و المنقول عن كتابنا فى بحار الأنوار ۶۱:۷۹، أثبتا الأئمّه فقط.

[۱۶]باب الاعتقاد فی الموت

۱- قِیلَ لِأَمِیرِ اَلْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ صِفْ لَنَا اَلْمَوْتَ؟ فَقَالَ-عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-: «عَلَی اَلْخَبِیرِ سَقَطْتُمْ، هُوَ أَحَدُ ثَلاَثَهِ أُمُورٍ یَرِدُ عَلَیْهِ: إِمَّا بِشَارَهٌ بِنَعِیمِ اَلْأَبَدِ، وَ إِمَّا بِشَارَهٌ بِعَذَابِ اَلْأَبَدِ، وَ إِمَّا بِتَحْزِینٍ (۱)وَ تَهْوِیلٍ وَ أَمْرٍ مُبْهَمٍ (۲)لاَ یَدْرِی مِنْ أَیِّ اَلْفِرَقِ هُوَ. أَمَّا وَلِیُّنَا وَ اَلْمُطِیعُ لِأَمْرِنَا فَهُوَ اَلْمُبَشَّرُ بِنَعِیمِ اَلْأَبَدِ. وَ أَمَّا عَدُوُّنَا وَ اَلْمُخَالِفُ لِأَمْرِنَا، فَهُوَ اَلْمُبَشَّرُ بِعَذَابِ اَلْأَبَدِ. وَ أَمَّا اَلْمُبْهَمُ أَمْرُهُ اَلَّذِی لاَ یَدْرِی مَا حَالُهُ، فَهُوَ اَلْمُؤْمِنُ اَلْمُسْرِفُ عَلَی نَفْسِهِ لاَ یَدْرِی مَا یَؤُولُ حَالُهُ (۳)یَأْتِیهِ اَلْخَبَرُ مُبْهَماً مَخُوفاً (۴)ثُمَّ لَنْ یُسَوِّیَهُ اَللَّهُ بِأَعْدَائِنَا، وَ یُخْرِجُهُ مِنَ اَلنَّارِ بِشَفَاعَتِنَا. فَاعْمَلُوا (۵)وَ أَطِیعُوا وَ لاَ تَتَّکِلُوا (۶)، وَ لاَ تَسْتَصْغِرُوا عُقُوبَهَ اَللَّهِ، فَإِنَّ مِنَ

۱- ۱) فی ق: بتخویف.

۲- ۲) «و أمر مبهم» أثبتناها من م.

۳- ۳) «لا یدری ما یؤول حاله» أثبتناها من م.

۴- ۴) العباره فی النّسخ مضطربه، فهی ما بین: «الخیر/الخبر، مبهما/منهما» و لکنّها تتفق فی: «محرفا» و ما أثبتناه من ج و معانی الأخبار.

۵- ۵) فی هامش س: «فاعقلوا» و فی بعض النّسخ: «فاعتملوا» .

۶- ۶) فی ر: «تتکلّموا» ، و تقرأ فی بقیّه النّسخ: «تنکلوا» .

اَلْمُسْرِفِينَ مَنْ لاَ يَلْحَقُهُ شَفَاعَتُنَا إِلاَّ بَعْدَ عَذَابِ ثَلاَثِمِائَهِ أَلْفِ سَنَهٍ» (۱).

۲- وَ سُئِلَ اَلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا اَلسَّلاَمُ، مَا اَلْمَوْتُ اَلَّذِي جَهِلُوهُ؟ فَقَالَ-عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-: «أَعْظَمُ سُرُورٍ يَرِدُ عَلَى اَلْمُؤْمِنِينَ إِذْ نُقِلُوا عَنْ دَارِ اَلنَّكَدِ إِلَى نَعِيمِ اَلْأَبَدِ، وَ أَعْظَمُ ثُبُورٍ يَرِدُ عَلَى اَلْكَافِرِينَ إِذْ نُقِلُوا عَنْ جَنَّتِهِمْ إِلَى نَارٍ لاَ تَبِيدُ وَ لاَ تَنْفَدُ» (۲).

۳,۱۴- وَ لَمَّا اِشْتَدَّ اَلْأَمْرُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -عَلَيْهِمَا اَلسَّلاَمُ-نَظَرَ إِلَيْهِ مَنْ كَانَ مَعَهُ فَإِذَا هُوَ بِخِلاَفِهِمْ، لِأَنَّهُمْ إِذَا اِشْتَدَّ بِهِمُ اَلْأَمْرُ تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهُمْ، وَ اِرْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُمْ، وَ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ، وَ وَجَبَتْ جُنُوبُهُمْ. وَ كَانَ اَلْحُسَيْنُ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-وَ بَعْضُ مَنْ مَعَهُ مِنْ خَوَاصِّهِ (۳)تُشْرِقُ أَلْوَانُهُمْ، وَ تَهْدَأُ جَوَارِحُهُمْ، وَ تَسْكُنُ نُفُوسُهُمْ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اُنْظُرُوا إِلَيْهِ لاَ يُبَالِي بِالْمَوْتِ. فَقَالَ لَهُمُ اَلْحُسَيْنُ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-: «صَبْراً بَنِي اَلْكِرَامِ، فَمَا اَلْمَوْتُ إِلاَّ قَنْطَرَهٌ تَعْبُرُ بِكُمْ عَنِ اَلْبُؤْسِ وَ اَلضُّرِّ (۴)إِلَى اَلْجِنَانِ اَلْوَاسِعَهِ وَ اَلنِّعَمِ (۵)اَلدَّائِمَهِ، فَأَيُّكُمْ يَكْرَهُ أَنْ يَنْتَقِلَ مِنْ سِجْنٍ إِلَى قَصْرٍ، وَ هَؤُلاَءِ أَعْدَاؤُكُمْ كَمَنْ يَنْتَقِلُ مِنْ قَصْرٍ إِلَى سِجْنٍ وَ عَذَابٍ أَلِيمٍ. إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اَللَّهِ : أَنَّ اَلدُّنْيَا سِجْنُ اَلْمُؤْمِنِ وَ جَنَّهُ اَلْكَافِرِ . وَ اَلْمَوْتَ جِسْرُ (۶)هَؤُلاَءِ إِلَى جَنَّاتِهِمْ، وَ جِسْرُ هَؤُلاَءِ إِلَى جَحِيمِهِمْ، مَا كَذَبْتُ وَ لاَ كُذِبْتُ» (۷).

۱- ۱) رواه مسندا المصنّف فی معانی الأخبار:۲۸۸ باب معنی الموت ح ۲.

۲- ۲) المصدر السابق، ح ۳.

۳- ۳) فی جمیع النسخ و البحار و معانی الأخبار: خصائصه، و ما أثبتناه من ج.

۴- ۴) فی م: و الضراء.

۵- ۵) فی م، س: و النعیم، و فی ر: و النعمه.

۶- ۶) فی ق: حشر، و کذا التی بعدها.

۷- ۷) رواه المصنّف فی معانی الأخبار:۲۸۸ باب معنی الموت ح ۳.

۴- وَ قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ اَلْحُسَيْنِ : مَا اَلْمَوْتُ؟ فَقَالَ-عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ: «لِلْمُؤْمِنِ كَنَزْعِ ثِيَابٍ وَسِخَهِ قَمِلَهِ، وَ فَكِّ قُيُودٍ وَ أَغْلاَلٍ ثَقِيلَهٍ، وَ اَلِاسْتِبْدَالِ بِأَفْخَرِ اَلثِّيَابِ وَ أَطْيَبِهَا رَوَائِحَ، وَ أَوْطَأِ اَلْمَرَاكِبِ، وَ آنَسِ اَلْمَنَازِلِ. وَ لِلْكَافِرِ كَخَلْعِ ثِيَابٍ فَاخِرَهٍ، وَ اَلنَّقْلِ عَنْ مَنَازِلَ أَنِيسَهٍ، وَ اَلِاسْتِبْدَالِ (۱)بِأَوْسَخِ اَلثِّيَابِ وَ أَخْشَنِهَا، وَ أَوْحَشِ (۲)اَلْمَنَازِلِ، وَ أَعْظَمِ اَلْعَذَابِ» .

۵- وَ قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-: مَا اَلْمَوْتُ؟ فَقَالَ: «هُوَ اَلنَّوْمُ اَلَّذِي يَأْتِيكُمْ فِي كُلِّ لَيْلَهٍ، إِلاَّ أَنَّهُ طَوِيلٌ مُدَّتُهُ (۳)لاَ يُنْتَبَهُ (۴)مِنْهُ إِلاَّ يَوْمَ اَلْقِيَامَهِ . فَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى فِي مَنَامِهِ مِنْ أَصْنَافِ اَلْفَرَحِ مَا لاَ يُقَادِرُ قَدْرَهُ، وَ مِنْهُمْ مَنْ رَأَى فِي نَوْمِهِ مِنْ أَصْنَافِ اَلْأَهْوَالِ مَا لاَ يُقَادِرُ قَدْرَهُ، فَكَيْفَ حَالُ مَنْ فَرِحَ فِي اَلْمَوْتِ (۵)وَ وَجِلَ فِيهِ! هَذَا هُوَ اَلْمَوْتُ فَاسْتَعِدُّوا لَهُ» (۶).

۶- وَ قِيلَ لِلصَّادِقِ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ: صِفْ لَنَا اَلْمَوْتَ؟ فَقَالَ: «هُوَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَأَطْيَبِ رِيحٍ يَشَمُّهُ فَيَنْعُسُ (۷)لِطِيبِهِ فَيَنْقَطِعُ (۸)اَلتَّعَبُ وَ اَلْأَلَمُ كُلُّهُ عَنْهُ. وَ لِلْكَافِرِ كَلَسْعِ اَلْأَفَاعِيِّ وَ كَلَدْغِ اَلْعَقَارِبِ وَ أَشَدَّ» . قِيلَ: فَإِنَّ قَوْماً يَقُولُونَ (۹)هُوَ أَشَدُّ مِنْ نَشْرٍ بِالْمَنَاشِيرِ، وَ قَرْضٍ بِالْمَقَارِيضِ،

۱- ۱) فی م: و الاستقبال.

۲- ۲) فی ر، و هامش م: أضیق.

۳- ۳) فی م، ر: المدّه.

۴- ۴) فی س: یتنبه.

۵- ۵) فی ر: النّوم.

۶- ۶) رواه المصنّف فی معانی الأخبار:۲۸۹ باب معنی الموت ح ۵ مع اختلاف فی بعض الجمل.

۷- ۷) أثبتناها من ق و هامش م، و فی النّسخ: «فینعش» .

۸- ۸) أثبتناها من ر، و فی النّسخ: «فیقطع» .

۹- ۹) فی ق، س، ر زیاده: انه.

وَ رَضْخ بِالْحِجَارَهِ، وَ تَدْوِير قُطْبِ اَلْأَرْحِيَهِ فِی اَلْأَحْدَاقِ؟ فَقَالَ: «كَذَلِكَ هُوَ عَلَی بَعْضِ اَلْكَافِرِينَ وَ اَلْفَاجِرِينَ، أَلاَ تَرَوْنَ مِنْهُمْ مَنْ يُعَايِنُ تِلْكَ اَلشَّدَائِدَ فَذَلِكُمُ اَلَّذِی هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا [إِلاَّ مِنْ عَذَابِ اَلْآخِرَهِ فَإِنَّهُ أَشَدُّ]مِنْ عَذَابِ اَلدُّنْيَا» . قِيلَ: فَمَا لَنَا نَرَی كَافِراً يَسْهُلُ عَلَيْهِ اَلنَّزْعُ فَيَنْطَفِئُ وَ هُوَ يَتَحَدَّثُ وَ يَضْحَكُ وَ يَتَكَلَّمُ، وَ فِی اَلْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَكُونُ أَيْضاً كَذَلِكَ، وَ فِی اَلْمُؤْمِنِينَ وَ اَلْكَافِرِينَ مَنْ يُقَاسِی عِنْدَ سَكَرَاتِ اَلْمَوْتِ هَذِهِ اَلشَّدَائِدَ؟ قَالَ-عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-: «مَا كَانَ مِنْ رَاحَهٍ هُنَاكَ لِلْمُؤْمِنِينَ فَهُوَ عَاجِلُ ثَوَابِهِ، وَ مَا كَانَ مِنْ شِدَّهٍ فَهُوَ تَمْحِيصُهُ مِنْ ذُنُوبِهِ، لِيَرِدَ إِلَی اَلْآخِرَهِ نَقِيّاً (1)نَظِيفاً مُسْتَحِقّاً لِثَوَابِ اَللَّهِ لَيْسَ لَهُ مَانِعٌ دُونَهُ. وَ مَا كَانَ مِنْ سُهُولَهٍ هُنَاكَ عَلَی اَلْكَافِرِينَ فَلِيُوَفَّی (2)أَجْرَ حَسَنَاتِهِ فِی اَلدُّنْيَا، لِيَرِدَ اَلْآخِرَهَ وَ لَيْسَ لَهُ إِلاَّ مَا يُوجِبُ عَلَيْهِ اَلْعَذَابَ، وَ مَا كَانَ مِنْ شِدَّهٍ عَلَی اَلْكَافِرِ هُنَاكَ فَهُوَ اِبْتِدَاءُ عِقَابِ اَللَّهِ عِنْدَ نَفَادِ حَسَنَاتِهِ، ذَلِكُمْ بِأَنَّ اَللَّهَ عَدْلٌ لاَ يَجُورُ» (3).

۷- وَ دَخَلَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ عَلَی رَجُلٍ قَدْ غَرِقَ فِی سَكَرَاتِ اَلْمَوْتِ وَ هُوَ لاَ يُجِيبُ دَاعِياً، فَقَالُوا لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اَللَّهِ ، وَدِدْنَا لَوْ عَرَفْنَا كَيْفَ حَالُ صَاحِبِنَا، وَ كَيْفَ اَلْمَوْتُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اَلْمَوْتَ هُوَ اَلْمِصْفَاهُ: يُصَفِّی اَلْمُؤْمِنِينَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ، فَيَكُونُ آخِرُ أَلَمٍ يُصِيبُهُمْ كَفَّارَهَ آخِرِ وِزْرٍ عَلَيْهِمْ. وَ يُصَفِّی اَلْكَافِرِينَ مِنْ حَسَنَاتِهِمْ، فَتَكُونُ آخِرُ لَذَّهٍ أَوْ نِعْمَهٍ أَوْ رَحْمَهٍ تَلْحَقُهُمْ هُوَ آخِرُ ثَوَابِ حَسَنَهٍ تَكُونُ لَهُمْ. أَمَّا صَاحِبُكُمْ

۱- ۱) فی ق: تقيّا.

۲- ۲) فی م، س: فليتوفی.

۳- ۳) رواه مسندا المصنّف فی معانی الأخبار:۲۸۷ باب معنی الموت ح ۱، و علل الشّرائع:۲۹۸ ح ۲. و منهما ما أثبتناه بين المعقوفين.

فَقَدْ نُخِلَ مِنَ اَلذَّنُوبِ نَخْلاً (۱)وَ صُفِّيَ مِنَ اَلْآثَامِ تَصْفِيَهً، وَ خُلِّصَ حَتَّى نُقِّيَ كَمَا يُنَقَّى ثَوْبٌ مِنَ اَلْوَسَخِ، وَ صَلُحَ لِمُعَاشَرَتِنَا أَهْلَ اَلْبَيْتِ فِي (۲)دَارِنَا دَارِ اَلْأَبَدِ» (۳).

۸- وَ مَرِضَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ اَلرِّضَا -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ فَعَادَهُ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَجِدُكَ؟» فَقَالَ: لَقِيتُ اَلْمَوْتَ بَعْدَكَ، يُرِيدُ بِهِ مَا لَقِيَ مِنْ شِدَّهِ مَرَضِهِ. فَقَالَ: «كَيْفَ لَقِيتَهُ؟» فَقَالَ: أَلِيماً شَدِيداً. فَقَالَ: «مَا لَقِيتَهُ، وَ لَكِنْ لَقِيتَ مَا يُنْذِرُكَ بِهِ، وَ يُعَرِّفُكَ بَعْضَ حَالِهِ. إِنَّمَا اَلنَّاسُ رَجُلاَنِ: مُسْتَرِيحٌ بِالْمَوْتِ، وَ مُسْتَرَاحٌ مِنْهُ (۴)فَجَدِّدِ اَلْإِيمَانَ بِاللَّهِ (۵)وَ بِالْوَلاَيَهِ تَكُنْ مُسْتَرِيحاً» . فَفَعَلَ اَلرَّجُلُ ذَلِكَ (۶)

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

۹- وَ قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى -عَلَيْهِمُ اَلسَّلاَمُ-: مَا بَالُ هَؤُلاَءِ اَلْمُسْلِمِينَ يَكْرَهُونَ اَلْمَوْتَ؟ فَقَالَ: «لِأَنَّهُمْ جَهِلُوهُ فَكَرِهُوهُ، وَ لَوْ عَرَفُوهُ وَ كَانُوا مِنْ أَوْلِيَاءِ اَللَّهِ حَقّاً لَأَحَبُّوهُ، وَ لَعَلِمُوا أَنَّ اَلْآخِرَهَ خَيْرٌ لَهُمْ مِنَ اَلدُّنْيَا» . ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبْدَ اَللَّهِ، مَا بَالُ اَلصَّبِيِّ وَ اَلْمَجْنُونِ يَمْتَنِعُ مِنَ اَلدَّوَاءِ اَلْمُنَقِّي لِبَدَنِهِ وَ اَلنَّافِي لِلْأَلَمِ عَنْهُ؟» . فَقَالَ: لِجَهْلِهِمْ بِنَفْعِ اَلدَّوَاءِ. فَقَالَ: «وَ اَلَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِيّاً، إِنَّ مَنْ قَدِ اِسْتَعَدَّ لِلْمَوْتِ حَقَّ اَلِاسْتِعْدَادِ فَهُوَ (۷)أَنْفَعُ لَهُمْ مِنْ هَذَا اَلدَّوَاءِ لِهَذَا اَلْمُتَعَالِجِ، أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا مَا

۱- ۱) العباره فی م: «فقد خلّی من الذّنوب تخلیه» و لیس فی ق، س: «نخلا» .

۲- ۲) فی م، ق: «و فی» .

۳- ۳) رواه مسندا المصنّف فی معانی الأخبار:۲۸۹ باب معنی الموت ح ۶.

۴- ۴) أثبتناها من هامش ر، و فی النّسخ: «به» .

۵- ۵) فی ج، و هامش ر زیاده: و بالنّبوّه.

۶- ۶) رواه مسندا المصنّف فی معانی الأخبار:۲۸۹ باب معنی الموت ح ۷.

۷- ۷) أثبتناها من ج، و هامش ر، و فی النّسخ: «إنّه» .

يُؤَدِّی إِلَيْهِ اَلْمَوْتُ مِنَ اَلنِّعَمِ، لَاسْتَدْعَوْهُ وَ أَحَبُّوهُ أَشَدَّ مِمَّا يَسْتَدْعِی اَلْعَاقِلُ اَلْحَازِمُ اَلدَّوَاءَ، لِدَفْعِ اَلْآفَاتِ وَ اِجْتِلَابِ اَلسَّلَامَاتِ» (۱).

۱۰- وَ دَخَلَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ -عَلَيْهِمَا اَلسَّلَامُ-عَلَی مَرِيضٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ هُوَ يَبْكِی وَ يَجْزَعُ مِنَ اَلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُ: «يَا عَبْدَ اَللَّهِ، تَخَافُ مِنَ اَلْمَوْتِ لِأَنَّكَ لَا تَعْرِفُهُ، أَ رَأَيْتَكَ إِذَا اِتَّسَخَتْ ثِيَابُكَ وَ تَقَذَّرَتْ، وَ تَأَذَّيْتَ بِمَا عَلَيْكَ مِنَ اَلْوَسَخِ وَ القذره [اَلْقَذَرِ] ، وَ أَصَابَكَ قُرُوحٌ وَ جَرَبٌ، وَ عَلِمْتَ أَنَّ اَلْغَسْلَ فِی حَمَّامٍ يُزِيلُ عَنْكَ ذَلِكَ كُلَّهُ، أَمَا تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَهُ فَتَغْسِلَ فَيَزُولَ (۲)ذَلِكَ عَنْكَ، أَ وَ مَا تَكْرَهُ أَنْ لَا تَدْخُلَهُ فَيَبْقَی ذَلِكَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: بَلَی يَا اِبْنَ رَسُولِ اَللَّهِ . قَالَ: «فَذَلِكَ اَلْمَوْتُ هُوَ ذَلِكَ اَلْحَمَّامُ، وَ هُوَ آخِرُ مَا بَقِیَ عَلَيْكَ مِنْ تَمْحِيصِ ذُنُوبِكَ وَ تَنْقِيَتِكَ مِنْ سَيِّئَاتِكَ، فَإِذَا أَنْتَ وَرَدْتَ عَلَيْهِ وَ جَاوَزْتَهُ، فَقَدْ نَجَوْتَ مِنْ كُلِّ غَمٍّ وَ هَمٍّ وَ أَذًی وَ وَصَلْتَ إِلَی سُرُورٍ وَ فَرَحٍ» . فَسَكَنَ اَلرَّجُلُ وَ نَشَطَ وَ اِسْتَسْلَمَ وَ غَمَّضَ عَيْنَ نَفْسِهِ وَ مَضَی لِسَبِيلِهِ (۳).

۱۱,۶- وَ سُئِلَ اَلْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ -عَلَيْهِمَا اَلسَّلَامُ-عَنِ اَلْمَوْتِ، مَا هُوَ؟ فَقَالَ: «هُوَ اَلتَّصْدِيقُ بِمَا لَا يَكُونُ. إِنَّ أَبِی حَدَّثَنِی عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ اَلصَّادِقِ -عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ-أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اَلْمُؤْمِنَ إِذَا مَاتَ لَمْ يَكُنْ مَيِّتاً، وَ إِنَّ اَلْكَافِرَ هُوَ اَلْمَيِّتُ، إِنَّ اَللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: يُخْرِجُ اَلْحَیَّ مِنَ اَلْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ اَلْمَيِّتَ مِنَ اَلْحَیِّ يَعْنِی اَلْمُؤْمِنَ مِنَ اَلْكَافِرِ ، وَ اَلْكَافِرَ مِنَ اَلْمُؤْمِنِ » (۴).

۱- ۱) رواه مسندا المصنّف فی معانی الأخبار: ۲۹۰ باب معنی الموت ح ۸.

۲- ۲) ليست فی ق، س.

۳- ۳) رواه مسندا المصنّف فی معانی الأخبار: ۲۹۰ باب معنی الموت ح ۹.

۴- ۴) رواه المصنّف فی معانی الأخبار: ۲۹۰ باب معنی الموت ح ۹. و الآيه الكريمه من سوره يونس ۱۰:۳۱.

۱۴- وَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اَللَّهِ ، مَا بَالِي لاَ أُحِبُّ اَلْمَوْتَ؟ قَالَ: «أَ لَكَ مَالٌ؟» . قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «قَدَّمْتَهُ؟» . قَالَ: لاَ. قَالَ: «فَمِنْ ثَمَّ لاَ تُحِبُّ اَلْمَوْتَ» (۱).

۱۷- وَ قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي ذَرٍّ -رَحْمَةُ اَللَّهِ عَلَيْهِ-: مَا لَنَا نَكْرَهُ اَلْمَوْتَ؟ فَقَالَ: لِأَنَّكُمْ عَمَّرْتُمُ اَلدُّنْيَا وَ خَرَّبْتُمُ اَلْآخِرَةَ، فَتَكْرَهُونَ أَنْ تُنْقَلُوا مِنْ عُمْرَانٍ إِلَى خَرَابٍ. وَ قِيلَ لَهُ: كَيْفَ تَرَى قُدُومَنَا عَلَى اَللَّهِ؟ قَالَ: أَمَّا اَلْمُحْسِنُ فَكَالْغَائِبِ يَقْدَمُ عَلَى أَهْلِهِ، وَ أَمَّا اَلْمُسِيءُ فَكَالْآبِقِ يَقْدَمُ عَلَى مَوْلاَهُ. قِيلَ: فَكَيْفَ تَرَى حَالَنَا عِنْدَ اَللَّهِ؟ فَقَالَ: اِعْرِضُوا أَعْمَالَكُمْ عَلَى كِتَابِ اَللَّهِ ، يَقُولُ اَللَّهُ تَعَالَى: إِنَّ اَلْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَ إِنَّ اَلْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ . قَالَ اَلرَّجُلُ: فَأَيْنَ رَحْمَةُ اَللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّ رَحْمَتَ اَللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ اَلْمُحْسِنِينَ . (۲)

۱- ۱) رواه مسندا المصنّف فی الخصال ۱:۱۳ باب الواحد ح ۴۷.

۲- ۲) النصوص المرویه عن أبی ذر-رضوان اللّه علیه-رواها مسنده الکلینی فی الکافی ۲:۳۳۱ باب محاسبه العمل ح ۲۰. و فی هامش م، ر: فکالآبق یقدم علی مولاه و هو منه خائف. و الآیتان علی التوالی فی: الانفطار ۱۴،۱۳:۸۲، و الأعراف ۵۶:۷.

[۱۷]باب الاعتقاد فی المساءله فی القبر

قال الشیخ -رحمه اللّه-: اعتقادنا فی المساءله فی القبر أنّها حق لا بد منها، فمن أجاب بالصواب فاز بروح و ریحان فی قبره، و بجنّه نعیم فی الآخره، و من لم یأت بالصواب فله نزل مِنْ حَمِیمٍ فی قبره وَ تَصْلِیَهُ جَحِیمٍ فی الآخره. و أکثر ما یکون عذاب القبر من النمیمه، و سوء الخلق، و الاستخفاف بالبول. و أشد ما یکون عذاب القبر علی المؤمن (۱)مثل اختلاج العین أو شرطه حجام و یکون ذلک کفّاره لما بقی علیه من الذنوب التی (۲)لم تکفّرها الهموم و الغموم و الأمراض و شدّه النزع عند الموت،

۱۴- فَإِنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّی اَللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ کَفَّنَ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدٍ فِی قَمِیصِهِ بَعْدَ مَا فَرَغَ اَلنِّسَاءُ مِنْ غُسْلِهَا، وَ حَمَلَ جَنَازَتَهَا عَلَی عَاتِقِهِ فَلَمْ یَزَلْ تَحْتَ جَنَازَتِهَا حَتَّی أَوْرَدَهَا قَبْرَهَا، ثُمَّ وَضَعَهَا وَ دَخَلَ اَلْقَبْرَ وَ اِضْطَجَعَ فِیهِ، ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَهَا عَلَی یَدَیْهِ وَ وَضَعَهَا فِی قَبْرِهَا، ثُمَّ اِنْکَبَّ عَلَیْهَا یُنَاجِیهَا طَوِیلًا وَ یَقُولُ لَهَا: اِبْنُکِ اِبْنُکِ، ثُمَّ خَرَجَ وَ سَوَّی عَلَیْهَا اَلتُّرَابَ، ثُمَّ اِنْکَبَّ عَلَی قَبْرِهَا، فَسَمِعُوهُ وَ هُوَ یَقُولُ (۳): «اَللَّهُمَّ إِنِّی اِسْتَوْدَعْتُهَا (۴)إِیَّاکَ» ثُمَّ اِنْصَرَفَ.

۱- ۱) فی هامش م، ر زیاده: المحقّ.

۲- ۲) فی ج زیاده: لا.

۳- ۳) فی ج، و هامش ر زیاده: «لا إله إلّا اللّه» .

۴- ۴) أثبتناها من م، و فی النّسخ: «أودعتها» .

فَقَالَ لَهُ اَلْمُسْلِمُونَ : يَا رَسُولَ اَللَّهِ ، إِنَّا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ اَلْيَوْمَ شَيْئاً لَمْ تَصْنَعْهُ قَبْلَ اَلْيَوْمِ؟ فَقَالَ: «اَلْيَوْمَ فَقَدْتُ بِرَّ أَبِي طَالِبٍ ، إِنَّهَا كَانَتْ يَكُونُ عِنْدَهَا اَلشَّيْءُ فَتُؤْثِرُنِي بِهِ عَلَى نَفْسِهَا وَ وَلَدِهَا. وَ إِنِّي ذَكَرْتُ يَوْمَ اَلْقِيَامَهِ يَوْماً وَ أَنَّ اَلنَّاسَ يُحْشَرُونَ عُرَاهً، فَقَالَتْ: وَا سَوْأَتَاهْ، فَضَمِنْتُ لَهَا أَنْ يَبْعَثَهَا اَللَّهُ كَاسِيَهً. وَ ذَكَرْتُ ضَغْطَهَ اَلْقَبْرِ، فَقَالَتْ: وَا ضَعْفَاهْ، فَضَمِنْتُ لَهَا أَنْ يَكْفِيَهَا اَللَّهُ ذَلِكَ. فَكَفَّنْتُهَا بِقَمِيصِي وَ اِضْطَجَعْتُ فِي قَبْرِهَا لِذَلِكَ، وَ اِنْكَبَبْتُ عَلَيْهَا فَلَقَّنْتُهَا مَا تُسْأَلُ عَنْهُ. وَ إِنَّمَا سُئِلَتْ عَنْ رَبِّهَا فَقَالَتِ اَللَّهُ، وَ سُئِلَتْ عَنْ نَبِيِّهَا فَأَجَابَتْ (۱)، وَ سُئِلَتْ عَنْ وَلِيِّهَا وَ إِمَامِهَا فَارْتَجَّ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ لَهَا: اِبْنُكِ، اِبْنُكِ. فَقَالَتْ (۲)وَلَدِي وَلِيِّي وَ إِمَامِي، فَانْصَرَفَا عَنْهَا وَ قَالاَ: لاَ سَبِيلَ لَنَا عَلَيْكِ، نَامِي كَمَا تَنَامُ اَلْعَرُوسُ فِي خِدْرِهَا. ثُمَّ إِنَّهَا مَاتَتْ مَوْتَهً ثَانِيَهً.

و تصديق ذلك فى كتاب اللّه تعالى قوله: رَبَّنَا أَمَتَّنَا اِثْنَتَيْنِ وَ أَحْيَيْتَنَا اِثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ (۳).

۱- ۱) العباره فى ر: فقالت: اللّه ربّى، و سئلت عن نبيّها فقالت محمد نبيّى.

۲- ۲) من هنا إلى نهايه الباب ليست فى ق، س.

۳- ۳) غافر ۴۰:۱۱.

[۱۸]باب الاعتقاد فی الرجعه

قال الشیخ -رحمه اللّه-اعتقادنا فی الرجعه انّها حق. و قد قال تعالی: أَ لَمْ تَرَ إِلَی اَلَّذِینَ خَرَجُوا مِنْ دِیارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ اَلْمَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اَللّٰهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْیاهُمْ (۱).

۱۶- کَانَ هَؤُلَاءِ سَبْعِینَ أَلْفَ (۲)بَیْتٍ، وَ کَانَ یَقَعُ فِیهِمُ اَلطَّاعُونُ کُلَّ سَنَهٍ، فَیَخْرُجُ اَلْأَغْنِیَاءُ لِقُوَّتِهِمْ، وَ یَبْقَی اَلْفُقَرَاءُ لِضَعْفِهِمْ. فَیَقِلُّ (۳)اَلطَّاعُونُ فِی اَلَّذِینَ یَخْرُجُونَ، وَ یَکْثُرُ فِی اَلَّذِینَ یُقِیمُونَ، فَیَقُولُ اَلَّذِینَ یُقِیمُونَ: لَوْ خَرَجْنَا لَمَا أَصَابَنَا اَلطَّاعُونُ، وَ یَقُولُ اَلَّذِینَ خَرَجُوا: لَوْ أَقَمْنَا لَأَصَابَنَا کَمَا أَصَابَهُمْ. فَأَجْمَعُوا عَلَی أَنْ یَخْرُجُوا جَمِیعاً مِنْ دِیَارِهِمْ إِذَا کَانَ وَقْتُ اَلطَّاعُونِ، فَخَرَجُوا بِأَجْمَعِهِمْ، فَنَزَلُوا عَلَی شَطِّ بَحْرٍ، فَلَمَّا وَضَعُوا رِحَالَهُمْ نَادَاهُمُ اَللَّهُ: مُوتُوا، فَمَاتُوا جَمِیعاً، فَکَنَسَتْهُمُ اَلْمَارَّهُ عَنِ اَلطَّرِیقِ، فَبَقُوا بِذَلِکَ مَا شَاءَ اَللَّهُ. ثُمَّ مَرَّ بِهِمْ نَبِیٌّ مِنْ أَنْبِیَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ یُقَالُ لَهُ إِرْمِیَا ، فَقَالَ: «لَوْ شِئْتَ یَا رَبِّ لَأَحْیَیْتَهُمْ فَیَعْمُرُوا بِلَادَکَ، وَ یَلِدُوا عِبَادَکَ، وَ عَبَدُوکَ مَعَ مَنْ یَعْبُدُکَ» . فَأَوْحَی اَللَّهُ

۱- ۱) البقره ۲:۲۴۳.

۲- ۲) فی بعض النّسخ: ألف أهل بیت.

۳- ۳) فی ق، س: فیقع، و فی م، ر: فیدفع، و ما أثبتناه من هامش الأخیرتین.

تَعَالَى إِلَيْهِ: «أَ فَتُحِبُّ أَنْ أُحْيِيَهُمْ لَكَ؟» . قَالَ: «نَعَمْ» . فَأَحْيَاهُمُ اَللَّهُ وَ بَعَثَهُمْ مَعَهُ. فَهَؤُلاَءِ مَاتُوا وَ رَجَعُوا إِلَى اَلدُّنْيَا، ثُمَّ مَاتُوا بِآجَالِهِمْ.

و قال تعالى: أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلى قَرْيَةٍ وَ هِيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها قالَ أَنَّى يُحْيِي هذِهِ اَللَّهُ بَعْدَ مَوْتِها فَأَماتَهُ اَللَّهُ مِائَةَ عام ثُمَّ بَعَثَهُ قالَ كَمْ لَبِثْتَ قالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عام فَانْظُرْ إِلى طَعامِكَ وَ شَرابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَ انْظُرْ إِلى حِمارِكَ وَ لِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَ انْظُرْ إِلَى اَلْعِظامِ كَيْفَ نُنْشِزُها ثُمَّ نَكْسُوها لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قالَ أَعْلَمُ أَنَّ اَللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (۱). فهذا مات مائه سنه و رجع إلى الدنيا و بقى فيها، ثم مات بأجله، و هو عزير (۲). و قال تعالى فى قصه المختارين من قوم موسى لميقات ربّه: ثُمَّ بَعَثْناكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (۳).

۱۶- وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا سَمِعُوا كَلاَمَ اَللَّهِ، قَالُوا: لاَ نُصَدِّقُ بِهِ (۴)حَتّى نَرَى اَللَّهَ جَهْرَةً ، . . . فَأَخَذَتْهُمُ اَلصّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ فَمَاتُوا، فَقَالَ مُوسَى -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-: «يَا رَبِّ مَا أَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَيْهِمْ؟» . فَأَحْيَاهُمُ اَللَّهُ لَهُ فَرَجَعُوا إِلَى اَلدُّنْيَا، فَأَكَلُوا وَ شَرِبُوا، وَ نَكَحُوا اَلنِّسَاءَ، وَ وُلِدَ لَهُمُ اَلْأَوْلاَدُ، ثُمَّ مَاتُوا بِآجَالِهِمْ.

و قال اللّه عزّ و جلّ لعيسى -عليه السّلام-: وَ إِذْ تُخْرِجُ اَلْمَوْتى بِإِذْنِي (۵). فجميع الموتى الذين أحياهم عيسى -عليه السّلام-باذن اللّه رجعوا إلى الدنيا

۱- ۱) البقره ۲:۲۵۹.

۲- ۲) فى ر زياده: و روى أنّه ارميا.

۳- ۳) البقره ۲:۵۶.

۴- ۴) أثبتناها من م.

۵- ۵) المائده ۵:۱۱۰.

و بقوا فيها، ثمّ ماتوا بآجالهم. و أصحاب الكهف لَبِثُوا فِی کَهْفِهِمْ ثَلاٰثَ مِائَهٍ سِنِینَ وَ اِزْدَادُوا تِسْعاً (۱)ثمّ بعثهم اللّه فرجعوا إلى الدنيا لِيَتَسٰاءَلُوا بَيْنَهُمْ ، و قصّتهم معروفه. فإن قال قائل: إنّ اللّه عزّ و جلّ قال: وَ تَحْسَبُهُمْ أَيْقٰاظاً وَ هُمْ رُقُودٌ (۲). قيل له: فإنّهم كانوا موتى، و قد قال اللّه تعالى: قٰالُوا يٰا وَيْلَنٰا مَنْ بَعَثَنٰا مِنْ مَرْقَدِنٰا هٰذٰا مٰا وَعَدَ اَلرَّحْمٰنُ وَ صَدَقَ اَلْمُرْسَلُونَ (۳)و إن قالوا كذلك، فإنّهم كانوا موتى. و مثل هذا كثير. و قد صحّ أنّ الرجعه كانت فی الامم السالفه،

۱۴- وَ قٰالَ اَلنَّبِیُّ صَلَّی اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «يَكُونُ فِی هٰذِهِ اَلْأُمَّهِ مِثْلُ مَا يَكُونُ فِی اَلْأُمَمِ اَلسّٰالِفَهِ، حَذْوَ اَلنَّعْلِ بِالنَّعْلِ، وَ اَلْقُذَّهِ بِالْقُذَّهِ» (۴). فيجب على هذا الأصل أن تكون فی هذه الأمّه رجعه.

۱۲- وَ قَدْ نَقَلَ مُخَالِفُونَا أَنَّهُ إِذَا خَرَجَ اَلْمَهْدِیُّ نَزَلَ عِيسَى اِبْنُ مَرْيَمَ فَصَلَّى خَلْفَهُ

، و نزوله إلى الأرض رجوعه. إلى الدنيا بعد موته (۵)لأنّ اللّه تعالى قال: إِنِّی مُتَوَفِّيكَ وَ رٰافِعُكَ إِلَیَّ (۶). و قال: وَ حَشَرْنٰاهُمْ فَلَمْ نُغٰادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً (۷). و قال تعالى: وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّهٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيٰاتِنٰا (۸).

۱- ۱) الكهف ۱۸:۲۵.

۲- ۲) الكهف ۱۸:۱۸.

۳- ۳) يس ۳۶:۵۲.

۴- ۴) رواه مرسلا المصنّف فی كتاب الفقيه ۱:۱۳۰ باب فرض الصلاه ح ۶۰۹.

۵- ۵) فی م: الموت.

۶- ۶) آل عمران ۳:۵۵.

۷- ۷) الكهف ۱۸:۴۷.

۸- ۸) النمل ۲۷:۸۳.

فاليوم الذى يحشر فيه الجميع (۱)غير اليوم الذى يحشر فيه فوج. و قال تعالى: وَ أَقْسَمُوا بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لا يَبْعَثُ اَللّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلىٰ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا وَ لٰكِنَّ أَكْثَرَ اَلنّاسِ لا يَعْلَمُونَ (۲)يعنى فى الرجعه ، و ذلك انّه يقول تعالى (۳): لِيُبَيِّنَ لَهُمُ اَلَّذِى يَخْتَلِفُونَ فِيهِ (۴)و التبيين يكون فى الدنيا لا فى الآخره. و ساجرّد فى الرجعه كتابا ابيّن فيه كيفيّتها و الدلاله على صحّه كونها إن شاء اللّه. و القول بالتناسخ باطل (۵)و من دان بالتناسخ فهو كافر، لأنّ فى التناسخ إبطال الجنّه و النّار .

۱- ۱) فى ق، س: الجمع.

۲- ۲) النحل ۱۶:۳۸.

۳- ۳) فى ج، و هامش ر زياده: بعد ذلك.

۴- ۴) النحل ۱۶:۳۹.

۵- ۵) العباره فى م: و نقول التناسخ باطل.

[۱۹]باب الاعتقاد فی البعث بعد الموت

قال الشیخ -رضی اللّه عنه-: اعتقادنا فی البعث بعد الموت انّه حق.

۱۴- وَ قَالَ اَلنَّبِیُّ صَلَّی اَللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «یَا بَنِی عَبْدِ اَلْمُطَّلِبِ ، إِنَّ اَلرَّائِدَ لاَ یَکْذِبُ أَهْلَهُ. وَ اَلَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً، لَتَمُوتُنَّ کَمَا تَنَامُونَ، وَ لَتُبْعَثُنَّ کَمَا تَسْتَیْقِظُونَ، وَ مَا بَعْدَ اَلْمَوْتِ دَارٌ إِلاَّ جَنَّةٌ أَوْ نَارٌ . و خلق جمیع الخلق و بعثهم علی اللّه عزّ و جلّ کخلق نفس واحده و بعثها (۱)، قال تعالی: مٰا خَلْقُکُمْ وَ لاٰ بَعْثُکُمْ إِلاّٰ کَنَفْسٍ وٰاحِدَهٍ (۲)» .

۱- ۱) لیست فی م. و العباره فی ر: کخلق واحد و بعث نفس واحده.

۲- ۲) لقمان ۳۱:۲۸.

[۲۰]باب الاعتقاد فی الحوض

قال الشیخ -رضی اللّه عنه-: اعتقادنا فی الحوض انّه حق، و انّ عرضه ما بین أیله و صنعاء ، و هو حوض النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و انّ فیه من الأباریق عدد نجوم السماء (۱)و أنّ الوالی علیه یوم القیامه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ، یسقی منه أولیاءه، و یذود عنه أعداءه، و من شرب منه شربه لم یظمأ بعدها أبدا.

۱۴- وَ قَالَ اَلنَّبِیُّ صَلَّی اَللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «لَیَخْتَلِجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِی دُونِی وَ أَنَا عَلَی اَلْحَوْضِ ، فَیُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ اَلشِّمَالِ، فَأُنَادِی: یَا رَبِّ، أَصْحَابِی، أَصْحَابِی. فَیُقَالُ لِی: إِنَّکَ لاَ تَدْرِی مَا أَحْدَثُوا بَعْدَکَ» (۲).

۱- ۱) فی م: النجوم.

۲- ۲) روی نحوه المصنّف فی عیون اخبار الرضا-علیه السّلام-۲:۸۷ باب فی ذکر ما جاء عن الرضا -علیه السّلام-من العلل ح ۳۳. و فی ر زیاده: «فأقول: سحقا، سحقا، لمن بدّل بعدی» . و قال صلّی اللّه علیه و آله: «لیردنّ علیّ الحوض رجال ممّن صحبنی، حتی إذا رأیتهم و رفعوا إلیّ رؤوسهم اختلجوا، فأقولن: أی ربّ، أصحابی، أصحابی. فیقال لی: إنّک لا تدری ما أحدثوا بعدک» .

[۲۱]باب الاعتقاد فی الشفاعه

قال الشیخ -رحمه اللّه-اعتقادنا فی الشفاعه أنّها لمن ارتضی اللّه دینه من أهل الکبائر و الصغائر، فأمّا التائبون من الذنوب فغیر محتاجین إلی الشفاعه.

۱۴- وَ قَالَ اَلنَّبِیُّ صَلَّی اَللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «مَنْ لَمْ یُؤْمِنْ بِشَفَاعَتِی فَلَا أَنَالَهُ اَللَّهُ شَفَاعَتِی» (۱).

۱۴- وَ قَالَ-عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-: «لاَ شَفِیعَ أَنْجَحُ مِنَ اَلتَّوْبَهِ» (۲). و الشفاعه للأنبیاء و الأوصیاء و المؤمنین و الملائکه. و فی المؤمنین من یشفع فی مثل ربیعه و مضر ، و أقل المؤمنین (۳)شفاعه من یشفع لثلاثین إنسانا. و الشفاعه لا تکون لأهل الشک و الشرک، و لا لأهل الکفر و الجحود، بل تکون للمذنبین من أهل التوحید.

۱- ۱) رواه المصنّف مسندا فی أمالیه:۱۶ المجلس الثانی ح ۴، و عیون أخبار الرضا-علیه السّلام-۱: ۱۳۶ ح ۳۵.

۲- ۲) رواه المصنّف فی کتاب الفقیه ۳:۳۷۶ باب معرفه الکبائر ح ۱۷۷۹.

۳- ۳) فی ر زیاده: المحقّین.

[۲۲]باب الاعتقاد فی الوعد و الوعید

قال الشیخ -رضی اللّه عنه-: اعتقادنا فی الوعد و الوعید أنّ من وعده اللّه علی عمل ثوابا فهو منجزه له، و من أوعده (۱)علی عمل عقابا فهو فیه بالخیار، فإن عذّبه فبعدله، و إن عفا عنه ففضله (۲)، و ما اللّه بِظَلّامٍ لِلْعَبِیدِ . و قد قال تعالی: إِنَّ اَللّٰهَ لاٰ یَغْفِرُ أَنْ یُشْرَکَ بِهِ وَ یَغْفِرُ مٰا دُونَ ذٰلِکَ لِمَنْ یَشٰاءُ (۳).

۱- ۱) فی ر زیاده: اللّه.

۲- ۲) العباره فی ر: و إن عفا فهو بفضله و کرمه.

۳- ۳) النساء ۴:۴۸.

[۲۳]باب الاعتقاد فیما یکتب علی العبد

قال الشیخ -رضی اللّه عنه-: اعتقادنا فی ذلک انّه ما من عبد إلاّ و له (۱)ملکان موکلان به یکتبان علیه (۲)جمیع أعماله. و من همّ بحسنه و لم یعملها کتب له حسنه، فإن عملها کتب له عشر حسنات. و إن همّ بسیّئه لم تکتب علیه (۳)حتی یعملها، فإن عملها (۴)کتب علیه سیّئه واحده. و الملکان یکتبان علی العبد کل شیء حتی النفخ فی الرماد (۵). قال تعالی: وَ إِنَّ عَلَیْکُمْ لَحافِظِینَ کِراماً کاتِبِینَ یَعْلَمُونَ ما تَفْعَلُونَ (۶).

۱- وَ مَرَّ أَمِیرُ اَلْمُؤْمِنِینَ عَلِیٌّ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-بِرَجُلٍ وَ هُوَ یَتَکَلَّمُ بِفُضُولِ اَلْکَلاَمِ، فَقَالَ: «یَا هَذَا، إِنَّکَ تُمْلِی عَلَی مَلَکَیْکَ کِتَاباً إِلَی رَبِّکَ، فَتَکَلَّمْ بِمَا یَعْنِیکَ، وَ دَعْ مَا لاَ

۱- ۱) له، لیست فی ق، س.

۲- ۲) أثبتناها من م.

۳- ۳) أثبتناها من م.

۴- ۴) فی ج زیاده: اجل سبع ساعات، فإن تاب قبلها لم تکتب علیه، و إن لم یتب.

۵- ۵) فی م: الرّمال.

۶- ۶) الانفطار ۱۰:۸۲-۱۲.

يَعْنِيكَ» (۱).

۱- وَ قَالَ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ : «لاَ يَزَالُ اَلرَّجُلُ اَلْمُسْلِمُ يُكْتَبُ مُحْسِناً مَا دَامَ سَاكِتاً، فَإِذَا تَكَلَّمَ كُتِبَ إِمَّا مُحْسِناً أَوْ مُسِيئاً» (۲). و موضع الملكين من ابن آدم الترقوتان (۳). صاحب اليمين يكتب الحسنات، و صاحب الشمال يكتب السيّئات. و ملكا النهار يكتبان عمل العبد بالنهار، و ملكا الليل يكتبان عمل الليل.

[۲۴]باب الاعتقاد فى العدل

قال الشيخ أبو جعفر -رضى اللّه عنه-: اعتقادنا انّ اللّه تبارك و تعالى أمرنا بالعدل، و عاملنا بما هو فوقه، و هو التفضّل، و ذلك انّه عزّ و جلّ يقول: مَنْ جٰاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثٰالِهٰا وَ مَنْ جٰاءَ بِالسَّيِّئَهِ فَلاٰ يُجْزىٰ إِلاّٰ مِثْلَهٰا وَ هُمْ لاٰ يُظْلَمُونَ (۴). و العدل (۵)هو أن يثيب على الحسنه، و يعاقب على السيّئه.

۱۴- قَالَ اَلنَّبِيُّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «لاَ يَدْخُلُ اَلْجَنَّهَ رَجُلٌ (۶)إِلاَّ بِرَحْمَهِ اَللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ» .

۱- ۱) رواه مسندا المصنّف فى الأمالى:۳۶ المجلس التاسع ح ۴.

۲- ۲) رواه مسندا المصنّف فى ثواب الأعمال:۲۱۲ باب ثواب الصمت ح ۳، و الخصال:۱۵ باب الواحد ح ۵۳.

۳- ۳) فى ق، س: النمرقان، و فى بحار الأنوار ۵:۳۲۷: الشدقان.

۴- ۴) الأنعام ۶:۱۶۰.

۵- ۵) من هنا إلى نهايه الباب ليس فى ق، س. و العباره فى ر، ج: و العدل هو أن يثيب على الحسنه الحسنه، و يعاقب على السيّئه السيّئه.

۶- ۶) فى ر، ج زياده: «بعمله» .

[۲۵]باب الاعتقاد فی الأعراف

قال الشیخ -رضی اللّه عنه-: اعتقادنا فی الأعراف أنّه سور بین الجنّه و النّار ، علیه رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیمٰاهُمْ (۱)و الرجال هم النبیّ و أوصیاؤه -علیهم السّلام-. لا یدخل الجنّه إلاّ من عرفهم و عرفوه، و لا یدخل النّار إلاّ من أنکرهم و أنکروه. و عند الأعراف المرجون لِأَمْرِ اَللّهِ، إِمّٰا یُعَذِّبُهُمْ، وَ إِمّٰا یَتُوبُ عَلَیْهِمْ .

[۲۶]باب الاعتقاد فی الصراط

قال الشیخ -رضی اللّه عنه-: اعتقادنا فی الصراط أنّه حق، و أنّه جسر جهنّم ، و أنّ علیه ممرّ جمیع الخلق. قال تعالی: وَ إِنْ مِنْکُمْ إِلاّٰ وٰارِدُهٰا کٰانَ عَلیٰ رَبِّکَ حَتْماً مَقْضِیًّا (۲). و الصراط فی وجه آخر اسم حجج اللّه، فمن عرفهم فی الدنیا و أطاعهم أعطاه اللّه جوازا علی الصراط الذی هو جسر جهنّم یوم القیامه (۳).

۱۴,۱- وَ قٰالَ اَلنَّبِیُّ صَلَّی اَللّٰهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لِعَلِیٍّ : «یٰا عَلِیُّ إِذٰا کٰانَ یَوْمُ اَلْقِیٰامَهِ أَقْعُدُ أَنَا وَ أَنْتَ وَ جَبْرَئِیلُ عَلَی اَلصِّرٰاطِ ، فَلاٰ یَجُوزُ عَلَی اَلصِّرٰاطِ إِلاَّ مَنْ کٰانَتْ مَعَهُ بَرٰاءَهٌ بِوَلاٰیَتِکَ» (۴).

۱- ۱) اشاره إلی الآیه ۴۶ من سوره الأعراف.

۲- ۲) مریم ۱۹:۷۱.

۳- ۳) فی م، ر زیاده: و یوم/یوم الحسره و الندامه.

۴- ۴) و فی م: بولایتکم. و فی المطبوعه: براه.

[۲۷]باب الاعتقاد فی العقبات التی علی طریق المحشر

قال الشیخ -رضی اللّه عنه-: اعتقادنا فی ذلک أنّ هذه العقبات اسم کل عقبه منها علی حده اسم فرض (۱)، أو أمر، أو نهی. فمتی انتهی الإنسان إلی عقبه اسمها فرض، و کان قد قصّر فی ذلک الفرض، حبس عندها و طولب بحق اللّه فیها. فإن خرج منه بعمل صالح قدّمه (۲)أو برحمه تداركه، نجا منها إلی عقبه اخری. فلا یزال یدفع من عقبه إلی عقبه، و یحبس عند کل عقبه، فیسأل عمّا قصر فیه من معنی اسمها. فإن سلم من جمیعها انتهی إلی دار البقاء، فحیی حیاه لا موت فیها أبدا، و سعد سعاده لا شقاوه معها أبدا، و سکن (۳)جوار اللّه مع أنبیائه و حججه وَ اَلصِّدِّیقِینَ وَ اَلشُّهَدٰاءِ وَ اَلصّٰالِحِینَ من عباده.

۱- ۱) العباره فی م: و أمّا العقبات التی علی طریق المحشر فاسمها علی حده اسم فرض. . . و فی هامشها: اعتقادنا فی ذلک أنّ هذه العقبات اسم کل عقبه منها اسم فرض. . . و متن ق، س کهامش م بزیاده: اسمها، بعد: اسم کل عقبه منها. بینما اثبتت عباره: فاسمها علی حده، بعد عنوان الباب. و ما أثبتناه من ر.

۲- ۲) فی ر: قد عمله.

۳- ۳) فی ر: و یسکن فی.

و إن حبس على عقبه فطولب بحق قصّر فيه، فلم ينجه عمل صالح قدّمه، و لا أدركته من اللّه عزّ و جلّ رحمه، زلت به قدمه عن العقبه فهوى فى (1)جهنّم نعوذ باللّه منها. و هذه العقبات كلّها على الصراط . اسم عقبه منها: الولايه ، يوقف جميع الخلائق عندها فيسألون عن ولايه أمير المؤمنين و الأئمّه من بعده-عليهم السّلام-، فمن أتى بها نجا و جاز (2)، و من لم يأت بها بقى فهوى (3)، و ذلك قوله تعالى: وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ (4). و اسم عقبه منها: المرصاد ، و ذلك قوله تعالى (5): إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ (6).

١٣- وَ يَقُولُ تَعَالَى : «وَ عِزَّتِي وَ جَلاَلِي لاَ يَجُوزُنِي ظُلْمُ ظَالِمٍ» . و اسم عقبه منها: الرحم . و اسم عقبه منها: الامانه . و اسم عقبه منها: الصلاه . و باسم كل فرض أو أمر أو نهى عقبه يحبس عندها العبد فيسأل.

١- ١) فى ر، ج زياده: نار.

٢- ٢) فى م، ق: جاوز.

٣- ٣) فى م، س: فبقى يهوى.

٤- ٤) الصافّات ٣٧:٢٤.

٥- ٥) فى ق، س: و هو قول اللّه عز و جل.

٦- ٦) الفجر ٨٩:١٤.

[۲۸]باب الاعتقاد فی الحساب و المیزان

(۱)

قال الشیخ -رضی اللّه عنه-: اعتقادنا فیهما أنّهما حق (۲). منه ما یتولاّه اللّه تعالی، و منه ما یتولاّه حججه. فحساب الأنبیاء و الرسل (۳)و الأئمّه -علیهم السّلام-یتولاّه اللّه عزّ و جلّ، و یتولّی کل نبیّ حساب أوصیائه، و یتولّی الأوصیاء حساب الامم. و اللّه تعالی هو الشهید علی الأنبیاء و الرسل، و هم الشهداء علی الأوصیاء، و الأئمّه شهداء علی الناس (۴). و ذلک قوله عزّ و جلّ: لِتَکُونُوا شُهَدَاءَ عَلَی اَلنّاسِ وَ یَکُونَ اَلرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً (۵). و قوله عزّ و جلّ: فَکَیْفَ إِذا جِئْنا مِنْ کُلِّ أُمَّهٍ بِشَهِیدٍ وَ جِئْنا بِکَ عَلی هؤُلاءِ شَهِیداً (۶).

۱- ۱) فی ق، و هوامش النسخ: الموازین.

۲- ۲) العباره فی ق، و هامش ر: اعتقادنا فی الحساب أنّه حق.

۳- ۳) لیست فی ق، س و فی م غیر واضحه.

۴- ۴) العباره فی م: و هم الشهداء علی الامم.

۵- ۵) البقره ۲:۱۴۳.

۶- ۶) النساء ۴:۴۱.

و قال عزّ و جلّ: أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ (۱)و الشاهد أمير المؤمنين . و قال عزّ و جلّ: إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا حِسابَهُمْ (۲).

۶- وَ سُئِلَ اَلصَّادِقُ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-عَنْ قَوْلِ اَللَّهِ: وَ نَضَعُ اَلْمَوازِينَ اَلْقِسْطَ لِيَوْمِ اَلْقِيامَهِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً قَالَ: «اَلْمَوَازِينُ اَلْأَنْبِيَاءُ وَ اَلْأَوْصِيَاءُ» (۳).

و من الخلق من يدخل الجنّه بغير حساب. فأمّا السؤال فهو واقع على جميع الخلق، لقوله تعالى: فَلَنَسْئَلَنَّ اَلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَ لَنَسْئَلَنَّ اَلْمُرْسَلِينَ (۴)يعنى عن الدين. و أمّا الذنب (۵)فلا يسأل عنه (۶)إلّا من يحاسب. قال تعالى: فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لا جَانٌّ (۷)يعنى من شيعه النبيّ و الأئمّه -عليهم السّلام- (۸)دون غيرهم، كما ورد فى التفسير (۹). و كل محاسب معذّب و لو بطول الوقوف. و لا ينجو من النّار ، و لا يدخل الجنّه أحد بعمله (۱۰)، إلّا برحمه اللّه

۱- ۱) هود ۱۱:۱۷.

۲- ۲) الغاشيه ۸۸:۲۵،۲۶.

۳- ۳) رواه مسندا المصنّف فى معانى الأخبار:۳۱: باب معنى الموازين ح ۱. و الآيه الكريمه فى سوره الأنبياء ۲۱:۴۷.

۴- ۴) الأعراف ۷:۶.

۵- ۵) فى بحار الأنوار ۷:۲۵۱: و أمّا غير الدين.

۶- ۶) أثبتناها من م.

۷- ۷) الرحمن ۵۵:۳۹.

۸- ۸) فى ر زياده: خاصّه.

۹- ۹) رواه مسندا المصنّف فى فضائل الشيعه:۷۶ ح ۴۳.

۱۰- ۱۰) فى م، س: بعلمه.

تعالی (۱). و اللّه تعالی یخاطب عباده من الأوّلین و الآخرین بمجمل حساب عملهم مخاطبه واحده، یسمع منها کل واحد قضیته دون غیرها، و یظن أنّه المخاطب دون غیره، لا تشغله تعالی مخاطبه عن مخاطبه، و یفرغ من حساب الأوّلین و الآخرین فی مقدار (۲)ساعه من ساعات الدنیا. و یخرج اللّه لکل إنسان کِتاباً یَلْقاهُ مَنْشُوراً ، ینطق علیه بجمیع أعماله، لا یُغادِرُ صَغِیرَهً وَ لا کَبِیرَهً إِلاّ أَحْصاها (۳)فیجعله اللّه حسیب نفسه (۴)و الحاکم علیها، بأن یقال له: اِقْرَأْ کِتابَکَ کَفی بِنَفْسِکَ اَلْیَوْمَ عَلَیْکَ حَسِیباً (۵). و یختم اللّه تبارک و تعالی علی أفواههم (۶)، و تشهد أیدیهم و أرجلهم و جمیع جوارحهم بِما کانُوا یَعْمَلُونَ (۷)، وَ قالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَیْنا قالُوا أَنْطَقَنَا اَللّهُ اَلَّذِی أَنْطَقَ کُلَّ شَیْءٍ وَ هُوَ خَلَقَکُمْ أَوَّلَ مَرَّهٍ وَ إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ وَ ما کُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ یَشْهَدَ عَلَیْکُمْ سَمْعُکُمْ وَ لا أَبْصارُکُمْ وَ لا جُلُودُکُمْ وَ لکِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اَللّهَ لا یَعْلَمُ کَثِیراً مِمّا تَعْمَلُونَ (۸). و ساجرد کیفیّه وقوع الحساب فی کتاب حقیقه المعاد .

۱- ۱) العباره فی ق: و لا یدخل الجنّه أحد إلاّ بعمله و إلاّ برحمه اللّه تعالی.

۲- ۲) فی هامش م، ر زیاده: نصف.

۳- ۳) فی الفقره هذه اشاره إلی الآیه ۱۳ من سوره الاسراء، و الآیه ۴۹ من سوره الکهف.

۴- ۴) العباره فی م: فیجعل اللّه له محاسب نفسه، و فی البحار ۷:۲۵۱ و س: فیجعله اللّه حاسب نفسه.

۵- ۵) الاسراء ۱۷:۱۴.

۶- ۶) فی هامش ر: أفواه قوم.

۷- ۷) فی النسخ یکتمون، و ما أثبتناه من هامش م، ر، و بلحاظ الآیه ۶۵ من سوره یس، و الآیه ۲۰ من سوره فصّلت.

۸- ۸) فصلت ۴۱:۲۱،۲۲.

[۲۹]باب الاعتقاد فی الجنّه و النّار

قال الشیخ أبو جعفر -رحمه اللّه-: اعتقادنا فی الجنّه أنّها دار البقاء و دار السلامه (۱). لا- موت فیها، و لا هرم، و لا سقم، و لا مرض، و لا آفه، و لا زوال (۲)، و لا- زمانه، و لا غمّ، و لا همّ، و لا حاجه، و لا فقر. و أنّها دار الغنی، و السعاده، و دار المقامه و الکرامه، لا یمس أهلها فیها نصب، و لا یمسّهم فیها لغوب (۳)لهم فیها ما تشتهی الأنفس و تلذ الأعین، و هم فیها خالدون (۴). و أنّها دار أهلها جیران اللّه، و أولیاؤه، و أحبّاؤه، و أهل کرامته. و هم أنواع (۵)مراتب: منهم المتنعّمون بتقدیس اللّه و تسبیحه و تکبیره فی جمله ملائکته.

۱- ۱) فی س: و السلامه، و فی هامش ر: دار السّلام.

۲- ۲) لیست فی ق، س.

۳- ۳) فی م، س: لغوب. و العباره اشاره إلی الآیه ۳۵ من سوره فاطر.

۴- ۴) اشاره إلی الآیه ۷۱ من سوره الزخرف.

۵- ۵) فی م زیاده: علی. و العباره فی ر قد تقرأ: و هم علی مراتب.

و منهم المتنعّمون بأنواع المآكل و المشارب و الفواكه و الأرائك و الحور العين، و استخدام الولدان المخلدين، و الجلوس على النمارق و الزرابى، و لباس السندس و الحرير. كل منهم انّما يتلذّذ بما يشتهى و يريد (۱)على حسب ما تعلّقت عليه (۲)همّته، و يعطى ما عبد (۳)اللّه من أجله.

۶- وَ قَالَ اَلصَّادِقُ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ: «إِنَّ اَلنَّاسَ يَعْبُدُونَ اَللَّهَ تَعَالَى عَلَى ثَلاَثَهِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ مِنْهُمْ يَعْبُدُونَهُ رَجَاءَ ثَوَابِهِ، فَتِلْكَ عِبَادَهُ اَلْحُرَصَاءِ. وَ صِنْفٌ مِنْهُمْ يَعْبُدُونَهُ خَوْفاً مِنْ نَارِهِ، فَتِلْكَ عِبَادَهُ اَلْعَبِيدِ. وَ صِنْفٌ مِنْهُمْ يَعْبُدُونَهُ حُبّاً لَهُ، فَتِلْكَ عِبَادَهُ اَلْكِرَامِ» (۴).

و اعتقادنا فى النّار أنّها دار الهوان، و دار الانتقام من أهل الكفر و العصيان، و لا يخلد فيها إلّا أهل الكفر و الشرك. و أمّا المذنبون من أهل التوحيد، فإنّهم يخرجون منها بالرحمه التى تدركهم، و الشفاعه التى تنالهم.

۱۶- وَ رُوِىَ أَنَّهُ لاَ يُصِيبُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ اَلتَّوْحِيدِ أَلَمٌ فِى اَلنَّارِ إِذَا دَخَلُوهَا، وَ إِنَّمَا تُصِيبُهُمُ اَلْآلاَمُ عِنْدَ اَلْخُرُوجِ مِنْهَا، فَتَكُونُ تِلْكَ اَلْآلاَمُ جَزَاءً بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ، وَ مَا

۱- ۱) فى ق: و يزيد.

۲- ۲) فى ر: به.

۳- ۳) أثبتناها من م، و فى النّسخ: عند.

۴- ۴) رواه مسندا المصنّف فى أماليه:۴۱ المجلس العاشر ح ۴، و الخصال ۱:۱۸۸ باب الثّلاثه ح ۲۵۹. و فى م، ر: «و يعبدونه شوقا إلى جنّته و رجاء ثوابه» . و الحرصاء أثبتناها من ق، و فى س: الخدّام، و فى م، ر: الخدّام الحرصاء. و تمام الحديث فى ج، و هامش ر، و المصدرين، هو: «و هو الآمن/و هم الامناء، لقوله عزّ و جلّ: وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ » . (النّمل ۲۷: الأيه ۸۹) .

اَللَّهُ بِظَلاّمٍ لِلْعَبِيدِ و أهل النّار هم المساكين (۱)حقّا، لاّ يُقْضىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَ لاّ يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذٰابِهٰا (۲)و لاّ يَذُوقُونَ فِيهٰا بَرْداً وَ لاٰ شَرٰاباً إِلاّٰ حَمِيماً وَ غَسّٰاقاً (۳)و إن استطعموا اطعموا من الزقوم ، و إن استغاثوا يُغٰاثُوا بِمٰاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي اَلْوُجُوهَ بِئْسَ اَلشَّرٰابُ وَ سٰاءَتْ مُرْتَفَقاً (۴). و يُنٰادَوْنَ مِنْ مَكٰانٍ بَعِيدٍ (۵): رَبَّنٰا أَخْرِجْنٰا نَعْمَلْ صٰالِحاً (۶)، رَبَّنٰا أَخْرِجْنٰا مِنْهٰا فَإِنْ عُدْنٰا فَإِنّٰا ظٰالِمُونَ (۷)فيمسك الجواب عنهم أحيانا، ثمّ قيل لهم: اِخْسَؤُا فِيهٰا وَ لاٰ تُكَلِّمُونِ (۸)وَ نٰادَوْا يٰا مٰالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنٰا رَبُّكَ قٰالَ إِنَّكُمْ مٰاكِثُونَ (۹).

۱۶- وَ رُوِيَ (۱۰)«أَنَّهُ يَأْمُرُ اَللَّهُ تَعَالَى بِرِجَالٍ إِلَى اَلنَّارِ ، فَيَقُولُ لِمَالِكٍ : قُلْ لِلنَّارِ لاَ تُحْرِقِي لَهُمْ أَقْدَاماً، فَقَدْ كَانُوا يَمْشُونَ بِهَا إِلَى اَلْمَسَاجِدِ. وَ لاَ تُحْرِقِي لَهُمْ أَيْدِياً، فَقَدْ كَانُوا يَرْفَعُونَهَا إِلَيَّ بِالدُّعَاءِ. وَ لاَ تُحْرِقِي لَهُمْ أَلْسِنَةً، فَقَدْ كَانُوا يُكْثِرُونَ تِلاَوَةَ اَلْقُرْآنِ . وَ لاَ تُحْرِقِي لَهُمْ وُجُوهاً، فَقَدْ كَانُوا يُسْبِغُونَ اَلْوُضُوءَ. فَيَقُولُ مَالِكٌ : يَا أَشْقِيَاءُ، فَمَا كَانَ حَالُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْمَلُ لِغَيْرِ اَللَّهِ، فَقِيلَ لَهُمْ: خُذُوا ثَوَابَكُمْ مِمَّنْ عَمِلْتُمْ

۱- ۱) فی هامش ر: المشرکون.

۲- ۲) فاطر ۳۵:۳۶.

۳- ۳) النّبأ ۷۸:۲۴،۲۵.

۴- ۴) الکهف ۱۸:۲۹.

۵- ۵) العباره فی ر: و ینادون من کلّ مکان بعید و یقولون.

۶- ۶) فاطر ۳۵:۳۷. و الاستشهاد بهذه الآیه الکریمه اثبتناه من.

۷- ۷) المؤمنون ۲۳:۱۰۷،۱۰۸.

۸- ۸) المؤمنون ۲۳:۱۰۷،۱۰۸.

۹- ۹) الزّخرف ۴۳:۷۷.

۱۰- ۱۰) فی ر زیاده: بالأسانید الصّحیحه.

لَهُ» (۱). و اعتقادنا فی الجنّه و النّار أنّهما مخلوقتان، و أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قد دخل الجنّه ، و رأی النّار حین عرج به. و اعتقادنا أنّه لا یخرج أحد من الدنیا حتی یری مکانه من الجنّه أو من النّار ، و أن المؤمن لا یخرج من الدنیا حتی ترفع له الدنیا کأحسن ما رآها و یری (۲)مکانه فی الآخره، ثم یخیّر فیختار الآخره، فحینئذ تقبض روحه. و فی العاده أن یقال (۳): فلان یجود بنفسه، و لا یجود الإنسان بشیء إلّا عن طیبه نفس، غیر مقهور، و لا مجبور، و لا مکروه (۴). و أمّا جنّه آدم ، فهی جنّه من جنان الدنیا، تطلع الشمس فیها و تغیب، و لیست بجنّه الخلد، و لو کانت جنّه الخلد ما خرج منها أبدا. و اعتقادنا أنّ بالثواب یخلد أهل الجنّه فی الجنّه (۵)و بالعقاب یخلد أهل النّار فی النّار (۶). و ما من أحد یدخل الجنّه حتی یعرض علیه مکانه من النّار ، فیقال له: هذا مکانک الذی لو عصیت اللّه لکنت فیه. و ما من أحد یدخل النّار حتی یعرض علیه مکانه من الجنّه ، فیقال له: هذا مکانک الذی لو أطعت اللّه لکنت فیه.

۱- ۱) رواه مسندا المصنّف فی ثواب الأعمال:۲۶۶ باب عقاب من عمل لغیر اللّه، و علل الشرائع:۴۶۵. باب النوادر ح ۱۸. و فی ق، س: «لتأخذوا ثوابکم» .

۲- ۲) أثبتناها من م، ج. و فی النسخ: و یرفع.

۳- ۳) فی ق، س: نقول، و فی ر، ج: یقول الناس.

۴- ۴) فی ر و بحار الأنوار ۸:۲۰۰: مکره.

۵- ۵) فی ر: بالجنّه، بدلا عن: فی الجنه.

۶- ۶) فی ر: بالنار، بدلا عن: فی النّار.

فیورث هؤلاء مکان هؤلاء، و هؤلاء مکان هؤلاء (۱)و ذلک قوله تعالی: أُولَئِکَ هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِینَ یَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِیها خالِدُونَ (۲). و أقلّ المؤمنین منزله فی الجنّه من له مثل (۳)ملک الدنیا عشر مرّات (۴).

ص: ۸۰

۱- ۱) و هؤلاء مکان هؤلاء، اثبتناها من م. و راجع تفسیر القمی ۲:۸۹.

۲- ۲) المؤمنون ۱۱،۱۰:۲۳.

۳- ۳) فی م: فیها، و فی ر قد تقرأ: فیها مثل.

۴- ۴) فی ر زیاده نصّها: و اعتقادنا أنّه لا یخرج أحد من الدنیا حتی یری و یعلم و یتیقّن أی المنزلتین یصیر إلیهما، إلی الجنّه أم إلی النّار، أعدو اللّه أم ولیّ اللّه. فإن کان ولیا للّه، فتحت له أبواب الجنّه، و شرعت له طرقها، و کشف اللّه عن بصره عند خروج روحه من جسده ما أعدّ اللّه له فیها، قد فرغ من کل شغل، و وضع عنه کل ثقل. و إن کان عدوا للّه، فتحت له أبواب النّار، و شرعت طرقها، و کشف اللّه عزّ و جلّ عن بصره ما أعدّ اللّه له فیها، فاستقبل کل مکروه، و ترک کل سرور. و کل هذا یکون عند الموت، و عندکم یکون بیقین [کذا، و لعلها: یقین]و تصدیق هذا فی کتاب اللّه عزّ و جلّ علی لسان نبیّنا صلّی اللّه علیه و آله اَلَّذِینَ تَتَوَفّاهُمُ الْمَلائِکَهُ طَیِّبِینَ یَقُولُونَ سَلامٌ عَلَیْکُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [النحل ۱۶:۳۲]. و یقول: اَلَّذِینَ تَتَوَفّاهُمُ الْمَلائِکَهُ ظالِمِی أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ ما کُنّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلی إِنَّ اللّهَ عَلِیمٌ بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَادْخُلُوا أَبْوابَ جَهَنَّمَ خالِدِینَ فِیها فَلَبِئْسَ مَثْوَی الْمُتَکَبِّرِینَ [النحل ۱۶:۲۸،۲۹].

[۳۰]باب الاعتقاد فی کیفیّه نزول الوحی من عند اللّه بالکتب فی الأمر و النهی

قال الشیخ -رضی اللّه عنه-: اعتقادنا فی ذلک أنّ بین عینی اسرافیل لوحا، فإذا أراد اللّه تعالی أن یتکلّم بالوحی ضرب اللوح جبین اسرافیل ، فینظر (۱)فیه فیقرأ ما فیه، فیلقیه إلی میکائیل ، و یلقیه میکائیل إلی جبرئیل ، فیلقیه جبرئیل إلی الأنبیاء. و أمّا الغشوه التی کانت تأخذ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فإنّها کانت تکون عند مخاطبه اللّه إیّاه حتی یثقل و یعرق (۲). و أمّا جبرئیل فإنّه کان لا یدخل علیه حتی یستأذنه إکراما له، و کان یقعد بین یدیه قعده العبد (۳).

۱- ۱) فی ق، س: فنظر.

۲- ۲) فی م، ق، س: حتی ینقل و یعرف.

۳- ۳) فی ر: العبید.

[۳۱]باب الاعتقاد فی نزول القرآن فی لیله القدر

[۳۱]باب الاعتقاد فی نزول القرآن فی لیله القدر (۱)

قال الشیخ -رضی اللّه عنه-: اعتقادنا فی ذلک أنّ القرآن نزل فی شهر رمضان فی لیله القدر جمله واحده إلی البیت المعمور (۲)ثمّ نزل من البیت المعمور فی مدّه عشرین سنه (۳)و أنّ اللّه عزّ و جلّ أعطی نبیّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم العلم جمله (۴). و قال له: وَ لا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ یُقْضی إِلَیْکَ وَحْیُهُ وَ قُلْ رَبِّ زِدْنِی عِلْماً (۵). و قال تعالی: لا تُحَرِّکْ بِهِ لِسانَکَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَیْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَیْنا بَیانَهُ (۶).

۱- ۱) الباب بأکمله لیس فی ق، س، اذ عنون الفصل بهذا العنوان، و لکنّه تضمّن ما یأتی فی باب الاعتقاد فی القرآن.

۲- ۲) العباره فی م: فی لیله واحده إلی البیت المعمور.

۳- ۳) عباره: ثم انزل من البیت المعمور فی مدّه عشرین سنه، أثبتناها من ج و تصحیح الاعتقاد للشیخ المفید:۱۰۲، و بحار الأنوار ۱۸:۲۵۰. و راجع اصول الکافی ۲:۴۶۰ باب النوادر ح ۶. و بدلها فی م: ثم فرق فی مده أربعه و عشرین سنه، و کذا فی متن ر، و لکن کتب فی هامشها-بشکل یصعب قراءته-ما أثبتناه فی المتن.

۴- ۴) فی بحار الأنوار زیاده: واحده.

۵- ۵) طه ۲۰:۱۱۴.

۶- ۶) القیامه ۷۵:۱۶-۱۹.

[۳۲]باب الاعتقاد فی القرآن

قال الشیخ -رضی اللّه عنه-: اعتقادنا فی القرآن أنّه کلام اللّه، و وحیه، و تنزیله، و قوله، و کتابه. و أنّه لا یَأْتِیهِ اَلْبٰاطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ (۱). و أنّه القصص الحق (۲). و أنّه قول فَصْلٌ، وَ مٰا هُوَ بِالْهَزْلِ (۳). و أنّ اللّه تعالی محدثه، و منزله، و حافظه، و ربّه (۴).

۱- ۱) فی ج، ر زیاده: تنزیل من حکیم علیم. و العباره اشاره إلی الآیه ۴۲ من سوره فصّلت.

۲- ۲) اشاره إلی الآیه ۶۲ من سوره آل عمران.

۳- ۳) اشاره إلی الآیه ۱۳ من سوره الطارق.

۴- ۴) فی ج، ر زیاده: و المتکلم به.

[۳۳]باب الاعتقاد فی مبلغ القرآن

قال الشیخ -رضی اللّه عنه-: اعتقادنا أنّ القرآن الذی أنزله اللّه تعالی علی نبیّه محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم هو ما بین الدفّتین، و هو ما فی أیدی الناس، لیس بأکثر من ذلک، و مبلغ سوره عند الناس مائه و أربع عشره سوره. و عندنا أنّ الضحی و ألم نشرح سوره واحده، و لإیلاف و أ لم تر کیف سوره واحده (۱). و من نسب إلینا أنّا نقول إنّه أکثر من ذلک فهو کاذب. و ما روی من ثواب قراءه کل سوره من القرآن ، و ثواب من ختم القرآن کلّه (۲)، و جواز قراءه سورتین فی رکعه نافله، و النهی عن القران بین سورتین فی رکعه فریضه، تصدیق لما قلناه فی أمر القرآن و أنّ مبلغه ما فی أیدی الناس. و کذلک ما روی من النهی عن قراءه القرآن کلّه فی لیله واحده، و أنّه لا یجوز أن یختم فی أقل من ثلاثه أیام، تصدیق لما قلناه أیضا (۳). بل نقول: إنّه قد نزل الوحی الذی لیس بقرآن ، ما لو جمع إلی القرآن لکان

۱- ۱) فی ر زیاده: و الانفال و التوبه سوره واحده.

۲- ۲) راجع: ثواب الأعمال:۱۲۵-۱۵۷.

۳- ۳) راجع: عیون اخبار الرضا-علیه السّلام-۲:۱۸۱، الکافی ۲:۴۵۱ باب فی کم یقرأ القرآن و یختم.

مبلغه مقدار سبعه عشر ألف آیه. و ذلک مثل

۱۳- قَوْلِ جَبْرَئِیلَ لِلنَّبِیِّ صَلَّی اَللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «إِنَّ اَللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ لَکَ: یَا مُحَمَّدُ ، دَارِ خَلْقِی» (۱).

و مثل

۱۳- قَوْلِهِ: «اِتَّقِ شَحْنَاءَ اَلنَّاسِ وَ عَدَاوَتَهُمْ» (۲). و مثل

۱۳- قَوْلِهِ: «عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّکَ مَیِّتٌ، وَ أَحْبِبْ مَا شِئْتَ فَإِنَّکَ مُفَارِقُهُ، وَ اِعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّکَ مُلَاقِیهِ. وَ شَرَفُ اَلْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّیْلِ، وَ عِزُّهُ کَفُّ اَلْأَذَی عَنِ اَلنَّاسِ» (۳).

و مثل

۱۴- قَوْلِ اَلنَّبِیِّ صَلَّی اَللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «مَا زَالَ جَبْرَئِیلُ یُوصِینِی بِالسِّوَاکِ حَتَّی خِفْتُ أَنْ أُدْرِدَ وَ أحفر [أُحْفِیَ] (۴)، وَ مَا زَالَ یُوصِینِی بِالْجَارِ حَتَّی ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَیُوَرِّثُهُ، وَ مَا زَالَ یُوصِینِی بِالْمَرْأَهِ حَتَّی ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا یَنْبَغِی طَلَاقُهَا، وَ مَا زَالَ یُوصِینِی بِالْمَمْلُوکِ حَتَّی ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَیَضْرِبُ لَهُ أَجَلًا یُعْتَقُ بِهِ» (۵).

و مثل

۱۳- قَوْلِ جَبْرَئِیلَ -عَلَیْهِ اَلسَّلَامُ- لِلنَّبِیِّ صَلَّی اَللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ حِینَ فَرَغَ مِنْ غَزْوَهِ اَلْخَنْدَقِ : «یَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اَللَّهَ یَأْمُرُکَ أَنْ لَا تُصَلِّیَ اَلْعَصْرَ إِلَّا بِبَنِی قُرَیْظَهَ » . و مثل

۱۴- قَوْلِهِ صَلَّی اَللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «أَمَرَنِی رَبِّی بِمُدَارَاهِ اَلنَّاسِ کَمَا أَمَرَنِی بِأَدَاءِ اَلْفَرَائِضِ» (۶).

۱- ۱) رواه مسندا الکلینی فی الکافی ۲:۹۵ باب المداراه ح ۲. و فی ج، و هامش م زیاده مثلما اداری.

۲- ۲) رواه مسندا الکلینی فی الکافی ۲:۲۲۸ باب المراء و الخصومه ح ۹. و الحدیث بتمامه أثبتناه من ج، ر.

۳- ۳) رواه مسندا المصنّف فی أمالیه:۱۹۴ المجلس الحادی و الأربعین ح ۵، و الخصال:۷ باب الواحد ح ۲۰، باختلاف یسیر.

۴- ۴) فی بعض النسخ: «حتّی ظننت أنّه فریضه» مکان «حتی خفت. . .» .

۵- ۵) روی نحوه مسندا المصنّف فی أمالیه:۳۴۹، المجلس السادس و الستین ح ۱.

۶- ۶) رواه مسندا الکلینی فی الکافی ۲:۹۶ باب المداراه ح ۴.

و مثل

۱۴- قَوْلِهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «إِنَّا مَعَاشِرَ اَلْأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ لاَ نُكَلِّمَ اَلنَّاسَ إِلاَّ بِمِقْدَارِ عُقُولِهِمْ» (۱). و مثل

۱۴,۱- قَوْلِهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «إِنَّ جَبْرَئِيلَ أَتَانِي مِنْ قِبَلِ رَبِّي بِأَمْرٍ قَرَّتْ بِهِ عَيْنِي، وَ فَرِحَ بِهِ صَدْرِي وَ قَلْبِي، يَقُولُ: إِنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ اَلْمُؤْمِنِينَ، وَ قَائِدُ اَلْغُرِّ اَلْمُحَجَّلِينَ» . و مثل

۱۴,۱۵,۱- قَوْلِهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «نَزَلَ عَلَيَّ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اَللَّهَ تَعَالَى قَدْ زَوَّجَ فَاطِمَةَ عَلِيّاً مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، وَ أَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ خِيَارَ مَلاَئِكَتِهِ، فَزَوِّجْهَا مِنْهُ فِي اَلْأَرْضِ، وَ أَشْهِدْ عَلَى ذَلِكَ خِيَارَ أُمَّتِكَ» . و مثل هذا (۲)كثير، كلّه وحى ليس بقرآن، و لو كان قرآنا لكان مقرونا به، و موصلا إليه غير مفصول عنه (۳)كما كان

۱- أَمِيرُ اَلْمُؤْمِنِينَ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-جَمَعَهُ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِهِ قَالَ: «هَذَا كِتَابُ رَبِّكُمْ كَمَا أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّكُمْ ، لَمْ يَزِدْ فِيهِ حَرْفٌ، وَ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ حَرْفٌ» . فَقَالُوا: لاَ حَاجَةَ لَنَا فِيهِ، عِنْدَنَا مِثْلُ اَلَّذِي عِنْدَكَ. فَانْصَرَفَ وَ هُوَ يَقُولُ: فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَ اِشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ (۴).

۶- وَ قَالَ اَلصَّادِقُ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ: « اَلْقُرْآنُ وَاحِدٌ، نَزَلَ مِنْ عِنْدِ وَاحِدٍ عَلَى وَاحِدٍ، وَ إِنَّمَا اَلِاخْتِلاَفُ مِنْ جِهَةِ اَلرُّوَاةِ» (۵).

۱- ۱) رواه مسندا الكلينى فى الكافى ۱:۱۸ كتاب العقل و الجهل ح ۱۸، و المصنّف فى أماليه:۳۴۱، المجلس الخامس و الستين ح ۶، باختلاف يسير فى اللفظ.

۲- ۲) فى م: ذلك.

۳- ۳) فى م، ق، س: منه.

۴- ۴) آل عمران ۳:۱۸۷.

۵- ۵) رواه الكلينى فى الكافى ۲:۴۶۱ باب النوادر ح ۱۲ باختلاف يسير. و صيغه الحديث فى ر: «انزل من واحد على واحد، و انّما الاختلاف وقع من جهه الروايه» .

و كلّ ما كان فی القرآن مثل قوله: لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ اَلْخاسِرِينَ (۱)و مثل قوله تعالی: لِيَغْفِرَ لَكَ اَللّٰهُ مٰا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مٰا تَأَخَّرَ (۲)و مثل قوله تعالی: وَ لَوْ لاٰ أَنْ ثَبَّتْنٰاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً إِذاً لَأَذَقْنٰاكَ ضِعْفَ اَلْحَيٰاةِ وَ ضِعْفَ اَلْمَمٰاتِ (۳)و ما أشبه ذلک، فاعتقادنا فيه أنّه نزل علی (۴)إِيّاک أعنی و اسمعی يا جاره. و كلّ ما كان فی القرآن «أو» فصاحبه فيه بالخيار. و كلّ ما كان فی القرآن :يٰا أَيُّهَا اَلَّذِينَ آمَنُوا فهو فی التوراه : يا أيّها المساكين. و ما من آيه أوّلها:يٰا أَيُّهَا اَلَّذِينَ آمَنُوا إلّا ابن أبی طالب قائدها، و أميرها، و شريفها، و أوّلها. و ما من آيه تسوق (۵)إلی الجنّه إلّا و هی فی النبیّ و الأئمّه -عليهم السّلام-، و فی أشياعهم و أتباعهم. و ما من آيه تسوق (۶)إلی النّار إلّا و هی فی أعدائهم و المخالفين لهم. و إن كانت الآيات (۷)فی ذكر الأوّلين فإنّ كل ما كان فيها (۸)من خير فهو

۱- ۱) الزمر ۶۵:۳۹.

۲- ۲) الفتح ۲:۴۸.

۳- ۳) الاسراء ۷۵،۷۴:۱۷.

۴- ۴) ليست فی م، ق.

۵- ۵) فی بعض النسخ: تشوّق.

۶- ۶) فی بعض النسخ: تخوّف من.

۷- ۷) فی م: الآيه.

۸- ۸) العباره فی م، ر: فان/فما كان فيها.

جار فی أهل الخیر (۱)و ما کان فیها من شرّ فهو جار فی أهل الشر (۲). و لیس فی الأنبیاء خیر من النبیّ محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و لا فی الأوصیاء أفضل من أوصیائه، و لا فی الامم أفضل من هذه الامّه الّذین هم شیعه أهل بیته فی الحقیقه دون غیرهم، و لا فی الأشرار شرّ من أعدائهم و المخالفین لهم (۳).

۱- ۱) فی ر: الجنّه.

۲- ۲) فی ر: النّار.

۳- ۳) العباره فی ر: و المخالفین من سائر الناس فی الامّه.

[۳۴]باب الاعتقاد فی الأنبیاء و الرسل و الحجج

[۳۴]باب الاعتقاد فی الأنبیاء و الرسل و الحجج (۱)-علیهم السّلام-

قال الشیخ -رحمه اللّه-: اعتقادنا فی الأنبیاء و الرسل و الحجج صلوات اللّه علیهم أنّهم أفضل من الملائکه. و قول الملائکه للّه عزّ و جلّ لما قال لهم: إِنِّی جٰاعِلٌ فِی اَلْأَرْضِ خَلِیفَهً قٰالُوا أَ تَجْعَلُ فِیهٰا مَنْ یُفْسِدُ فِیهٰا وَ یَسْفِکُ اَلدِّمٰاءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ وَ نُقَدِّسُ لَکَ (۲)هو التمنّی فیها لمنزله آدم -علیه السّلام-، و لم یتمنّوا إلّا منزله فوق منزلتهم، و العلم یوجب فضله (۳). قال اللّه تعالی: وَ عَلَّمَ آدَمَ اَلْأَسْمٰاءَ کُلَّهٰا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَی اَلْمَلاٰئِکَهِ فَقٰالَ أَنْبِئُونِی بِأَسْمٰاءِ هٰؤُلاٰءِ إِنْ کُنْتُمْ صٰادِقِینَ قٰالُوا سُبْحٰانَکَ لاٰ عِلْمَ لَنٰا إِلاّٰ مٰا عَلَّمْتَنٰا إِنَّکَ أَنْتَ اَلْعَلِیمُ اَلْحَکِیمُ قٰالَ یٰا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمٰائِهِمْ فَلَمّٰا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمٰائِهِمْ قٰالَ أَ لَمْ أَقُلْ لَکُمْ إِنِّی أَعْلَمُ غَیْبَ اَلسَّمٰاوٰاتِ وَ اَلْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ مٰا تُبْدُونَ وَ مٰا کُنْتُمْ تَکْتُمُونَ (۴). فهذا کله یوجب تفضیل آدم علی الملائکه، و هو نبی لهم، بقول اللّه تعالی:

۱- ۱) لیست فی ق، س.

۲- ۲) البقره ۲:۳۰. و فی ر و هامش م اکملت الآیه بقوله تعالی: قٰالَ إِنِّی أَعْلَمُ مٰا لاٰ تَعْلَمُونَ .

۳- ۳) فی ج و هامش م: الفضیله.

۴- ۴) البقره ۲:۳۱-۳۳.

أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ . و لما ثبت (۱)تفضيل آدم على الملائكه (۲)أمر اللّه تعالى الملائكه بالسجود لآدم ، لقوله تعالى: فَسَجَدَ اَلْمَلائِكَهُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (۳). و لم يأمرهم اللّه بالسجود إلاّ لمن هو أفضل منهم، و كان سجودهم للّه تعالى عبوديه و طاعه و لآدم (۴)إكراما لما أودع اللّه صلبه من (۵)النبى و الأئمّه صلوات اللّه عليهم أجمعين.

۱۴- وَ قَالَ اَلنَّبِيُّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «أَنَا أَفْضَلُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ ، وَ مِنْ جَمِيعِ اَلْمَلاَئِكَهِ اَلْمُقَرَّبِينَ، وَ مِنْ حَمَلَهِ اَلْعَرْشِ وَ أَنَا خَيْرُ اَلْبَرِيَّهِ، وَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ » (۶). و أمّا قوله تعالى: لَنْ يَسْتَنْكِفَ اَلْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلّهِ وَ لاَ اَلْمَلاَئِكَهُ اَلْمُقَرَّبُونَ (۷)فليس ذلك بموجب لتفضيلهم على عيسى . و انّما قال تعالى ذلك، لأنّ الناس منهم من كان يعتقد الربوبيه لعيسى و يتعبّد له و هم صنف من النصارى ، و منهم من عبد الملائكه و هم الصابئون و غيرهم، فقال اللّه عزّ و جلّ لن يستنكف المسيح و المعبودون دونى أن يكونوا عبادا لى. و الملائكه روحانيون، معصومون، لاٰ يَعْصُونَ اَللّهَ مٰا أَمَرَهُمْ، وَ يَفْعَلُونَ مٰا يُؤْمَرُونَ

۱- ۱) فى بعض النسخ: و ممّا يثبت.

۲- ۲) العباره فى م، ج، ق، س: و مما/و لما يثبت تفضيل آدم على تفضيل (ليست فى م، ج) الملائكه.

۳- ۳) الحجر ۱۵:۳۰.

۴- ۴) العباره فى م: عبوديه و لآدم طاعه، و فى ر: عبوديه و طاعه لآدم، و فى ق، س اسقطت كلمه العبوديه، و اثبتت فى الاولى: و طاعه، و فى الثانيه: طاعه. و ما أثبتناه هو الأنسب.

۵- ۵) فى بعض النسخ: فى صلبه من أرواح النبى و. . .

۶- ۶) راجع: كمال الدين ۱:۲۶۱ ح ۷، أمالى الصدوق:۱۵۷، المجلس الخامس و الثلاثين ح ۱. «و من حمله العرش» أثبتناها من ر.

۷- ۷) النساء ۴:۱۷۲.

لا يأكلون، و لا يشربون، و لا يألمون (۱)، و لا يسقمون، و لا يشيبون، و لا يهرمون. طعامهم و شرابهم (۲)التسبيح و التقديس، و عيشهم من نسيم (۳)العرش ، و تلـذذهم بأنواع العلوم. خلقهم اللّه (۴)أنوارا و أرواحا كما شاء و أراد، و كل صـنف منهم يحفظ نوعـا ممّا خلق اللّه تعالى (۵). و قلنا بتفضـيل من فضلناه عليهم، لأنّ الحال (۶)التى يصيرون إليها (۷)أفضل من حال الملائكه. و اللّه أعلم و أحكم.

۱- ۱) فى هامش ر: ينامون.

۲- ۲) ليست فى ق، س.

۳- ۳) فى ق: تسنيم.

۴- ۴) فى ج، و هامش ر: زياده بقدرته.

۵- ۵) اللّه تعالى، أثبتناها من ر.

۶- ۶) فى هامش ر: العاقبه.

۷- ۷) فى م، ج زياده: من أنواع ما خلق اللّه أعظم و. . .

[۳۵]باب الاعتقاد فی عدد الأنبیاء و الأوصیاء–علیهم السّلام–

قال الشیخ –رحمه اللّه علیه: اعتقادنا فی عددهم أنّهم مائه ألف نبی و أربعه و عشرون ألف نبی، و مائه ألف وصی و أربعه و عشرون ألف وصی (۱)، لکل نبی منهم وصی أوصی إلیه بأمر اللّه تعالی. و نعتقد فیهم أنّهم جاءوا بالحق من عند الحق. و أنّ (۲)قولهم قول اللّه تعالی، و أمرهم أمر اللّه تعالی، و طاعتهم طاعه اللّه تعالی، و معصیتهم معصیه اللّه تعالی. و أنّهم–علیهم السّلام–لم ینطقوا إلاّ عن اللّه تعالی و عن وحیه. و أنّ ساده الأنبیاء خمسه الذین علیهم دارت الرحی (۳)و هم أصحاب الشرائع، و هم أولو العزم: نوح ، و إبراهیم ، و موسی ، و عیسی ، و محمد ، صلوات اللّه علیهم أجمعین. و أنّ محمدا سیّدهم و أفضلهم، و أنّه (۴)جاءَ بِالْحَقِّ وَ صَدَّقَ اَلْمُرْسَلِینَ . و أنّ الذین کذبوا لَذائِقُوا اَلْعَذابِ اَلْأَلِیمِ (۵)، و أنّ

۱– ۱) . . . . . .

۲– ۲) فی م، ق: فان.

۳– ۳) فی م: دار الوحی. و راجع الکافی ۱:۱۳۳ باب طبقات الأنبیاء و الرسل ح ۳.

۴– ۴) أثبتناها من م، ج.

۵– ۵) اشاره إلی الآیتین ۳۷،۳۸ من سوره الصافّات.

فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اِتَّبَعُوا اَلنُّورَ اَلَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ أُولٰئِکَ هُمُ اَلْمُفْلِحُونَ

(۱)

الفائزون. و یجب أن نعتقد أنّ اللّه تعالی لم یخلق خلقا أفضل من محمد و الأئمّه ، و أنّهم أحبّ الخلق إلی اللّه، و أکرمهم علیه (۲)، و أوّلهم إقرارا به لما أخذ اللّه میثاق النبیین وَ أَشْهَدَهُمْ عَلیٰ أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلیٰ (۳). و أنّ اللّه تعالی بعث نبیّه محمدا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم إلی الأنبیاء فی الذرّ. و أنّ اللّه تعالی أعطی ما أعطی کل نبی علی قدر معرفته نبیّنا ، و سبقه إلی الإقرار به. و أنّ (۴)اللّه تعالی خلق جمیع ما خلق له و لأهل بیته (۵)-علیهم السّلام-. و أنّه لولاهم لما خلق اللّه السماء و الأرض، و لا الجنّه و لا النّار ، و لا آدم و لا حواء ، و لا الملائکه و لا شیئا ممّا خلق (۶)، صلوات اللّه علیهم أجمعین. و اعتقادنا أنّ حجج اللّه تعالی علی خلقه بعد نبیّه محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم الأئمّه الاثنا عشر : أوّلهم أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب ، ثمّ الحسن ، ثمّ الحسین ، ثم علی بن الحسین ، ثمّ محمد بن علی ، ثمّ جعفر بن محمد ، ثمّ موسی بن جعفر ، ثمّ علی بن موسی ، ثمّ محمد بن علی ، ثمّ علی بن محمد ، ثمّ الحسن بن علی ، ثمّ محمد بن الحسن الحجه القائم صاحب الزمان خلیفه اللّه فی أرضه، صلوات اللّه علیهم

۱- ۱) الأعراف ۷:۱۵۷.

۲- ۲) لیست فی م، ج.

۳- ۳) الأعراف ۷:۱۷۲.

۴- ۴) فی م: فان، و فی ر: و نعتقد أنّ.

۵- ۵) فی س: نبیّه.

۶- ۶) العباره فی م: و لا الملائکه و لا الأشیاء.

أجمعين (۱). و اعتقادنا فيهم: أنّهم اولوا الأمر الّذين أمر اللّه تعالى بطاعتهم. و أنّهم الشهداء على الناس. و أنّهم أبواب اللّه، و السبيل إليه، و الأدلّاء عليه. و أنّهم عيبه علمه، و تراجمه وحيه (۲)و أركان توحيده. و أنّهم معصومون من الخطأ و الزلل. و أنّهم الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا. و أنّ لهم المعجزات و الدلائل. و أنّهم أمان لأهل الأرض، كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء. و أنّ مثلهم فى هذه الأمّه كسفينه نوح أو كباب حطّه . و أنّهم عباد اللّه المكرمون الّذين لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ . و نعتقد فيهم أنّ حبّهم إيمان، و بغضهم كفر. و أنّ أمرهم أمر اللّه تعالى، و نهيهم نهى اللّه تعالى، و طاعتهم طاعه اللّه تعالى، و وليّهم ولى اللّه تعالى، و عدوّهم عدو اللّه تعالى، و معصيتهم معصيه اللّه تعالى. و نعتقد أنّ الأرض لا تخلو من حجّه للّه على خلقه، إمّا ظاهر مشهور أو خائف مغمور.

۱- ۱) اختصرت الفقره فى م كما يلى: ثم الحسين، إلى صاحب الزمان-عليهم السّلام-. و زيد فيها و هم خلفاء اللّه فى أرضه. و فى ر: ثم محمد بن الحسن الخلف الحجه القائم بأمر اللّه صاحب الزمان الحاضر فى الأمصار الغائب عن الأبصار، خليفه اللّه. . .

۲- ۲) و تراجمه وحيه، ليست فى ق، س.

و نعتقد أنّ حجّه اللّه فی أرضه، و خلیفته علی عباده فی زماننا هذا، هو القائم المنتظر محمد بن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب . و أنّه هو الذی أخبر به النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن اللّه عزّ و جلّ باسمه و نسبه. و أنّه هو الذی یملأ الأرض قسطا و عدلا، کما ملئت جورا و ظلما. و أنّه هو الذی یظهر اللّه به دینه، لِیُظْهِرَهُ عَلَی اَلدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ اَلْمُشْرِکُونَ . و أنّه هو الذی یفتح اللّه علی یدیه مشارق الأرض و مغاربها، حتی لا یبقی فی الأرض مکان إلاّ نودی فیه بالأذان، وَ یَکُونَ اَلدِّینُ کُلُّهُ لِلّهِ تعالی. و أنّه هو المهدی الذی اخبر به

۱۴,۱۲- اَلنَّبِیُّ صَلَّی اَللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ (۱)إِذَا خَرَجَ نَزَلَ عِیسَی بْنُ مَرْیَمَ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-فَصَلَّی خَلْفَهُ

، و یکون المصلّی (۲)إذا صلّی خلفه کمن کان (۳)مصلّیا خلف رسول اللّه ، لأنّه خلیفته. و نعتقد أنّه لا یجوز أن یکون القائم غیره، بقی فی غیبته ما بقی، و لو بقی فی (۴)غیبته عمر الدنیا لم یکن القائم غیره، لأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و الأئمّه -علیهم السّلام دلّوا علیه باسمه و نسبه، و به نصّوا، و به بشّروا (۵)صلوات اللّه علیهم. و قد أخرجت هذا الفصل من (۶)کتاب الهدایه (۷).

۱- ۱) فی م: و انّه.

۲- ۲) لیست فی ق، س.

۳- ۳) کمن کان، لیست فی م.

۴- ۴) أثبتناها من ر.

۵- ۵) فی م الفقره کما یلی: و باسمه و نسبه نصّوا به و بشّروا.

۶- ۶) فی ر، س: فی.

۷- ۷) الهدایه:۷.

[۳۶]باب الاعتقاد فی العصمه

قال الشیخ أبو جعفر -رضی اللّه عنه-: اعتقادنا فی الأنبیاء و الرسل و الأئمّه و الملائکه صلوات اللّه علیهم أنّهم معصومون مطهّرون من کل دنس، و أنّهم لا یذنبون ذنبا، لا صغیرا و لا کبیرا، و لا یَعْصُونَ اَللّهَ مٰا أَمَرَهُمْ، وَ یَفْعَلُونَ مٰا یُؤْمَرُونَ . و من نفی عنهم العصمه فی شیء من أحوالهم فقد جهلهم (۱). و اعتقادنا فیهم أنّهم موصوفون بالکمال و التمام (۲)و العلم من أوائل امورهم إلی أواخرها، لا یوصفون فی شیء من أحوالهم بنقص و لا عصیان (۳)و لا جهل.

۱- ۱) فی ج، ر زیاده: و من جهلهم فهو کافر.

۲- ۲) لیست فی م.

۳- ۳) أثبتناها من ج، ر.

[۳۷]باب الاعتقاد فی نفی الغلو و التفویض

قال الشیخ أبو جعفر -رضی اللّه عنه-: اعتقادنا فی الغلاه و المفوضه أنّهم کفّار باللّه تعالی، و أنّهم أشرّ من الیهود و النصاری و المجوس و القدریه و الحروریه (۱)و من جمیع أهل البدع و الأهواء المضلّه، و انّه ما صغّر اللّه جل جلاله تصغیرهم شیء. و قال اللّه تعالی: مٰا کٰانَ لِبَشَرٍ أَنْ یُؤْتِیَهُ اَللّٰهُ اَلْکِتٰابَ وَ اَلْحُکْمَ وَ اَلنُّبُوَّهَ ثُمَّ یَقُولَ لِلنّٰاسِ کُونُوا عِبٰاداً لِی مِنْ دُونِ اَللّٰهِ وَ لٰکِنْ کُونُوا رَبّٰانِیِّینَ بِمٰا کُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ اَلْکِتٰابَ وَ بِمٰا کُنْتُمْ تَدْرُسُونَ وَ لاٰ یَأْمُرَکُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا اَلْمَلاٰئِکَهَ وَ اَلنَّبِیِّینَ أَرْبٰاباً أَ یَأْمُرُکُمْ بِالْکُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (۲). و قال اللّه تعالی: لاٰ تَغْلُوا فِی دِینِکُمْ (۳). و اعتقادنا فی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم

۱۴- أَنَّهُ سُمَّ فِی غَزْوَهِ خَیْبَرَ (۴)، فَمَا زَالَتْ هَذِهِ اَلْأَکْلَهُ تعاده [تُعَاوِدُهُ] حَتَّی قَطَعَتْ أَبْهَرَهُ (۵)فَمَاتَ مِنْهَا.

۱- ۱) فی ق: و الحروبیه. و فی ر زیاده: الحربیه/الحروبیه و النوریه.

۲- ۲) آل عمران ۳:۷۹،۸۰.

۳- ۳) النساء ۴:۱۷۱.

۴- ۴) فی س: حنین.

۵- ۵) الأبهر: عرق فی الظهر، و قیل فی القلب إذا انقطع مات.

۱- وَ أَمِيرُ اَلْمُؤْمِنِينَ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-قَتَلَهُ عَبْدُ اَلرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اَللَّهُ، وَ دُفِنَ بِالْغَرِيِّ .

۲- وَ اَلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا اَلسَّلاَمُ-سَمَّتْهُ اِمْرَأَتُهُ جَعْدَهُ بِنْتُ اَلْأَشْعَثِ اَلْكِنْدِيِّ ، فَمَاتَ مِنْ ذَلِكَ.

۳- وَ اَلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا اَلسَّلاَمُ-قُتِلَ بِكَرْبَلاَءَ ، وَ قَاتِلُهُ سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ لَعَنَهُ اَللَّهُ (۱).

۴- وَ عَلِيُّ بْنُ اَلْحُسَيْنِ سَيِّدُ اَلْعَابِدِينَ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-سَمَّهُ اَلْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اَلْمَلِكِ فَقَتَلَهُ.

۵- وَ اَلْبَاقِرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا اَلسَّلاَمُ-سَمَّهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ وَلِيدٍ فَقَتَلَهُ.

۶- وَ اَلصَّادِقُ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-سَمَّهُ اَلْمَنْصُورُ فَقَتَلَهُ (۲).

۷- وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ -عَلَيْهِمَا اَلسَّلاَمُ-سَمَّهُ هَارُونُ اَلرَّشِيدُ فَقَتَلَهُ.

۸- وَ اَلرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى -عَلَيْهِمَا اَلسَّلاَمُ-قَتَلَهُ اَلْمَأْمُونُ بِالسَّمِّ.

۹- وَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا اَلسَّلاَمُ-قَتَلَهُ اَلْمُعْتَصِمُ بِالسَّمِّ.

۱۰- وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-قَتَلَهُ اَلْمُعْتَضِدُ (۳)بِالسَّمِّ.

۱- ۱) فی م: قتله بکربلاء سنان لعنه اللّه.

۲- ۲) فی م: و الصادق-علیه السّلام-قتله المنصور بالسم.

۳- ۳) اثبتناها من م، و فی النسخ: المتوکل. و الظاهر أنّ أغلب المصادر التاریخیه تثبت أنّ وفاته-علیه السّلام-کانت سنه ۲۵۴ و هو یوافق ملک المعتز، بل صرّح بعضهم أنّه-علیه السّلام-توفّی فی أیامه بینما بویع المعتضد سنه ۲۷۹ و هلک سنه ۲۸۹. راجع تاریخ الیعقوبی ۲:۵۰۳، الکامل لابن الاثیر ۷:۱۸۹، اعلام الوری:۳۵۵ کشف الغمه ۲:۳۷۵. و یحتمل أن تکون تصحیف المعتمد، لقرب عهد الامام بملکه، و لأنّ هناک قولا بذلک قد نسب إلی الصدوق بالذات، راجع المناقب لابن شهر آشوب ۴:۴۰۱.

۱۱- وَ اَلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ اَلْعَسْكَرِيُّ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-قَتَلَهُ اَلْمُعْتَمِدُ (۱)بِالسَّمِّ.

و اعتقادنا فی ذلک أنّه جری علیهم علی الحقیقه، و أنّه ما شبّه للناس أمرهم کما یزعمه من یتجاوز الحدّ فیهم (۲)، بل شاهدوا قتلهم علی الحقیقه و الصحه، لا علی الحسبان و الخیلوله، و لا علی الشک و الشبهه. فمن زعم أنّهم شبّهوا، أو واحد منهم، فلیس من دیننا علی شیء، و نحن منه برآء. و قد أخبر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم-و الأئمه -علیهم السّلام-أنّهم مقتولون، فمن قال إنّهم لم یقتلوا فقد کذّبهم، و من کذّبهم فقد کذّب اللّه و کفر به و خرج من الإسلام ، وَ مَنْ یَبْتَغِ غَیْرَ اَلْإِسْلاَمِ دِیناً فَلَنْ یُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِی اَلْآخِرَهِ مِنَ اَلْخاسِرِینَ (۳).

۸- وَ کَانَ اَلرِّضَا -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-یَقُولُ فِی دُعَائِهِ: «اَللَّهُمَّ إِنِّی أَبْرَأُ إِلَیْکَ مِنَ اَلْحَوْلِ وَ اَلْقُوَّهِ، فَلاَ حَوْلَ وَ لاَ قُوَّهَ إِلاَّ بِکَ (۴). اَللَّهُمَّ إِنِّی أَبْرَأُ إِلَیْکَ مِنَ اَلَّذِینَ اِدَّعَوْا لَنَا مَا لَیْسَ لَنَا بِحَقٍّ. اَللَّهُمَّ إِنِّی أَبْرَأُ إِلَیْکَ مِنَ اَلَّذِینَ قَالُوا فِینَا مَا لَمْ نَقُلْهُ فِی أَنْفُسِنَا. اَللَّهُمَّ لَکَ اَلْخَلْقُ (۵)وَ مِنْکَ اَلْأَمْرُ، وَ إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِیَّاکَ نَسْتَعِینُ . اَللَّهُمَّ أَنْتَ خَالِقُنَا وَ خَالِقُ آبَائِنَا اَلْأَوَّلِینَ وَ آبَائِنَا اَلْآخِرِینَ. اَللَّهُمَّ لاَ تَلِیقُ اَلرُّبُوبِیَّهُ إِلاَّ بِکَ، وَ لاَ تَصْلُحُ اَلْإِلَهِیَّهُ إِلاَّ لَکَ، فَالْعَنِ اَلنَّصَارَی اَلَّذِینَ صَغَّرُوا عَظَمَتَکَ، وَ اِلْعَنِ اَلْمُضَاهِینَ لِقَوْلِهِمْ مِنْ بَرِیَّتِکَ.

۱- ۱) فی م: المتوکّل.

۲- ۲) فی ر، ج زیاده: من النّاس.

۳- ۳) آل عمران ۳:۸۵.

۴- ۴) صدر الدّعاء أثبتناه من ر، ج، و بحار الأنوار ۲۵:۳۴۳.

۵- ۵) فی ر: الحمد، و فی هامشها: الخلق.

اَللَّهُمَّ إِنَّا عَبِيدُكَ وَ أَبْنَاءُ عَبِيدِكَ، لَا نَمْلِكَ لِأَنْفُسِنَا ضَرّاً وَ لَا نَفْعاً وَ لَا مَوْتاً وَ لَا حَيَاةً وَ لَا نُشُوراً. اَللَّهُمَّ مَنْ زَعَمَ أَنَّنَا أَرْبَابٌ فَنَحْنُ إِلَيْكَ مِنْهُ بَرَاءٌ، وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِلَيْنَا اَلْخَلْقَ وَ عَلَيْنَا اَلرِّزْقَ فَنَحْنُ إِلَيْكَ (۱)مِنْهُ بَرَاءٌ كَبَرَاءَةِ عِيسَى -عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ-مِنَ اَلنَّصَارَى . اَللَّهُمَّ إِنَّا لَمْ نَدْعُهُمْ إِلَى مَا يَزْعُمُونَ، فَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا يَقُولُونَ وَ اِغْفِرْ لَنَا مَا يَزْعُمُونَ (۲). رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى اَلْأَرْضِ مِنَ اَلْكافِرِينَ دَيّاراً إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبادَكَ وَ لا يَلِدُوا إِلّا فاجِراً كَفّاراً (۳)

.

۶- وَ رُوِيَ عَنْ زُرَارَةَ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ لِلصَّادِقِ -عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ-: إِنَّ رَجُلًا مِنْ وُلْدِ عَبْدِ اَللَّهِ بْنِ سَبَإٍ يَقُولُ بِالتَّفْوِيضِ، قَالَ-عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ-: «وَ مَا اَلتَّفْوِيضُ» ؟ قُلْتُ: يَقُولُ: إِنَّ اَللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ مُحَمَّداً صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ عَلِيّاً -عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ-ثُمَّ فَوَّضَ اَلْأَمْرَ (۴)إِلَيْهِمَا، فَخَلَقَا، وَ رَزَقَا، وَ أَحْيَيَا، وَ أَمَاتَا. فَقَالَ: «كَذَبَ عَدُوُّ اَللَّهِ، إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ فَاقْرَأْ عَلَيْهِ اَلْآيَةَ اَلَّتِي فِي سُورَةِ اَلرَّعْدِ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشابَهَ اَلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اَللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُوَ اَلْواحِدُ اَلْقَهّارُ (۵). فَانْصَرَفْتُ إِلَى اَلرَّجُلِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ اَلصَّادِقُ -عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ- (۶)فَكَأَنَّمَا أَلْقَمْتُهُ حَجَراً، أَوْ قَالَ: فَكَأَنَّمَا خَرِسَ.

۱- ۱) أثبتناها من ق، ج.

۲- ۲) «و اغفر لنا ما يزعمون» أثبتناها من ر، ج، و فى بحار الأنوار ۲۵:۳۴۳: «و اغفر لنا ما يدّعون» .

۳- ۳) نوح ۷۱:۲۶،۲۷.

۴- ۴) أثبتناها من م، ج.

۵- ۵) الرعد ۱۳:۱۶.

۶- ۶) بما قال الصادق-عليه السّلام-، ليست فى ق، س.

و قد فوّض اللّه تعالى إلى نبيّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أمر دينه، فقال: وَ مٰا آتٰاكُمُ اَلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (۱)و قد فوّض ذلك إلى الأئمّه -عليهم السّلام-. و علامه المفوضه و الغلاه و أصنافهم نسبتهم (۲)مشايخ قم و علماءهم إلى القول بالتقصير. و علامه الحلاجيه من الغلاه دعوى التجلّى (۳)بالعباده مع تديّنهم (۴)بترك الصلاه و جميع الفرائض، و دعوى المعرفه بأسماء اللّه العظمى، و دعوى اتباع الجنّ (۵)لهم، و أنّ الولى إذا خلص و عرف مذهبهم فهو عندهم أفضل من الأنبياء -عليهم السّلام-. و من علاماتهم أيضا دعوى علم الكيمياء و لا يعلمون منه (۶)إلّا الدغل و تنفيق الشبه و الرصاص على المسلمين (۷).

۱- ۱) الحشر ۵۹:۷.

۲- ۲) فى جميع النسخ زياده: إلى، و هى فى غير محلّها.

۳- ۳) فى بعض النسخ: التحلّى.

۴- ۴) أثبتناها من ج، و فى النسخ: دينهم.

۵- ۵) فى بعض النسخ: «و دعوى انطباع الحق» مكان «و دعوى اتباع الجنّ» .

۶- ۶) فى ر زياده: شيئا.

۷- ۷) راجع البحار ۲۵/۳۴۲.

[۳۸]باب الاعتقاد فی الظالمین

قال الشیخ -رحمه اللّه-: اعتقادنا فیهم أنّهم ملعونون، و البراءه منهم واجبه. قال اللّه تعالی: وَ مٰا لِلظّٰالِمِینَ مِنْ أَنْصٰارٍ (۱). و قال اللّه تعالی: وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ اِفْتَریٰ عَلَی اَللّٰهِ کَذِباً أُولٰئِکَ یُعْرَضُونَ عَلیٰ رَبِّهِمْ وَ یَقُولُ اَلْأَشْهٰادُ هٰؤُلاٰءِ اَلَّذِینَ کَذَبُوا عَلیٰ رَبِّهِمْ أَلاٰ لَعْنَهُ اَللّٰهِ عَلَی اَلظّٰالِمِینَ اَلَّذِینَ یَصُدُّونَ عَنْ سَبِیلِ اَللّٰهِ وَ یَبْغُونَهٰا عِوَجاً وَ هُمْ بِالْآخِرَهِ هُمْ کٰافِرُونَ (۲).

۱۷- قَالَ اِبْنُ عَبّٰاسٍ فِی تَفْسِیرِ هٰذِهِ اَلْآیَهِ: إِنَّ سَبِیلَ اَللّٰهِ فِی هَذَا اَلْمَوْضِعِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طٰالِبٍ -عَلَیْهِ اَلسَّلاٰمُ-. و الأئمّه فی کتاب اللّه تعالی إمامان (۳): إمام هدی (۴)، و إمام ضلاله. قال اللّه تعالی: وَ جَعَلْنٰاهُمْ أَئِمَّهً یَهْدُونَ بِأَمْرِنٰا (۵). و قال اللّه تعالی: وَ جَعَلْنٰاهُمْ أَئِمَّهً یَدْعُونَ إِلَی اَلنّٰارِ وَ یَوْمَ اَلْقِیٰامَهِ لاٰ یُنْصَرُونَ وَ أَتْبَعْنٰاهُمْ فِی هٰذِهِ اَلدُّنْیٰا لَعْنَهً وَ یَوْمَ اَلْقِیٰامَهِ هُمْ مِنَ اَلْمَقْبُوحِینَ (۶).

۱- ۱) البقره ۲:۲۷۰.

۲- ۲) هود ۱۱:۱۸-۱۹.

۳- ۳) العباره فی م، ج: علی بن أبی طالب-علیه السّلام-و الأئمّه، و فی کتاب اللّه تعالی إمامان.

۴- ۴) أثبتناها من ج، و هامش ر، و بحار الأنوار ۶۰:۲۷، و فی النسخ: عدل.

۵- ۵) الأنبیاء ۷۳:۲۱.

۶- ۶) القصص ۴۱،۴۲:۲۸.

و لمّا نزلت هذه الآیه وَ اِتَّقُوا فِتْنَهً لاٰ تُصِیبَنَّ اَلَّذِینَ ظَلَمُوا مِنْکُمْ خَاصَّهً (۱)

۱۴- قَالَ اَلنَّبِیُّ صَلَّی اَللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «مَنْ ظَلَمَ عَلِیّاً مَقْعَدِی هَذَا بَعْدَ وَفَاتِی، فَکَأَنَّمَا جَحَدَ نُبُوَّتِی وَ نُبُوَّهَ اَلْأَنْبِیَاءِ قَبْلِی» . و من تولّی ظالما فهو ظالم. قال اللّه تعالی: یٰا أَیُّهَا اَلَّذِینَ آمَنُوا لاٰ تَتَّخِذُوا آبٰاءَکُمْ وَ إِخْوٰانَکُمْ أَوْلِیٰاءَ إِنِ اِسْتَحَبُّوا اَلْکُفْرَ عَلَی اَلْإِیمٰانِ وَ مَنْ یَتَوَلَّهُمْ مِنْکُمْ فَأُولٰئِکَ هُمُ اَلظّٰالِمُونَ (۲). و قال تعالی: وَ مَنْ یَتَوَلَّهُمْ مِنْکُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اَللّٰهَ لاٰ یَهْدِی اَلْقَوْمَ اَلظّٰالِمِینَ (۳). و قال تعالی: یٰا أَیُّهَا اَلَّذِینَ آمَنُوا لاٰ تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اَللّٰهُ عَلَیْهِمْ قَدْ یَئِسُوا مِنَ اَلْآخِرَهِ کَمٰا یَئِسَ اَلْکُفّٰارُ مِنْ أَصْحٰابِ اَلْقُبُورِ (۴). و قال تعالی: لاٰ تَجِدُ قَوْماً یُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَ اَلْیَوْمِ اَلْآخِرِ یُوٰادُّونَ مَنْ حَادَّ اَللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ کٰانُوا آبٰاءَهُمْ أَوْ أَبْنٰاءَهُمْ أَوْ إِخْوٰانَهُمْ أَوْ عَشِیرَتَهُمْ أُولٰئِکَ کَتَبَ فِی قُلُوبِهِمُ اَلْإِیمٰانَ (۵). و قال تعالی: وَ لاٰ تَرْکَنُوا إِلَی اَلَّذِینَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّکُمُ اَلنّٰارُ (۶). و الظلم وضع الشیء فی غیر موضعه، فمن ادّعی الإمامه و لیس بإمام فهو ظالم ملعون، و من وضع الإمامه فی غیر أهلها فهو ظالم ملعون.

۱- ۱) الأنفال ۸:۲۵.

۲- ۲) التوبه ۹:۲۳.

۳- ۳) المائده ۵:۵۱.

۴- ۴) الممتحنه ۶۰:۱۳.

۵- ۵) المجادله ۵۸:۲۲.

۶- ۶) هود ۱۱:۱۱۳.

۱۴- وَ قَالَ اَلنَّبِیُّ صَلَّی اَللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «مَنْ جَحَدَ عَلِیّاً إِمَامَتَهُ بَعْدِی فَقَدْ جَحَدَ نُبُوَّتِی، وَ مَنْ جَحَدَ نُبُوَّتِی فَقَدْ جَحَدَ اَللَّهَ رُبُوبِیَّتَهُ» (۱).

۱۴,۱- وَ قَالَ صَلَّی اَللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لِعَلِیٍّ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-: «یَا عَلِیُّ ، أَنْتَ اَلْمَظْلُومُ بَعْدِی، مَنْ ظَلَمَكَ فَقَدْ ظَلَمَنِی، وَ مَنْ أَنْصَفَكَ فَقَدْ أَنْصَفَنِی، وَ مَنْ جَحَدَكَ فَقَدْ جَحَدَنِی، وَ مَنْ وَالاَكَ فَقَدْ وَالاَنِی، وَ مَنْ عَادَاكَ فَقَدْ عَادَانِی، وَ مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِی، وَ مَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِی» . و اعتقادنا فیمن جحد إمامه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب و الأئمّه من بعده -علیهم السّلام- أنّه بمنزله من جحد نبوّه جمیع الأنبیاء (۲). و اعتقادنا فیمن أقرّ بأمیر المؤمنین (۳)و أنکر واحدا من بعده من الأئمّه أنّه بمنزله من أقرّ بجمیع الأنبیاء و أنکر نبوّه نبیّنا محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (۴).

۶- وَ قَالَ اَلصَّادِقُ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-: «اَلْمُنْكِرُ لِآخِرِنَا كَالْمُنْكِرِ لِأَوَّلِنَا» (۵).

۱۴- وَ قَالَ اَلنَّبِیُّ صَلَّی اَللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: « اَلْأَئِمَّهُ مِنْ بَعْدِی اِثْنَا عَشَرَ، أَوَّلُهُمْ أَمِیرُ اَلْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ آخِرُهُمُ اَلْقَائِمُ ، طَاعَتُهُمْ طَاعَتِی، وَ مَعْصِیَتُهُمْ مَعْصِیَتِی، مَنْ أَنْكَرَ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَدْ أَنْكَرَنِی» (۶).

۶- وَ قَالَ اَلصَّادِقُ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-: «مَنْ شَكَّ فِی كُفْرِ أَعْدَائِنَا وَ اَلظَّالِمِینَ لَنَا فَهُوَ كَافِرٌ» .

۱- ۱) نحوه رواه مسندا المصنّف فی معانی الأخبار:۳۷۲ باب معنی وفاء العباد ح ۱.

۲- ۲) العباره فی م: من جحد جمیع الأنبیاء، و فی س: من جحد نبوّه الأنبیاء. و فی م زیاده، و أنکر نبوّه محمد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۳- ۳) فی م، ق زیاده: و جحد.

۴- ۴) العباره فی م: انّه بمنزله من أنکر بجمیع (کذا) الأنبیاء.

۵- ۵) الهدایه:۷.

۶- ۶) کمال الدین ۱:۲۵۸ ح ۳.

۱- وَ قَالَ أَمِيرُ اَلْمُؤْمِنِينَ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-: «مَا زِلْتُ مَظْلُوماً مُنْذُ وَلَدَتْنِي أُمِّي، حَتَّى إِنَّ عَقِيلاً كَانَ يُصِيبُهُ اَلرَّمَدُ فَيَقُولُ: لاَ تَذُرُّونِي حَتَّى تَذُرُّوا عَلِيّاً ، فَيَذُرُّونِّي وَ مَا بِي رَمَدٌ» . و اعتقادنا فيمن قاتل عليّا -عليه السّلام-

۱۴- قَوْلُ اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «مَنْ قَاتَلَ عَلِيّاً فَقَدْ قَاتَلَنِي، وَ مَنْ حَارَبَ عَلِيّاً فَقَدْ حَارَبَنِي، وَ مَنْ حَارَبَنِي فَقَدْ حَارَبَ اَللَّهَ» .

۱۴,۱,۱۵,۲,۳- وَ قَوْلُهُ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ اَلْحَسَنِ وَ اَلْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ اَلسَّلاَمُ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ» (۱).

و أمّا فاطمه صلوات اللّه عليها فاعتقادنا فيها أنّها سيده نساء العالمين من الأوّلين و الآخرين، و أنّ اللّه يغضب لغضبها، و يرضى لرضاها (۲)و أنّها خرجت من الدنيا ساخطه على ظالميها و غاصبيها و مانعى إرثها (۳).

۱۴,۱۵- وَ قَالَ اَلنَّبِيُّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي، مَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي، وَ مَنْ غَاظَهَا فَقَدْ غَاظَنِي (۴)وَ مَنْ سَرَّهَا فَقَدْ سَرَّنِي» (۵).

۱۴,۱۵- وَ قَالَ اَلنَّبِيُّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَ هِيَ رُوحِيَ اَلَّتِي بَيْنَ جَنْبَيَّ، يَسُوؤُنِي مَا سَاءَهَا، وَ يَسُرُّنِي مَا سَرَّهَا» (۶).

و اعتقادنا فى البراءه أنّها واجبه من الأوثان الأربعه و من الانداد الأربعه (۷)

۱- ۱) رواه مسندا المصنّف فى عيون اخبار الرضا-عليه السّلام-۲:۵۹ ح ۲۲۳، و الطوسى فى أماليه ۱:۳۴۵.

۲- ۲) فى م، ر: زياده: «و انّ اللّه فطمها و فطم من أحبّها من النّار» .

۳- ۳) العباره فى م، ر، ج: و من نفى ارثها من أبيها.

۴- ۴) فى ر زياده: و من عصاها فقد عصانى.

۵- ۵) راجع: أمالى الصدوق:۳۹۳، معانى الأخبار:۳۰۲، عيون أخبار الرضا-عليه السّلام ۲:۲۶، أمالى المفيد:۲۵۹، أمالى الطوسى ۲:۴۱.

۶- ۶) راجع: أمالى الصدوق:۳۹۳، معانى الأخبار:۳۰۲، عيون أخبار الرضا-عليه السّلام ۲:۲۶، أمالى المفيد:۲۵۹، أمالى الطوسى ۲:۴۱.

۷- ۷) العباره فى م، ر: الأوثان الأربعه: يغوث و يعوق و نسر و هبل، و الانداد الأربع (و فى البحار ۷: ۶۰۳ و الاناث الاربع) اللات و العزى و مناه و الشعرى، و ممّن عبدهم.

و من جمیع أشیاعهم و أتباعهم، و أنّهم شرّ خلق اللّه. و لا- یتم الإقرار باللّه و برسوله (۱)و بالأئمّه إلّا بالبراءه من أعدائهم. و اعتقادنا فی قتله (۲)الأنبیاء و قتله الأئمّه أنّهم کفّار مشرکون مخلدون فی أسفل درک من النّار . و من اعتقد فیهم غیر ما ذکرناه فلیس عندنا من دین اللّه فی شیء (۳).

۱- ۱) فی ق، س: و برسله.

۲- ۲) فی م: قاتل، و کذا التی بعدها.

۳- ۳) فی ق، ر زیاده: و اللّه أعلم.

[۳۹]باب الاعتقاد فی التقیّه

قال الشیخ -رحمه اللّه-: اعتقادنا فی التقیّه أنّها واجبه، من ترکها کان بمنزله من ترک الصلاه (۱).

۶- وَ قِیلَ لِلصَّادِقِ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ: یَا اِبْنَ رَسُولِ اَللَّهِ ، إِنَّا نَرَی فِی اَلْمَسْجِدِ رَجُلاً یُعْلِنُ بِسَبِّ أَعْدَائِکُمْ وَ یُسَمِّیهِمْ. فَقَالَ: «مَا لَهُ -لَعَنَهُ اَللَّهُ- یَعْرِضُ بِنَا» .

و قال اللّه تعالی: وَ لاٰ تَسُبُّوا اَلَّذِینَ یَدْعُونَ مِنْ دُونِ اَللّٰهِ فَیَسُبُّوا اَللّٰهَ عَدْواً بِغَیْرِ عِلْمٍ (۲).

۶- قَالَ اَلصَّادِقُ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ- فِی تَفْسِیرِ هَذِهِ اَلْآیَهِ: «لاَ تَسُبُّوهُمْ فَإِنَّهُمْ (۳)یَسُبُّونَ. عَلَیْکُمْ» (۴).

۶- وَ قَالَ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-: «مَنْ سَبَّ وَلِیَّ اَللَّهِ فَقَدْ سَبَّ اَللَّهَ» .

۱۴,۱- وَ قَالَ اَلنَّبِیُّ صَلَّی اَللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لِعَلِیٍّ : «مَنْ سَبَّکَ -یَا عَلِیُّ -فَقَدْ سَبَّنِی، وَ مَنْ سَبَّنِی فَقَدْ

۱- ۱) العباره فی م: کان کمن ترک الصّلاه.

۲- ۲) الأنعام ۶:۱۰۸.

۳- ۳) أثبتناها من ر، و هامش م. و فی بعض النسخ: فلانهم فیسبّوا علیکم.

۴- ۴) فی م زیاده: فلمّا نزلت الآیه، قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «لا تسبّوا علیّا، فان ذاته ممسوس بذات اللّه» .

سَبَّ اَللَّهَ تَعَالَى» (۱). و التقيّه واجبه لا يجوز رفعها إلى أن يخرج القائم -عليه السّلام-، فمن تركها قبل خروجه فقد خرج عن دين اللّه و دين الإماميه (۲)و خالف اللّه و رسوله و الأئمّه .

۶- وَ سُئِلَ اَلصَّادِقُ عَنْ قَوْلِ اَللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اَللّٰهِ أَتْقٰاكُمْ قَالَ: «أَعْمَلُكُمْ بِالتَّقِيَّهِ» (۳).

و قد أطلق اللّه تبارك و تعالى إظهار موالاه الكافرين فى حال التقيه. و قال تعالى: لاٰ يَتَّخِذِ اَلْمُؤْمِنُونَ اَلْكٰافِرِينَ أَوْلِيٰاءَ مِنْ دُونِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اَللّٰهِ فِى شَيْءٍ إِلاّٰ أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقٰاهً (۴). و قال: لاٰ يَنْهٰاكُمُ اَللّٰهُ عَنِ اَلَّذِينَ لَمْ يُقٰاتِلُوكُمْ فِى اَلدِّينِ وَ لَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيٰارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَ تُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اَللّٰهَ يُحِبُّ اَلْمُقْسِطِينَ إِنَّمٰا يَنْهٰاكُمُ اَللّٰهُ عَنِ اَلَّذِينَ قٰاتَلُوكُمْ فِى اَلدِّينِ وَ أَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيٰارِكُمْ وَ ظٰاهَرُوا عَلىٰ إِخْرٰاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولٰئِكَ هُمُ اَلظّٰالِمُونَ (۵).

۶- وَ قَالَ اَلصَّادِقُ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-: «إِنِّى لَأَسْمَعُ اَلرَّجُلَ فِى اَلْمَسْجِدِ وَ هُوَ يَشْتِمُنِى، فَأَسْتَتِرُ مِنْهُ بِالسَّارِيَهِ كَىْ لاَ يَرَانِى» (۶).

۱- ۱) راجع عيون أخبار الرضا-عليه السّلام-۲:۶۷ ح ۳۰۸، أمالى الصدوق:۸۷ ح ۲. و فى م زياده: و من سبّ اللّه كبّه اللّه على منخريه يوم القيامه.

۲- ۲) فى ق، ر: الأئمّه.

۳- ۳) رواه مسندا الطوسى فى أماليه ۲:۲۷۴. و الآيه الكريمه فى سوره الحجرات ۴۹:۱۳. و فى ق، ر: «اعلمكم» .

۴- ۴) آل عمران ۳:۲۸.

۵- ۵) الممتحنه ۸:۶۰-۹.

۶- ۶) رواه مسندا البرقى فى المحاسن:۲۶۰ كتاب مصابيح الظلم ح ۳۱۴.

۶- وَ قَالَ-عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ: «خَالِطُوا اَلنَّاسَ بِالْبَرَّانِيَّهِ، وَ خَالِفُوهُمْ بِالْجَوَّانِيَّهِ، مَا دَامَتِ اَلْإِمْرَهُ صِبْيَانِيَّهً» (۱).

۶- وَ قَالَ-عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ: «اَلرِّيَاءُ مَعَ اَلْمُؤْمِنِ شِرْكٌ، وَ مَعَ اَلْمُنَافِقِ فِي دَارِهِ عِبَادَهٌ» (۲).

۱- قَالَ عَلِيٌّ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-: «مَنْ صَلَّى مَعَهُمْ فِي اَلصَّفِّ اَلْأَوَّلِ، فَكَأَنَّمَا صَلَّى مَعَ رَسُولِ اَللَّهِ فِي اَلصَّفِّ اَلْأَوَّلِ» (۳).

۶- وَ قَالَ-عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-: «عُودُوا مَرْضَاهُمْ، وَ اِشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ، وَ صَلُّوا فِي مَسَاجِدِهِمْ» (۴).

۶- وَ قَالَ-عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-: «كُونُوا لَنَا زَيْناً، وَ لاَ تَكُونُوا عَلَيْنَا شَيْناً» (۵).

۶- وَ قَالَ-عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-: «رَحِمَ اَللَّهُ عَبْداً حَبَّبَنَا إِلَى اَلنَّاسِ، وَ لَمْ يُبَغِّضْنَا إِلَيْهِمْ» (۶).

۶- وَ ذُكِرَ اَلْقَصَّاصُونَ عِنْدَ اَلصَّادِقِ ، فَقَالَ-عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-: «لَعَنَهُمُ اَللَّهُ يُشَنِّعُونَ عَلَيْنَا» .

۶- وَ سُئِلَ-عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-عَنِ اَلْقُصَّاصِ، أَ يَحِلُّ اَلِاسْتِمَاعُ لَهُمْ؟ فَقَالَ: «لاَ» .

۶- وَ قَالَ-عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-: «مَنْ أَصْغَى إِلَى نَاطِقٍ فَقَدْ عَبَدَهُ، فَإِنْ كَانَ اَلنَّاطِقُ عَنِ اَللَّهِ فَقَدْ عَبَدَ اَللَّهَ، وَ إِنْ كَانَ اَلنَّاطِقُ عَنْ إِبْلِيسَ فَقَدْ عَبَدَ إِبْلِيسَ » (۷).

۶- وَ سُئِلَ اَلصَّادِقُ عَنْ قَوْلِ اَللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: اَلشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ اَلْغَاوُونَ (۸)قَالَ:

۱- ۱) رواه مسندا الكلينيّ فى الكافى ۲:۱۷۵ باب التّقيّه ح ۲۰.

۲- ۲) الهدايه:۱۰.

۳- ۳) الفقيه ۱:۲۵۰ باب الجماعه و فضلها ح ۱۱۲۶.

۴- ۴) راجع: الكافى ۲:۱۷۴ ح ۱، أمالى الطّوسى ۲:۵۵، فضائل الشّيعه:۱۰۲ ح ۳۹.

۵- ۵) راجع: الكافى ۲:۱۷۴ ح ۱، أمالى الطّوسى ۲:۵۵، فضائل الشّيعه:۱۰۲ ح ۳۹.

۶- ۶) راجع: الكافى ۲:۱۷۴ ح ۱، أمالى الطّوسى ۲:۵۵، فضائل الشّيعه:۱۰۲ ح ۳۹.

۷- ۷) رواه مسندا المصنّف فى عيون أخبار الرّضا ۱:۳۰۴ ح ۶۳، و الكلينيّ فى الكافى ۶:۴۳۴ ح ۲۴.

۸- ۸) الشّعراء ۲۶:۲۲۴.

«هُمُ اَلْقُصَّاصُ» .

۱۴- وَ قَالَ اَلنَّبِیُّ صَلَّی اَللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «مَنْ أَتَی ذَا بِدْعَهٍ فَوَقَّرَهُ فَقَدْ سَعَی فِی هَدْمِ اَلْإِسْلَامِ » (۱).

و اعتقادنا فیمن خالفنا فی شیء (۲)من امور الدین کاعتقادنا فیمن خالفنا فی جمیع امور الدین.

[۴۰]باب الاعتقاد فی آباء النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم

[۴۰]باب الاعتقاد فی آباء النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (۳)

قال الشیخ -رضی اللّه عنه-: اعتقادنا فی آباء النبی (۴)أنّهم مسلمون من آدم إلی أبیه عبد اللّه ، و أنّ أبا طالب کان مسلما، و امّه آمنه بنت وهب کانت مسلمه.

۱۴- وَ قَالَ اَلنَّبِیُّ صَلَّی اَللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «خَرَجْتُ مِنْ نِکَاحٍ وَ لَمْ أَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ مِنْ لَدُنْ آدَمَ » .

۱۶- وَ رُوِیَ أَنَّ عَبْدَ اَلْمُطَّلِبِ کَانَ حُجَّهً وَ أَبَا طَالِبٍ کَانَ وَصِیَّهُ (۵).

۱- ۱) الفقیه ۳:۳۷۵ باب معرفه الکبائر ح ۱۷۷۱.

۲- ۲) فی ر، ج زیاده: واحد.

۳- ۳) فی ر زیاده: و علی-علیه السّلام-.

۴- ۴) فی ر زیاده: و علی-علیه السّلام-.

۵- ۵) ق، س: و روی أنّ عبد المطلب کانت حجه أبا طالب و وصیّه، و فی ر: انّ عبد اللّه کانت حجه. . . و ما أثبتناه من ج و بحار الأنوار ۱۵:۱۱۷.

[۴۱]باب الاعتقاد فی العلویّه

قال الشیخ -رضی اللّه عنه-: اعتقادنا فی العلویه أنّهم (۱)آل رسول اللّه ، و أنّ مودّتهم واجبه، لأنّها أجر النبوّه (۲). قال عزّ و جلّ: قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلاَّ اَلْمَوَدَّهَ فِی اَلْقُرْبیٰ (۳). و الصدقه علیهم محرّمه، لأنّها أوساخ (۴)أیدی الناس و طهاره لهم، إلاّ صدقتهم لامائهم و عبیدهم، و صدقه بعضهم علی بعض. و أمّا الزکاه فإنّها تحل لهم الیوم (۵)عوضا عن الخمس، لأنّهم قد منعوا منه. و اعتقادنا فی المسیء منهم أنّ علیه ضعف العقاب، و فی المحسن منهم أنّ له ضعف الثواب. و بعضهم أکفاء بعض،

۱۴- لِقَوْلِ اَلنَّبِیِّ صَلَّی اَللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ حِینَ نَظَرَ إِلَی بَنِینَ وَ بَنَاتِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرٍ اِبْنَیْ [أَبِی]طَالِبٍ : «بَنَاتُنَا کَبَنِینَا، وَ بَنُونَا کَبَنَاتِنَا» (۶).

۶- وَ قَالَ اَلصَّادِقُ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-: «مَنْ خَالَفَ دِینَ اَللَّهِ، وَ تَوَلَّی أَعْدَاءَ اَللَّهِ، أَوْ عَادَی أَوْلِیَاءَ اَللَّهِ، فَالْبَرَاءَهُ مِنْهُ وَاجِبَهٌ، کَائِناً مَنْ کَانَ، مِنْ أَیِّ قَبِیلَهٍ کَانَ» .

۱- ۱) فی ر زیاده: من.

۲- ۲) فی ح: الرساله.

۳- ۳) الشوری ۴۲:۲۳.

۴- ۴) فی ر، ج زیاده: ما فی.

۵- ۵) أثبتناها من ر.

۶- ۶) رواه مرسلا المصنّف فی الفقیه ۳:۲۴۹ باب الاکفاء ح ۱۱۸۴. و فی بعض النسخ: بناتنا لبنینا و بنونا لبناتنا.

۱- وَ قَالَ أَمِيرُ اَلْمُؤْمِنِينَ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-لِاِبْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ اَلْحَنَفِيَّهِ : «تَوَاضُعُكَ فِي شَرَفِكَ أَشْرَفُ لَكَ مِنْ شَرَفِ آبَائِكَ» .

۶- وَ قَالَ اَلصَّادِقُ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-: «وَلاَيَتِي لِأَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وِلاَدَتِي مِنْهُ» .

۶- وَ سُئِلَ اَلصَّادِقُ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ: «آلُ مُحَمَّدٍ مَنْ حَرُمَ عَلَى رَسُولِ اَللَّهِ نِكَاحُهُ» (۱).

و قال اللّه عزّ و جلّ: وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً وَ إِبْراهِيمَ وَ جَعَلْنا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا اَلنُّبُوَّهَ وَ اَلْكِتابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ (۲).

۶- وَ سُئِلَ اَلصَّادِقُ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-عَنْ قَوْلِ اَللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا اَلْكِتَابَ اَلَّذِينَ اِصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اَللَّهِ فَقَالَ: «اَلظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مِنَّا مَنْ لاَ يَعْرِفُ حَقَّ اَلْإِمَامِ، وَ اَلْمُقْتَصِدُ اَلْعَارِفُ بِحَقِّ اَلْإِمَامِ، وَ اَلسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اَللَّهِ هُوَ اَلْإِمَامُ» (۳).

۶- وَ سَأَلَ إِسْمَاعِيلُ أَبَاهُ اَلصَّادِقَ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-، فَقَالَ: مَا حَالُ اَلْمُذْنِبِينَ مِنَّا؟ فَقَالَ-عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-: لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَ لاَ أَمَانِيِّ أَهْلِ اَلْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ (۴).

۵- وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ اَلْبَاقِرُ -عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ-فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: «لَيْسَ بَيْنَ اَللَّهِ وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَهٌ، أَحَبُّ اَلْخَلْقِ إِلَى اَللَّهِ أَتْقَاهُمْ لَهُ وَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ. وَ اَللَّهِ مَا يُتَقَرَّبُ إِلَى اَللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِلاَّ بِالطَّاعَهِ، مَا مَعَنَا بَرَاءَهٌ مِنَ اَلنَّارِ ، وَ لاَ عَلَى اَللَّهِ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّهٍ. مَنْ

۱- ۱) رواه مسندا المصنّف فی معانی الأخبار:۹۳ باب معنی الآل ح ۱.

۲- ۲) الحدید ۵۷:۲۶.

۳- ۳) رواه مسندا المصنّف فی معانی الأخبار:۱۰۴ باب معنی الظّالم لنفسه ح ۲. و الآیه الکریمه فی سوره فاطر ۳۵:۳۲.

۴- ۴) رواه مسندا المصنّف فی عیون أخبار الرّضا-علیه السّلام-۲:۲۳۴ ح ۵. و الآیه الکریمه فی سوره النّساء ۴:۱۲۳.

كَانَ لِلَّهِ مُطِيعاً فَهُوَ لَنَا وَلِيٌّ، وَ مَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِياً فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ. وَ لاَ تُنَالُ وَلاَيَتُنَا إِلاَّ بِالْوَرَعِ وَ اَلْعَمَلِ» (۱).

و قال نوح -علیه السّلام-: رَبِّ إِنَّ اِبْنِی مِنْ أَهْلِی وَ إِنَّ وَعْدَکَ اَلْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْکَمُ اَلْحاکِمِینَ قالَ یا نُوحُ إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ أَهْلِکَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَیْرُ صالِحٍ فَلا تَسْئَلْنِ ما لَیْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّی أَعِظُکَ أَنْ تَکُونَ مِنَ اَلْجاهِلِینَ قالَ رَبِّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَسْئَلَکَ ما لَیْسَ لِی بِهِ عِلْمٌ وَ إِلاّ تَغْفِرْ لِی وَ تَرْحَمْنِی أَکُنْ مِنَ اَلْخاسِرِینَ (۲).

۶- وَ سُئِلَ اَلصَّادِقُ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی: وَ یَوْمَ اَلْقِیامَهِ تَرَی اَلَّذِینَ کَذَبُوا عَلَی اَللّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّهٌ أَ لَیْسَ فِی جَهَنَّمَ مَثْوًی لِلْمُتَکَبِّرِینَ قَالَ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِمَامٌ وَ لَیْسَ بِإِمَامٍ» قِیلَ: وَ إِنْ کَانَ عَلَوِیّاً فَاطِمِیّاً؟ قَالَ: «وَ إِنْ کَانَ عَلَوِیّاً فَاطِمِیّاً» (۳).

۶- وَ قَالَ اَلصَّادِقُ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-: «لَیْسَ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَ مَنْ خَالَفَکُمْ إِلاَّ اَلْمِطْمَرُ» . قِیلَ: فَأَیُّ شَیْءٍ اَلْمِطْمَرُ؟ قَالَ: اَلَّذِی تُسَمُّونَهُ اَلتُّرَّ، فَمَنْ خَالَفَکُمْ وَ جَازَهُ فَابْرَءُوا مِنْهُ وَ إِنْ کَانَ عَلَوِیّاً فَاطِمِیّاً» (۴).

۶- وَ قَالَ اَلصَّادِقُ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-لِأَصْحَابِهِ (۵)فِی اِبْنِهِ عَبْدِ اَللَّهِ : «إِنَّهُ لَیْسَ عَلَی شَیْءٍ مِمَّا أَنْتُمْ عَلَیْهِ، وَ إِنِّی أَبْرَأُ مِنْهُ، بَرِئَ اَللَّهُ مِنْهُ» .

۱- ۱) رواه مسندا المصنّف فی أمالیه:۴۹۹ المجلس الحادی و التسعین ح ۳، و الکلینی فی الکافی ۲:۶۰ باب الطاعه و التقوی ح ۳.

۲- ۲) هود ۱۱:۴۵-۴۷.

۳- ۳) رواه مسندا المصنّف فی ثواب الأعمال:۲۵۴ باب عقاب من ادّعی الامامه ح ۱. و الآیه الکریمه فی سوره الزمر ۳۹:۶۰.

۴- ۴) رواه مسندا المصنّف فی معانی الأخبار:۲۱۲. و فی النسخ کافه: «المضمر» بدل «المطمر» ، و «البراءه» بدل «التّر» و هو تصحیف بیّن. و المطمر-بکسر المیم الاولی و فتح الثانیه-الخیط الذی یقوم علیه البناء، و یسمی التّر أیضا. مجمع البحرین ۳:۳۷۷، النهایه لابن الاثیر ۳:۱۳۸.

۵- ۵) أثبتناها من ر، ج.

[۴۲]باب الاعتقاد فی الأخبار المفسّره و المجمله

قال الشیخ -رضی اللّه عنه-: اعتقادنا فی الحدیث المفسّر أنّه یحکم علی المجمل، کما قال الصادق -علیه السّلام-.

[۴۳]باب الاعتقاد فی الحظر و الإباحه

قال الشیخ -رضی اللّه عنه-: اعتقادنا فی ذلک أنّ الأشیاء کلّها مطلقه حتی یرد فی شیء منها نهی.

ص: ۱۱۴

[۴۴]باب الاعتقاد فی الأخبار الوارده فی الطب

قال الشیخ أبو جعفر -رضی اللّه عنه-: اعتقادنا فی الأخبار الوارده فی الطب أنّها علی وجوه: منها: ما قیل علی هواء مکّه و المدینه ، فلا یجوز استعماله فی سائر الأهویه. و منها: ما اخبر به العالم-علیه السّلام-علی ما عرف من طبع السائل و لم یتعد موضعه، إذ کان أعرف بطبعه منه. و منها: ما دلّسه المخالفون فی الکتب لتقبیح صوره المذهب عند الناس. و منها: ما وقع فیه سهو من ناقله (۱). و منها: ما حفظ بعضه و نسی بعضه.

۱۶- وَ مَا رُوِیَ فِی اَلْعَسَلِ أَنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ (۲)فهو صحیح، و معناه أنّه شفاء من کل داء بارد.

۱۶- وَ مَا رُوِیَ فِی اَلاِسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ اَلْبَارِدِ لِصَاحِبِ اَلْبَوَاسِیرِ (۳)فإنّ ذلک إذا کان

۱- ۱) العباره بأکملها لیست فی م، ق، س، و أثبتناها من ج و بحار الأنوار ۶۲:۶۴، و قد تقرأ فی ر-إذ کتبت فی الهامش-: ما وقع و هم فیه و سهو من ناقله.

۲- ۲) رواه مسندا المصنّف فی الخصال ۲:۶۲۳ باب حدیث الأربعمائه ح ۱۰.

۳- ۳) المصدر السابق ص ۶۱۲.

بواسیره من حراره.

۱۶- وَ مَا رُوِیَ فِی اَلْبَاذَنْجَانِ مِنَ اَلشِّفَاءِ

(۱)

فإنّه فی وقت ادراک الرطب لمن یأکل الرطب، دون غیره من سائر الأوقات (۲). و أمّا أدویه العلل الصحیحه عن الأئمّه -علیهم السّلام-فهی آیات القرآن و سوره و الأدعیه علی حسب ما وردت به الآثار (۳)بالأسانید القویه و الطرق الصحیحه.

۶- وَ قَالَ اَلصَّادِقُ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-: «کَانَ فِیمَا مَضَی یُسَمَّی اَلطَّبِیبُ: اَلْمُعَالِجَ، فَقَالَ مُوسَی -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-: یَا رَبِّ، مِمَّنِ اَلدَّاءُ؟ فَقَالَ: مِنِّی یَا مُوسَی . قَالَ: یَا رَبِّ، فَمِمَّنِ اَلدَّوَاءُ؟ فَقَالَ: مِنِّی. قَالَ: فَمَا یَصْنَعُ اَلنَّاسُ بِالْمُعَالِجِ؟ فَقَالَ: یطیب [تَطِیبُ] أَنْفُسَهُمْ بِذَلِکَ، فَسُمِّیَ اَلطَّبِیبُ لِذَلِکَ» (۴). و أصل الطب التداوی.

۱۶- وَ کَانَ دَاوُدُ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-تَنْبُتُ فِی مِحْرَابِهِ فِی کُلِّ یَوْمٍ حَشِیشَهٌ، فَتَقُولُ: خُذْنِی فَإِنِّی أَصْلُحُ لِکَذَا وَ کَذَا، فَرَأَی آخِرَ عُمُرِهِ حَشِیشَهً نَبَتَتْ فِی مِحْرَابِهِ، فَقَالَ لَهَا: مَا اِسْمُکِ، فَقَالَتْ: أَنَا الخروبیه [اَلْخُرْنُوبَهُ] (۵)فَقَالَ دَاوُدُ -عَلَیْهِ اَلسَّلاَمُ-: خَرِبَ اَلْمِحْرَابُ، فَلَمْ یَنْبُتْ فِیهِ شَیْءٌ بَعْدَ ذَلِکَ» .

۱۴- وَ قَالَ اَلنَّبِیُّ صَلَّی اَللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «مَنْ لَمْ تَشْفِهِ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ فَلاَ شَفَاهُ اَللَّهُ تَعَالَی» (۶).

۱- ۱) المحاسن:۵۲۵ باب الباذنجان ح ۷۵۵.

۲- ۲) فی س: الآفات.

۳- ۳) فی هامش ر: الأخبار.

۴ - ۴) رواه مسندا المصنّف فی علل الشرائع:۵۲۵ ح ۱، و الکلینی فی الکافی ۸:۸۸ ح ۵۲. و فی ق، ر: فسمّی الطبیب طبیبا لذلک.

۵- ۵) فی بعض النسخ: الخرنوبه.

۶- ۶) نحوه رواه مسندا الکلینی فی الکافی ۲:۴۵۸ باب فضل القرآن ح ۲۲.

[۴۵]باب الاعتقاد فی الحدیثین المختلفین

قال الشیخ أبو جعفر -رضی اللّه عنه-: اعتقادنا فی الأخبار الصحیحه عن الأئمّه -علیهم السّلام-أنّها موافقه لکتاب اللّه تبارک و تعالی، متّفقه المعانی غیر مختلفه، لأنّها مأخوذه من طریق (۱)الوحی عن اللّه تعالی، و لو کانت من عند غیر اللّه تعالی لکانت مختلفه. و لا یکون اختلاف ظواهر الأخبار إلاّ لعلل مختلفه: مثل ما جاء فی کفّاره الظهار عتق رقبه. و جاء فی خبر آخر صیام شهرین متتابعین. و جاء فی خبر آخر إطعام ستّین مسکینا. و کلّها صحیحه، فالصیام لمن لم یجد العتق، و الإطعام لمن لم یستطع الصیام. و قد روی (۲)أنّه یتصدّق بما یطیق، و ذلک محمول علی من لم یقدر علی الإطعام. و منها ما یقوم کلّ واحد منها مقام الآخر، مثل ما جاء فی کفّاره الیمین

۱- ۱) فی ق زیاده: غیر.

۲- ۲) فی هامش ر: قیل.

إِطْعَامُ عَشَرَهِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكَمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَهٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ

(۱)

فإذا ورد فی کفّاره الیمین ثلاثه أخبار أحدها بالإطعام و ثانیها بالکسوه، و ثالثها بتحریر رقبه (۲)کان ذلک عند الجهّال مختلفا، و لیس بمختلف، بل کلّ واحده من هذه الکفّارات تقوم مقام الاخری. و فی الأخبار ما ورد للتقیّه.

۱,۱۴,۲,۳,۴,۵- وَ رُوِیَ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ اَلْهِلَالِیِّ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَمِیرِ اَلْمُؤْمِنِینَ -عَلَیْهِ اَلسَّلَامُ-: إِنِّی سَمِعْتُ مِنْ سَلْمَانَ وَ مِقْدَادَ وَ أَبِی ذَرٍّ شَیْئاً مِنْ تَفْسِیرِ اَلْقُرْآنِ وَ مِنَ اَلْأَحَادِیثِ عَنِ اَلنَّبِیِّ صَلَّی اَللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ غَیْرَ مَا فِی أَیْدِی اَلنَّاسِ، ثُمَّ سَمِعْتُ مِنْکَ تَصْدِیقَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُمْ، وَ رَأَیْتُ فِی أَیْدِی اَلنَّاسِ أَشْیَاءَ کَثِیرَهً مِنْ تَفْسِیرِ اَلْقُرْآنِ وَ مِنَ اَلْأَحَادِیثِ عَنِ اَلنَّبِیِّ أَنْتُمْ تُخَالِفُونَهُمْ فِیهَا وَ تَزْعُمُونَ أَنَّ ذَلِکَ کُلَّهُ بَاطِلٌ، أَ فَتَرَی اَلنَّاسَ یَکْذِبُونَ عَلَی رَسُولِ اَللَّهِ مُتَعَمِّدِینَ وَ یُفَسِّرُونَ اَلْقُرْآنَ بِآرَائِهِمْ؟ قَالَ: فَقَالَ عَلِیٌّ -عَلَیْهِ اَلسَّلَامُ-: «قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمِ اَلْجَوَابَ: إِنَّ مَا فِی أَیْدِی اَلنَّاسِ: حَقٌّ وَ بَاطِلٌ، وَ صِدْقٌ وَ کَذِبٌ، وَ نَاسِخٌ وَ مَنْسُوخٌ، وَ خَاصٌّ وَ عَامٌّ، وَ مُحْکَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ، وَ حِفْظٌ وَ وَهَمٌ. وَ قَدْ کُذِبَ عَلَی رَسُولِ اَللَّهِ عَلَی عَهْدِهِ حَتَّی قَامَ خَطِیباً فَقَالَ: أَیُّهَا اَلنَّاسُ، قَدْ کَثُرَتِ اَلْکَذَّابَهُ عَلَیَّ (۳)فَمَنْ کَذَبَ عَلَیَّ مُتَعَمِّداً فَلْیَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ اَلنَّارِ ، ثُمَّ کُذِبَ عَلَیْهِ مِنْ بَعْدُ. وَ إِنَّمَا أَتَاکُمُ اَلْحَدِیثُ مِنْ أَرْبَعَهٍ لَیْسَ لَهُمْ خَامِسٌ: رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلْإِیمَانِ، مُتَصَنِّعٌ بِالْإِسْلَامِ ، لَا یَتَأَثَّمُ وَ لَا یَتَحَرَّجُ (۴)

۱- ۱) المائده ۵:۸۹.

۲- ۲) العباره: فإذا ورد. . . بتحریر رقبه، لیست فی ق، س.

۳- ۳) العباره فی م: «قد کثر الکذب علیّ» .

۴- ۴) العباره فی ق، س، ر: لم یأثم و لم/لا یخرج/یجزع.

أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اَللَّهِ مُتَعَمِّداً. فَلَوْ عَلِمَ اَلنَّاسُ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَذَّابٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ وَ لَمْ يُصَدِّقُوهُ، وَ لَكِنَّهُمْ قَالُوا: هَذَا صَحِبَ (۱)رَسُولَ اَللَّهِ وَ رَآهُ وَ سَمِعَ مِنْهُ، فَأَخَذُوا عَنْهُ وَ هُمْ لاَ يَعْرِفُونَ حَالَهُ. وَ قَدْ أَخْبَرَ اَللَّهُ تَعَالَى عَنِ اَلْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَ، وَ وَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَهُمْ، فَقَالَ: وَ إِذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُمْ وَ إِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ (۲)ثُمَّ تَفَرَّقُوا بَعْدَهُ، فَتَقَرَّبُوا (۳)إِلَى أَئِمَّةِ اَلضَّلاَلَةِ وَ اَلدُّعَاةِ إِلَى اَلنَّارِ بِالزُّورِ وَ اَلْكَذِبِ وَ اَلْبُهْتَانِ، فَوَلَّوْهُمُ اَلْأَعْمَالَ، وَ أَكَلُوا بِهِمُ اَلدُّنْيَا، وَ حَمَلُوهُمْ عَلَى رِقَابِ اَلنَّاسِ، وَ إِنَّمَا اَلنَّاسُ مَعَ اَلْمُلُوكِ وَ اَلدُّنْيَا إِلاَّ مَنْ عَصَمَ (۴)اَللَّهُ. فَهَذَا أَحَدُ اَلْأَرْبَعَةِ. وَ رَجُلٌ آخَرُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اَللَّهِ (۵)شَيْئاً لَمْ يَحْفَظْهُ عَلَى وَجْهِهِ وَ وَهِمَ فِيهِ، وَ لَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِباً، فَهُوَ فِي يَدِهِ يَقُولُ بِهِ وَ يَعْمَلُ بِهِ وَ يَرْوِيهِ، وَ يَقُولُ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اَللَّهِ (۶). فَلَوْ عَلِمَ اَلْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهِمَ لَمْ يَقْبَلُوهُ، وَ لَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ وَهِمَ لَرَفَضَهُ. وَ رَجُلٌ ثَالِثٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اَللَّهِ شَيْئاً أَمَرَ بِهِ، ثُمَّ نَهَى عَنْهُ وَ هُوَ لاَ يَعْلَمُ، أَوْ سَمِعَهُ يَنْهَى عَنْ شَيْءٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وَ هُوَ لاَ يَعْلَمُ، فَحَفِظَ مَنْسُوخَهُ وَ لَمْ يَحْفَظِ اَلنَّاسِخَ. فَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضَهُ، وَ لَوْ عَلِمَ اَلْمُسْلِمُونَ إِذْ سَمِعُوهُ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضُوهُ. وَ رَجُلٌ رَابِعٌ لَمْ يَكْذِبْ عَلَى رَسُولِ اَللَّهِ ، مُبْغِضٌ لِلْكَذِبِ خَوْفاً مِنَ اَللَّهِ وَ تَعْظِيماً لِرَسُولِ اَللَّهِ ، لَمْ يَسْهُ (۷)بَلْ حَفِظَ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ، فَجَاءَ بِهِ كَمَا سَمِعَ، لَمْ يَزِدْ وَ لَمْ

۱- ۱) فی م: صاحب.

۲- ۲) المنافقون ۶۳:۴.

۳- ۳) أثبتناها من ج، و هامش م؛ و فی النّسخ: فتفرّقوا.

۴- ۴) فی م، ر: عصمه.

۵- ۵) أثبتناها من ر، و فی النّسخ: و سمع رجل آخر من رسول اللّه.

۶- ۶) فی م: أنا سمعت رسول اللّه.

۷- ۷) فی م: ینسه، و فی ر: یتشبّه به، و فی هامشها: یشتبه به.

يَنْقُصْ، وَ عَلِمَ اَلنَّاسِخَ وَ اَلْمَنْسُوخَ، فَعَمِلَ بِالنَّاسِخِ وَ رَفَضَ اَلْمَنْسُوخَ. وَ إِنَّ أَمْرَ اَلنَّبِيِّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مِثْلُ اَلْقُرْآنِ (۱)، نَاسِخٌ وَ مَنْسُوخٌ، وَ خَاصٌّ وَ عَامٌّ، وَ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ. وَ قَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ اَلْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ: كَلَامٌ عَامٌّ وَ كَلَامٌ خَاصٌّ، مِثْلُ اَلْقُرْآنِ ، قَالَ اَللَّهُ تَعَالَى: وَ مٰا آتٰاكُمُ اَلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (۲)فَاشْتَبَهَ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ مَا عَنَى اَللَّهُ وَ رَسُولُهُ ، وَ لَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اَللَّهِ يَسْأَلُونَهُ وَ يَسْتَفْهِمُونَهُ، لِأَنَّ فِيهِمْ قَوْماً كَانُوا يَسْأَلُونَهُ وَ لاٰ يَسْتَفْهِمُونَهُ، لِأَنَّ اَللَّهَ تَعَالَى نَهَاهُمْ عَنِ اَلسُّؤَالِ، حَيْثُ يَقُولُ: يٰا أَيُّهَا اَلَّذِينَ آمَنُوا لاٰ تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيٰاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَ إِنْ تَسْئَلُوا عَنْهٰا حِينَ يُنَزَّلُ اَلْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اَللّٰهُ عَنْهٰا وَ اَللّٰهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ قَدْ سَأَلَهٰا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهٰا كٰافِرِينَ (۳). فَامْتَنَعُوا مِنَ اَلسُّؤَالِ حَتَّى إِنْ كَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يَجِيءَ اَلْأَعْرَابِيُّ وَ اَلْبَدَوِيُّ فَيَسْأَلَ وَ هُمْ يَسْمَعُونَ. وَ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اَللَّهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ دَخْلَةً، وَ أَخْلُو بِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَلْوَةً، يُجِيبُنِي عَمَّا أَسْأَلُ، وَ أَدُورُ بِهِ حَيْثُمَا دَارَ، وَ قَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اَللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ بِأَحَدٍ غَيْرِي، وَ رُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي بَيْتِي. وَ كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ مَنَازِلِهِ خَلاَ بِي (۴)وَ أَقَامَ نِسَاءَهُ، فَلَمْ يَبْقَ غَيْرِي وَ غَيْرُهُ، وَ إِذَا أَتَانِي هُوَ لِلْخَلْوَةِ وَ أَقَامَ مَنْ فِي بَيْتِي لَمْ يُقِمْ عَنَّا فَاطِمَةَ وَ لاَ أَحَدَ ,۳إِبْنَايَ (۵).

۱- ۱) فی م زیاده: کذلک.

۲- ۲) الحشر ۵۹:۷.

۳- ۳) المائده ۱۰۲،۱۰۱:۵.

۴- ۴) فی م، ر: اخلانی.

۵- ۵) فی بعض النّسخ: و لا أحدا من أبنائی.

وَ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَجَابَنِی، وَ إِذَا سَكَتُّ وَ نَفِدَتْ مَسَائِلِی اِبْتَدَأَنِی. فَمَا نَزَلَتْ عَلَی رَسُولِ اَللَّهِ آيَةٌ مِنَ اَلْقُرْآنِ ، وَ لاَ شَیْءٌ عَلَّمَهُ اَللَّهُ تَعَالَی مِنْ حَلاَلٍ أَوْ حَرَامٍ، أَوْ أَمْرٍ أَوْ نَهْیٍ، أَوْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِیَةٍ، أَوْ شَیْءٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ، إِلاَّ وَ قَدْ عَلَّمَنِيهِ وَ أَقْرَأَنِيهِ، وَ أَمْلاَهُ عَلَیَّ وَ كَتَبْتُهُ بِخَطِّی، وَ أَخْبَرَنِی بِتَأْوِيلِ ذَلِكَ وَ ظَهْرِهِ وَ بَطْنِهِ، فَحَفِظْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَنْسَ مِنْهُ حَرْفاً. وَ كَانَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّی اَللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِذَا أَخْبَرَنِی بِذَلِكَ كُلِّهِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَی صَدْرِی، ثُمَّ يَقُولُ: اَللَّهُمَّ اِمْلَأْ قَلْبَهُ عِلْماً، وَ فَهْماً، وَ نُوراً، وَ حِلْماً، وَ حُكْماً (1)وَ إِيمَاناً وَ عَلِّمْهُ وَ لاَ تُجَهِّلْهُ، وَ اِحْفَظْهُ وَ لاَ تَنْسَهُ . فَقُلْتُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ: بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا رَسُولَ اَللَّهِ ، هَلْ تَتَخَوَّفُ عَلَیَّ اَلنِّسْيَانَ؟ فَقَالَ: يَا أَخِی، لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ اَلنِّسْيَانَ وَ لاَ اَلْجَهْلَ، وَ قَدْ أَخْبَرَنِی اَللَّهُ تَعَالَی أَنَّهُ قَدِ اِسْتَجَابَ لِی فِيكَ (2)وَ لِشُرَكَائِكَ اَلَّذِينَ يَكُونُونَ بَعْدَكَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اَللَّهِ ، وَ مَنْ شُرَكَائِی؟ قَالَ: اَلَّذِينَ قَرَنَ اَللَّهُ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَتِهِ وَ بِطَاعَتِی. قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اَللَّهِ ؟ قَالَ: اَلَّذِينَ قَالَ اَللَّهُ تَعَالَی فِيهِمْ: يَا أَيُّهَا اَلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اَللَّهَ وَ أَطِيعُوا اَلرَّسُولَ وَ أُولِی اَلْأَمْرِ مِنْكُمْ (3). قُلْتُ: يَا نَبِیَّ اَللَّهِ ، مَنْ هُمْ؟

۱- ۱) أثبتناها من م، ر.

۲- ۲) فی ق، ر: أجابنی فیك.

۳- ۳) النّساء ۴:۵۹.

قَالَ: هُمُ اَلْأَوْصِيَاءُ بَعْدِی (۱)، وَ لاَ یَتَفَرَّقُونَ حَتَّی یَرِدُوا عَلَیَّ اَلْحَوْضَ ، هَادِینَ مَهْدِیِّینَ، لاَ یَضُرُّهُمْ کَیْدُ مَنْ کَادَهُمْ، وَ لاَ خِذْلاَنُ مَنْ خَذَلَهُمْ، هُمْ مَعَ اَلْقُرْآنِ وَ اَلْقُرْآنُ مَعَهُمْ، لاَ یُفَارِقُونَهُ وَ لاَ یُفَارِقُهُمْ، بِهِمْ تَنْتَصِرُ أُمَّتِی وَ بِهِمْ یُمْطَرُونَ، وَ بِهِمْ یُدْفَعُ اَلْبَلاَءُ، وَ بِهِمْ یُسْتَجَابُ لَهُمُ اَلدُّعَاءُ. قُلْتُ: یَا رَسُولَ اَللَّهِ ، سَمِّهِمْ لِی. قَالَ: أَنْتَ یَا عَلِیُّ ، ثُمَّ اِبْنِی هَذَا، وَ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی رَأْسِ اَلْحَسَنِ ، ثُمَّ اِبْنِی هَذَا، وَ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی رَأْسِ اَلْحُسَیْنِ ، ثُمَّ اِبْنُهُ سَمِیُّکَ یَا أَخِی سَیِّدُ اَلْعَابِدِینَ ، ثُمَّ اِبْنُهُ یُسَمَّی مُحَمَّداً ، بَاقِرَ عِلْمِی وَ خَازِنَ وَحْیِ اَللَّهِ، وَ سَیُولَدُ فِی زَمَانِکَ یَا أَخِی فَاقْرَأْهُ مِنِّی اَلسَّلاَمَ-، ثُمَّ (۲)تَکْمِلَهُ اِثْنَیْ عَشَرَ إِمَاماً مِنْ وُلْدِکَ إِلَی مَهْدِیِّ أُمَّهِ (۳)مُحَمَّدٍ صَلَّی اَللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، اَلَّذِی یَمْلَأُ اَلْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلاً کَمَا مُلِئَتْ قَبْلَهُ ظُلْماً وَ جَوْراً. وَ اَللَّهِ إِنِّی لَأَعْرِفُهُ-یَا سُلَیْمُ -حَیْثُ یُبَایَعُ بَیْنَ اَلرُّکْنِ وَ اَلْمَقَامِ ، وَ أَعْرِفُ أَسْمَاءَ أَنْصَارِهِ وَ قَبَائِلَهُمْ. قَالَ سُلَیْمُ بْنُ قَیْسٍ : ثُمَّ لَقِیتُ اَلْحَسَنَ وَ اَلْحُسَیْنَ -عَلَیْهِمَا اَلسَّلاَمُ- بِالْمَدِینَهِ بَعْدَ مَا مَلَکَ مُعَاوِیَهُ ، فَحَدَّثَهُمَا بِهَذَا اَلْحَدِیثِ عَنْ أَبِیهِمَا ، قَالاَ: «صَدَقْتَ، قَدْ حَدَّثَکَ أَمِیرُ اَلْمُؤْمِنِینَ بِهَذَا اَلْحَدِیثِ وَ نَحْنُ جُلُوسٌ، وَ قَدْ حَفِظْنَا ذَلِکَ عَنْ رَسُولِ اَللَّهِ کَمَا حَدَّثَکَ، فَلَمْ یَزِدْ فِیهِ حَرْفاً وَ لَمْ یَنْقُصْ مِنْهُ حَرْفاً» . قَالَ سُلَیْمُ بْنُ قَیْسٍ : ثُمَّ لَقِیتُ عَلِیَّ بْنَ اَلْحُسَیْنِ وَ عِنْدَهُ اِبْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ اَلْبَاقِرُ أَبُو جَعْفَرٍ

۱- ۱) العباره فی م: قال: «الأوصیاء الّذین هم الأصفیاء الأوصیاء بعدی» .

۲- ۲) فی ر، ج زیاده: «ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسی بن جعفر، ثمّ علیّ بن موسی، ثمّ محمّد بن علیّ، ثمّ علیّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن علیّ الزّکیّ، ثمّ من اسمه اسمی، و لونه لونی، القائم بأمر اللّه فی آخر الزّمان، مهدیّ أمّه محمّد جدّه، الّذی یملأ. . .» .

۳- ۳) تقرأ فی م: اسمه، و فی ر: انه.

، فَحَدَّثْتُهُ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِيهِ وَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ اَلْحُسَيْنِ : «قَدْ أَقْرَأَنِي أَمِيرُ اَلْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَسُولِ اَللَّهِ وَ هُوَ مَرِيضٌ وَ أَنَا صَبِيٌّ، ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : «وَ أَقْرَأَنِي جَدِّي مِنْ رَسُولِ اَللَّهِ وَ أَنَا صَبِيٌّ» . قَالَ أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ : فَحَدَّثْتُ عَلِيَّ بْنَ اَلْحُسَيْنِ بِهَذَا (۱)كُلِّهِ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ اَلْهِلاَلِيِّ ، فَقَالَ: «صَدَقَ، وَ قَدْ جَاءَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اَللَّهِ اَلْأَنْصَارِيُّ إِلَى اِبْنِي مُحَمَّدٍ وَ هُوَ يَخْتَلِفُ إِلَى اَلْكُتَّابِ، فَقَبَّلَهُ وَ أَقْرَأَهُ اَلسَّلاَمَ مِنْ رَسُولِ اَللَّهِ » . قَالَ أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ : فَحَجَجْتُ بَعْدَ مَوْتِ عَلِيِّ بْنِ اَلْحُسَيْنِ ، فَلَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ اَلْحُسَيْنِ فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا اَلْحَدِيثِ كُلِّهِ عَنْ سُلَيْمٍ ، فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ وَ قَالَ: «صَدَقَ سُلَيْمٌ (۲)، وَ قَدْ أَتَى أَبِي بَعْدَ قَتْلِ جَدِّي اَلْحُسَيْنِ وَ أَنَا عِنْدَهُ، فَحَدَّثَهُ بِهَذَا اَلْحَدِيثِ بِعَيْنِهِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : صَدَقْتَ وَ اَللَّهِ-يَا سُلَيْمُ -قَدْ حَدَّثَنِي بِهَذَا اَلْحَدِيثِ أَبِي عَنْ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ » (۳).

و فی کتاب اللّه ما یحسبه الجاهل مختلفا متناقضا و لیس بمختلف و لا متناقض. و ذلک مثل قوله تعالی: فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا (۴). و قوله تعالی: نَسُوا اَللّٰهَ فَنَسِيَهُمْ (۵). ثم یقول بعد ذلک: وَ مَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (۶).

۱- ۱) أثبتناها من ج.

۲- ۲) فی ق، س، ر زیاده: رحمه اللّه.

۳- ۳) رواه سلیم فی کتابه:۶۱، و المصنف فی الخصال إلی قوله-علیه السّلام-: «و احفظه و لا تنسه»۱: ۲۵۵ باب الأربعه ح ۱۳۱.

۴- ۴) الأعراف ۷:۵۱.

۵- ۵) التوبه ۹:۶۷.

۶- ۶) مریم ۱۹:۶۴.

و مثل قوله تعالى: يَوْمَ يَقُومُ اَلرُّوحُ وَ اَلْمَلاٰئِكَهُ صَفًّا لاٰ يَتَكَلَّمُونَ إِلاّٰ مَنْ أَذِنَ لَهُ اَلرَّحْمٰنُ وَ قٰالَ صَوٰاباً (۱). و مثل قوله تعالى: ثُمَّ يَوْمَ اَلْقِيٰامَهِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً (۲). و قوله تعالى: إِنَّ ذٰلِكَ لَحَقٌّ تَخٰاصُمُ أَهْلِ اَلنّٰارِ (۳). ثمّ يقول تعالى: لاٰ تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ (۴). و يقول تعالى: اَلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلىٰ أَفْوٰاهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنٰا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمٰا كٰانُوا يَكْسِبُونَ (۵). و مثل قوله تعالى: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نٰاضِرَهٌ إِلىٰ رَبِّهٰا نٰاظِرَهٌ (۶). ثم يقول تعالى: لاٰ تُدْرِكُهُ اَلْأَبْصٰارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ اَلْأَبْصٰارَ (۷). و قال تعالى: وَ مٰا كٰانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اَللّٰهُ إِلاّٰ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرٰاءِ حِجٰابٍ (۸). ثم يقول: وَ كَلَّمَ اَللّٰهُ مُوسىٰ تَكْلِيماً (۹).

۱- ۱) النبأ ۷۸:۳۸.

۲- ۲) العنكبوت ۲۹:۲۵.

۳- ۳) ص ۳۸:۶۴.

۴- ۴) ق ۵۰:۲۸.

۵- ۵) يس ۳۶:۶۵.

۶- ۶) القيامه ۷۵:۲۲،۲۳.

۷- ۷) الأنعام ۶:۱۰۳.

۸- ۸) الشورى ۴۲:۵۱.

۹- ۹) النساء ۴:۱۶۴.

و قال تعالى: وَ نادٰاهُمٰا رَبُّهُمٰا أَ لَمْ أَنْهَكُمٰا عَنْ تِلْكُمَا اَلشَّجَرَهِ (۱). و قال تعالى: يٰا أَيُّهَا اَلنَّبِيُّ (۲)و يٰا أَيُّهَا اَلرَّسُولُ (۳). و مثل قوله: عٰالِمِ اَلْغَيْبِ لاٰ يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقٰالُ ذَرَّهٍ فِي اَلسَّمٰاوٰاتِ وَ لاٰ فِي اَلْأَرْضِ وَ لاٰ أَصْغَرُ مِنْ ذٰلِكَ وَ لاٰ أَكْبَرُ إِلاّٰ فِي كِتٰابٍ مُبِينٍ (۴). ثم يقول تعالى: وَ لاٰ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ اَلْقِيٰامَهِ وَ لاٰ يُزَكِّيهِمْ (۵). ثم يقول: كَلاّٰ إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (۶). و مثل قوله تعالى: أَ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي اَلسَّمٰاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ اَلْأَرْضَ فَإِذٰا هِيَ تَمُورُ (۷). و قوله تعالى: اَلرَّحْمٰنُ عَلَى اَلْعَرْشِ اِسْتَوىٰ (۸). و قوله تعالى: وَ هُوَ اَللّٰهُ فِي اَلسَّمٰاوٰاتِ وَ فِي اَلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَ جَهْرَكُمْ (۹). ثمّ يقول تعالى: مٰا يَكُونُ مِنْ نَجْوىٰ ثَلاٰثَهٍ إِلاّٰ هُوَ رٰابِعُهُمْ وَ لاٰ خَمْسَهٍ إِلاّٰ هُوَ سٰادِسُهُمْ وَ لاٰ أَدْنىٰ مِنْ ذٰلِكَ وَ لاٰ أَكْثَرَ إِلاّٰ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مٰا كٰانُوا (۱۰). و يقول تعالى عزّ و جلّ: وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مٰا كُنْتُمْ (۱۱).

۱- ۱) الأعراف ۷:۲۲.

۲- ۲) الأنفال ۸:۶۴، التوبه ۹:۷۳.

۳- ۳) المائده ۵:۴۱،۶۷.

۴- ۴) سبأ ۳۴:۳.

۵- ۵) آل عمران ۳:۷۷.

۶- ۶) المطففين ۸۳:۱۵.

۷- ۷) الملک ۶۷:۱۶.

۸- ۸) طه ۲۰:۵.

۹- ۹) الأنعام ۶:۳.

۱۰- ۱۰) المجادله ۵۸:۷.

۱۱- ۱۱) الحديد ۵۷:۴.

و يقول عزّ و جلّ: وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ اَلْوَرِيدِ (۱). و يقول تعالى: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاّ أَنْ تَأْتِيَهُمُ اَلْمَلاٰئِكَهُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيٰاتِ رَبِّكَ (۲). و مثل قوله تعالى: قُلْ يَتَوَفّاكُمْ مَلَكُ اَلْمَوْتِ اَلَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ (۳). ثم يقول تعالى: تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا وَ هُمْ لاٰ يُفَرِّطُونَ (۴). و يقول تعالى: اَلَّذِينَ تَتَوَفّاهُمُ اَلْمَلاٰئِكَهُ (۵). و يقول تعالى: اَللّٰهُ يَتَوَفَّى اَلْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها (۶). و مثله في القرآن كثير. و قد سأل عنه رجل من الزنادقه أمير المؤمنين -عليه السّلام-فأخبره بوجوه اتفاق معاني هذه الآيات، و بيّن له تأويلها. و قد أخرجت الخبر في ذلك مسندا بشرحه في كتاب التوحيد (۷). و ساجرّد كتابا في ذلك بمشيئه اللّه و عونه إن شاء اللّه تعالى. و صلّى اللّه على محمد و عترته الطاهرين، حَسْبُنَا اَللّٰهُ وَ نِعْمَ اَلْوَكِيلُ ، نِعْمَ اَلْمَوْلىٰ وَ نِعْمَ اَلنَّصِيرُ ، أَلاٰ إِلَى اَللّٰهِ تَصِيرُ اَلْأُمُورُ .

۱- ۱) ق ۱۶:۵۰.

۲- ۲) الأنعام ۶:۱۵۸.

۳- ۳) السجده ۳۲:۱۱.

۴- ۴) الأنعام ۶:۶۱.

۵- ۵) النحل ۱۶:۳۲.

۶- ۶) الزمر ۳۹:۴۲.

۷- ۷) التوحيد:۲۵۵.

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحه

مقدّمه ۳

باب فی صفه اعتقاد الإمامیّه فی التوحید ۲۱

باب الاعتقاد فی صفات الذات و صفات الأفعال ۲۷

باب الاعتقاد فی التکلیف ۲۸

باب الاعتقاد فی أفعال العباد ۲۹

باب الاعتقاد فی نفی الجبر و التفویض ۲۹

باب الاعتقاد فی الإراده و المشیئه ۳۰

باب الاعتقاد فی القضاء و القدر ۳۴

باب الاعتقاد فی الفطره و الهدایه ۳۶

باب الاعتقاد فی الاستطاعه ۳۸

باب الاعتقاد فی البداء ۴۰

باب الاعتقاد فی التناهی عن الجدل و المراء فی اللّه عزّ و جل و فی دینه. . .۴۲

باب الاعتقاد فی اللوح و القلم ۴۴

باب الاعتقاد فی الکرسیّ ۴۴

باب الاعتقاد فی العرش ۴۵

باب الاعتقاد فی النفوس و الأرواح ۴۷

باب الاعتقاد فی الموت ۵۱

باب الاعتقاد فی المساءله فی القبر ۵۸

باب الاعتقاد فی الرجعه ۶۰

باب الاعتقاد فی البعث بعد الموت ۶۴

ص :۱۲۷

باب الاعتقاد فی الحوض ۶۵

باب الاعتقاد فی الشفاعه ۶۶

باب الاعتقاد فی الوعد و الوعید ۶۷

باب الاعتقاد فیما یکتب علی العبد ۶۸

باب الاعتقاد فی العدل ۶۹

باب الاعتقاد فی الأعراف ۷۰

باب الاعتقاد فی الصراط ۷۰

باب الاعتقاد فی العقبات التی علی طریق الحشر ۷۱

باب الاعتقاد فی الحساب و المیزان ۷۳

باب الاعتقاد فی الجنه و النار ۷۶

باب الاعتقاد فی کیفیه نزول الوحی من عند اللّه بالکتب فی الأمر و النهی ۸۱

باب الاعتقاد فی نزول القرآن فی لیله القدر ۸۲

باب الاعتقاد فی القرآن ۸۳

باب الاعتقاد فی مبلغ القرآن ۸۴

باب الاعتقاد فی الأنبیاء و الرسل و الحجج-علیهم السّلام-۸۹

باب الاعتقاد فی عدد الأنبیاء و الأوصیاء-علیهم السّلام-۹۲

باب الاعتقاد فی العصمه ۹۶

باب الاعتقاد فی نفی الغلوّ و التفویض ۹۷

باب الاعتقاد فی الظالمین ۱۰۲

باب الاعتقاد فی التقیه ۱۰۷

باب الاعتقاد فی آباء النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ۱۱۰

باب الاعتقاد فی العلویه ۱۱۱

باب الاعتقاد فی الأخبار المفسّره و المجمله ۱۱۴

باب الاعتقاد فی الحظر و الإباحه ۱۱۴

باب الاعتقاد فی الأخبار الوارده فی الطبّ ۱۱۵

باب الاعتقاد فی الحدیثین المختلفین ۱۱۷

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹